ملف العدد: الإدارة المدرسية الذاتية

التطوير التربوي

السنة التاسعة – العدد الثاني والستون ـ مارس ٢٠١١م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

المسرح الفصلي: مصنع المواهب الطلابية

المعلم ودوره في دعم تقدير ذات الطفل

كيف أرتقي بالمستوى التحصيلي للطلاب

الوسائل التعليمية بين الغاية وتحقيق الأهداف في الحقل التربوي !

ملحق العدد: تفعيل استراتيجيات التدريس «مواد العلوم نموذجاً» الجزء الثاني

التطوير التربوي

للمعلم وتمهينه وتطويره

سلسلة كتاب

التطوير التربوي

إضافة جديدة

إلى الحقل التربوي

التطوير التربوي

دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة التاسعة – العدد الثاني والستون – مارس ٢٠١١م
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

دورية تربوية شهرية تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى ابريل للعاملين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية التعلمية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦).

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها.

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

– هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

– هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

– هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة»

الإشراف العام
سميرة بنت محمد أمين بن عبدالله
مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير
خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير
محمود بن عبدالله العبري
أحمد بن مبارك الدرمكي
خالد بن راشد العدوي
يونس بن علي العنقودي
صالح بن سعيد العبري
هلال بن ناصر الحسني
خليفة بن حارب اليعقوبي

الرسوم
فتحية المخينية

تصوير
سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية
عزت عبدالحميد

إدخال بيانات
خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج
فوزي رمضان

التنفيذ
طارق عبد الخالق

التوزيع
ليلى بنت مبارك العميرية

المراسلات: وزارة التربية والتعليم ـ مديرة دائرة الإعلام التربوي ـ رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي ـ ص.ب ٣ – الرمز البريدي ١٠٠ مسقط ـ هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ – فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩ البريد الالكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد ٦٢

كي تكتمل الحلقة ٥
رسالة مفتوحة

المسرح الفصلي: مصنع المواهب الطلابية ٦
حقيبة معلم

المعلم ودوره في دعم تقدير ذات الطفل ٩
في رياض الأطفال

رحلة الى متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك ١١
حاسوب المعلم

المعلم معن بن محمد بن سالم الهنائي ١٣
يوم مع معلم

التعلم المنظم ذاتيا: دراسة تأثير طريقة تدريس غير تقليدية ١٦
مقال مترجم

تغيير المعتقدات حجرالأساس لتطوير مستمر ١٩
مقال

برنامج دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ٢٠
على مائدة النقاش

كيف أرتقي بالمستوى التحصيلي للطلاب ٢٧
مقال

تسريع عملية التعلم: هل من سبيل لذلك؟ ٤٩
مقال

آراء حول العدد ٦١ ٥٢
صدى التطوير

أهمية اللعب في النمو المعرفي للطفل ٥٤
اراؤكم

الوسائل التعليمية بين الغاية وتحقيق الأهداف في الحقل التربوي !!! ٥٦
تحقيق

الألعاب من أجل التعليم والتفكير ٦٢
اصدارات

الوضعية الصحيحة لجلوس الطلاب ٦٥
جديد التربية

عن المقال المترجم: الشخصية المبدعة ٦٨
بريد

التجديد والمستقبل ٧٠
آخر صفحة

ملف العدد: ملف العدد: الإدارة المدرسية الذاتية

أهمية برنامج الإدارة المدرسية الذاتية وأثرها على جودة العملية التعليمية ٣٢

نظام الإدارة المدرسية الذاتية في سلطنة عمان ٣٤

نماذج تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة في بعض الدول الأجنبية ٤٥

ما المهارات اللازمة لمدير المدرسة والمعلم والمشرف التربوي ٣٨

المدارس المستقلة في قطر ٤١

كي تكتمل الحلقة

عزيزي المعلم والمعلمة..

في الفترة الأخيرة حاولنا أن نرى ونتفحص هل الآلية التي وضعت لتوزيع الدورية قد حققت الهدف ، وبذا تصل الدورية إلى المدرسة والمعلم بسهولة ويسر .

جمعنا الملاحظات وقمنا بتحليلها، ولاحظنا أن بعض المعلمين يقولون أنها لا تصل، راجعنا الآلية الموضوعة وهي كالآتي :

تستلم مخازن الوزارة العدد الجديد ، وتقوم بتوزيعه حسب القائمة التي أرسلناها لهم بداية العام الدراسي، والمبنية على آخر الزيادات في المدارس في كل منطقة تعليمية ، وبواقع عشرة نسخ للمدارس الكبيرة وأربعة نسخ للمدارس الصغيرة . وتستلم المناطق التعليمية نصيبها من النسخ من المخازن ، وثم تبدأ التوزيع على المدارس مع أخذ توقيع استلام من كل مدرسة

فحاولنا البحث لربما هناك أمر لم يتم الانتباه له في هذه الآلية ، فلاحظنا أن هناك بعض التأخير من المناطق للتوزيع وخاصة للمدارس البعيدة جدا ،وكذلك لاحظنا أن مدير المدرسة يضع النسخ في غرفة المصادر في المدرسة ، وقد لا يعلم عنها المعلم .

ولأجل رصد عدم وصول الدورية إلى بعض المعلمين نرجو تأكد المدارس من وصولها ، وتأكد أخصائيي المصادر في وصولها إليهم وإعلام المعلم عنها مع كل عدد جديد .

إن التواصل بيننا وبين المعلم مفتوح عبر البريديين الإلكترونين الخاصين بالدورية. الأول هو بريدي الخاص واستقبل عليه أي اقتراحات أو أفكار أو ملاحظات أو حوار حول الدورية ، أما الثاني فهو لسهولة ارسال المادة من كاتبها سواء المعلم أو غيره من الطواقم التربوية في الوزارة أو خارجها الينا .

وقد تعودنا خلال السنوات الماضية أن نلتقي بالمعنيين من قراء الدورية من معلمين وغيرهم في حديث متبادل نجريه معا حولها .

ونحن بحاجة إلى مقترحاتكم وآرائكم لهذا اللقاء، فأرجو إرسالها على ايميلي الخاص ، وسيتم طرحها كلها في هذا الاجتماع .

ولكم تحياتي

رئيسة التحرير

المسرح الفصلي:
مصنع المواهب الطلابية

هناك مقولة إنجليزية سائدة وهي (ما تسمعه تتذكر بعضه ، وما تسمعه وتشاهده تتذكر معظمه ، وما تسمعه وتشاهده وتعمله تتذكره كله) ، ومن هنا أبدأ حديثي حول هذا المشروع، فالمسرح المدرسي نشاط أساسي وركيزة مهمة في عملية التعليم وهو يحتاج إلى جهد إضافي حتى يتسنى له أن يلعب دوره كاملا ، لاسيما وأن المسرح المدرسي من الدعامات الأساسية التي بإمكانها تكوين شخصية المتعلم، وجعله يكتسب الشجاعة الأدبية اللازمة لاكتساح ميادين الحياة المتعددة... ويمكن لمعظم الدروس المنهجية مسرحتها من خلال قالب درامي مبسط يحوي أهداف الدرس .

والمشروع الذي نحن بصدده هو (المسرح الفصلي) وهو أسلوب رائد من نماذج التعليم يعتمد على مسرحة المنهاج والذي يتمركز محوره حول الطالب نفسه؛ وذلك من خلال التمثيل المسرحي للدرس في إطار درامي أو فكاهي يعطي انطباعاً لدى المتعلم : مما يرسخ المعلومات في عقله ، راجياً من الله التوفيق في طرح هذا المشروع ولو بشكل مبسط والله من وراء القصد.

من الأهداف الأساسية التي يهدف إليها المشروع :

يعاون الطالب على الاتزان عاطفيا، وتقبل التعليم بسهولة، والتعامل مع المجتمع بنجاح.

يشبع رغبة الطلاب بتكوين الذات ، والإحساس بالمسؤولية .

وسيلة هامة لاستثارة الدافعية للتعليم .

يشبع رغبة الطلاب في البحث والاطلاع .

يقدم للطلاب وجهات نظر جديدة في الأشياء والمواقف ، مما ينمي لديهم التفكير .

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، من خلال مشاركة الجميع .

صقل مواهب الطلاب ، وتشجيعهم على المواجهة والتعبير .

ينمي الأحاسيس الطيبة لدى الطلاب من خلال العمل التعاوني.

تشجيع التلاميذ على الكتابة والتأليف .

آلية تنفيذ المشروع :

يتم اختيار الركن الأمامي المقابل لباب الفصل لتنفيذ مشروع المسرح عليه ، بحيث يكون المسرح مقابلاً لجميع طلاب الفصل ، ويتم صنع قاعدة خشبية بشكل دائري على الزاوية ، بحيث تكون أبعاد المسرح انطلاقاً من زاوية الفصل على الجدارين المتصلين بالزاوية حوالي ١,٥ مترا ، ويتم صنع عمود حديدي بشكل دائري يساوي مقاس قاعدة المسرح الدائرية ، يثبت أعلى المسرح لحمل ستارة المسرح ، على ارتفاع أكثر من ٢ متر ، وتصنع ستارة من جزأين متساويين تنسدل لتغطي خشبة المسرح ، وتنفتح على الجانبين .

ويمكن أن يصنع المسرح الفصلي بشكل مستطيل أو مربع على امتداد جانب من الجدار الأمامي للفصل ، كما يمكن صناعته بأعمدة ألمونيوم خفيفة وقاعدة خشبية متحركة ، يتم فكه وتركيبه بسهولة.

الجدير بالذكر أن شكل المسرح له دور في تقبل الطلاب للتمثيل ، وذلك من خلال إبراز الشكل العام للمسرح بصورة ملفتة للانتباه ، كما يمكن الاستعانة بمكبر صوت بسيط إن لزم الأمر ليعطي الانطباع الجيد للمسرحية لدى الطلاب.

الإجراءات المتبعة لتنفيذ مسرحية منهجية ناجحة :

هناك خطوات محددة يمكن السير عليها لتنفيذ مسرحية منهجية ، في أي مادة دراسية على النحو التالي :

اختيار أي نص من المنهاج ، بحيث يمكن صياغته إلى مسرحية ، ويكون ذلك قبل تدريس الدرس .

قراءة النص المختار مع الطلاب ومناقشته .

تحديد الشخصيات الممكنة، والأدوار، ومراحل التمثيل، والأفكار التي يبنى عليها الحوار .

إعداد : حمود بن علي بن سليمان العبري
أخصائي أنشطة مدرسية
مدرسة مصعب بن عمير للتعليم الأساسي ٥- ١٢
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية
البريد الإلكتروني : hamood.al-abri@moe.om

تكليف مجموعة من الطلاب بكتابة المسرحية حسب ما دار في النقاش، حيث يتم ذلك بعد فهم التلاميذ للمشروع ، من خلال إعداد المعلم لمجموعة مسرحيات منهجية كمثال يحتذى به .

تراجع المسرحية مع باقي طلاب الصف ، ويتم تنقيحها، ويكون المعلم هو المشرف العام لها ، مع تكريم الطلاب المعدين للمسرحية .

تشكيل لجان من الطلاب أنفسهم لتهيئة العرض (ديكور مبسط ، خلفيات، إلخ ....)

تحديد يوم العرض ويفضل حسب خطة المنهاج بالنسبة للعرض في الفصل، أو أي يوم دراسي للعرض في طابور الصباح ، أو المناسبات.

يجب على كاتب المسرحية مراعاة عدة نقاط حتى تكون المسرحية هادفة، وتعطي النتائج المرجوة منها ، وأهم هذه النقاط :

أن يكون نص المسرحية بسيطا سهلا غير معقد الأسلوب ، وبلغة عربية واضحة .

قصر الجمل ، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية) .

أن يكون الحوار فاعلا ، بمعنى تداخل الشخصيات أثناء الحوار ، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع .

أن يكون الحوار بناء ، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام .

اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية، وتكون بشكل مبسط وفعال .

يجب مراعاة البعد عن الإطالة والخروج عن النص الدراسي ، بحيث تكون المسرحية تخدم الدرس بشكل أساسي .

النتائج الملموسة من التجربة :

- إقبال الطلاب على التفاعل الصفي خلال الموقف التعليمي
- تنافس الطلاب على تقديم أفضل الأداء من خلال المسرح الفصلي .
- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم .
- تشجيع الطلاب على المواجهة ، وخروج معظم الطلاب في طابور الصباح لتقديم فقرات إذاعية برغبة نابعة من أنفسهم .
- صقل مواهب الطلاب وتنميتها .
- اكتشاف مواهب طلابية كالتمثيل والإلقاء والإنشاد ، والتجويد .
- زيادة الدافعية للتعلم .
- الفهم الأسرع للمنهاج .

تحسن أداء مستوى بعض الطلاب الذين يعانون من ضعف في المستوى التحصيلي .

حب المادة والتعلق بها .

المعوقات المرتبطة بالمشروع ، وآلية حلها:

لا توجد معوقات صعبة تحد من تنفيذ المشروع بالمعنى المفهوم للمعوقات ، لكن تتمثل تلك المعوقات إن وجدت في :

١ – التكلفة المادية للمشروع ، وهي تكلفة بسيطة إذا ما قورنت بمشاريع أخرى ، والفائدة المرجوة من المشروع متواصلة ، أي بمعنى أن المشروع سيكون ثابتا، وقائماً لسنوات عديدة ، كما يمكن تنفيذ المشروع بمواد أقل تكلفة ، أو باستخدام خامات البيئة بالتعاون مع جماعة الفنون التشكيلية بالمدرسة .

٢ – عدم اتساع غرفة الصف لتنفيذ المشروع ، خصوصاً إذا كان الفصل ذا كثافة طلابية عالية ، ويمكن تلافي ذلك بتقليل مساحة المسرح الفصلي، من خلال استغلال الزاوية الأمامية الغير مستغلة بالصف لإقامة المشروع .

٣ – صعوبة إضافة زوائد أو بناء ثابت داخل الحرم المدرسي ، ويمكن الاستغناء عن المواد الثابتة بمواد متحركة كالأخشاب مثلاً ، مما يسهل نقلها في أي وقت.

◆ الحوار في المسرحية لابد أن يكون حواراً بناء

◆ الأداء المسرحي يساعد على اكتشاف المواهب الطلابية

◆ المسرح الفصلي وسيلة لتحسين أداء الطلاب الذين يعانون من ضعف في المستوى التحصيلي

مثال علـى مسرحية منهجيـة لدرس الفاعـل تم تنفيذها بالحصة الدراسية في مسرح غرفة الفصل :

مسرحية الفاعل

الشخصيات : الكلام / الحرف / الاسم / الفعل / الفاعل .

تـدور أحـداث المسرحيـة حـول الأب (الـكلام) الـذي ينتظر وصول أولاده الثلاثة (الاسم – الفعل –الحرف) من السفر بحثا عـن العمل ويسـتقبلهم بحفاوة ، ويعرض كل منهم العمل الذي التحق به والمؤسسـة التي يعمل بها ، وينضـم إلى أولاده ضيف عزيـز (الفاعل) وهو أحد موظفي المؤسسـة التـي يعمل بها أحد أولاده (الفعل) ويعرف بنفسه ، ويتم الترحيب به وإكرامه .

الحوار :

الكلام : لقد حان وصول أبنائي الثلاثة الأعزاء من السفر بعد رحلة البحث عن العمل ، كم أشتاق لرؤيتهم ، لقد افتقدتهم كثيرا. هـا هـم قادمـون أحمد الله على سـلامة وصـولهم ، أهلا بكم يا أبنائي الأعزاء مرحبا بكم في دار أبيكم الكلام .

الجميع : أهلا بك يا أبانا العزيز كم اشتقنا لك في رحلتنا .

الحرف : أنا ابنك (الحرف) يا أبي عدت إليك أحمل لك البشرى بعملي فقد عملت مراسلاً في مؤسسات لغوية عديدة ، ولي تأثيرٌ كبيرٌ على من يقابلني بكل مؤسسة فيتأثر بي وأغيره كما أريد.

الـكلام : أهـلا بـك يا ولـدي (الحرف) لقـد أثلجت صـدري ، فمرحباً بك .

الاسـم : وأنـا (الاسـم) يـا أبي التحقـت بـالعمل في مؤسسـة الجملـة الاسـمية ، وهي من المؤسسـات الكبيرة في عـالم اللغة العربية ، ولقد سـميت المؤسسة باسمي لعملي المتميز بها ، فأنا من يتقدم الموظفين بها ، وكم أنا سعيد بذلك يا أبي .

الكلام : أهلا بك يا ولدي (الاسم) لقد أثلجت صدري ، فمرحباً بك أيضا في دار أبيك .

الفعـل : وأنـا ابنك (الفعـل) يا أبي جئتك بمؤسسـتي كاملة ، فلقد عملت بمؤسسـة (الجملة الفعلية) وهي من أكبر مؤسسـات اللغة العربية ، وأيضـا سـميت المؤسسة باسـمي ، ولكن ! ولكن ! ولكن !

الكلام : ولكن ماذا يا بني تكلم ، ما الذي يربكك ويخيفك .

الفعـل : مـا يحزنني أننـي أداة للعمل في المؤسسـة فقط فهذا زعيم المؤسسـة خلفـي وهو من يقوم بكل شـيء فيها ، ولكن يا أبي لا يمكن لظهور رئيسنا بدوني ، فأنا أتقدمه في كل مكان .

الكلام : ومن هذا العملاق الذي خلفك يا بني عرفنا به .

الفعل : سـيعرفك بنفسـه يا أبي فهو الرئيس ولا صـوت يعلو على صوته في مؤسسة الجملة الفعلية .

الفاعل : هههههههههه أنا الرئيس أنا صـاحب أكبر مؤسسة في اللغـة العربية ألا تعـرف أيها الكلام العجـوز الجملة الفعلية التـي أديرهـا ، والتي يعمـل ابنك المطيـع فيها، إنـه ولد مهذب وينفذ الأوامر فعلا كما قال اسمع من أنا :

هنا يسـتمع الطلاب إلى أنشـودة بسيطة حول الفاعل اقتبست مـن أحد المراجع تتحدث عن الفاعل تم تلحينها بصـوت جميل مـن قبـل جماعـة المهـارات الموسـيقية وتم تسـجيلها و تقول كلماتها:

الفاعل مرفوع دوما
يحكم أرضا يرأس قوما
يصدر أمرا.. نهيا.. نفيا
لا يتلقى أبدا لوما
في الماضي قد شاء.. فجاء
في الحاضر.. يفعل أشياء
وغدا يفعل.. يفعل حتما
الفاعل مرفوع دوما

الـكلام : أهـلا بكـم جميعاً يـا أبنائـي ، والآن نحـن لا بد لنا من إكرام ضـيفنا (الفاعل) فهيا بنـا يا أبنائي لنقدم له واجب الضيافة ،ونرفعه فوق رؤوسنا ، فهو مرفوع الرأس دوماً ،

بعد ذلك يسـدل سـتار المسرحية ، لتترسـخ بعدها الكثير من المعلومـات المتعلقة بالدرس ، وكذلـك معلومات أخرى مرتبطة به .

المعلم ودوره في دعم تقدير ذات الطفل

إعداد/ نادية بنت علي بن سالم المعمرية
مشرفة تعليم قبل مدرسي
المديرية العامة للمدارس الخاصة

مفهوم تقدير الذات

إن ذات الطفل هي جوهر شخصيته بكل ما تشتمل عليه من اتجاهات ومشاعر وقيم ومعتقدات يدركها الطفل ويكتسبها نتيجة تفاعله مع بيئته في مختلف المواقف الأمر الذي له أبلغ الأثر في توجيه سلوكة وتفاعلة مع نفسه و الآخرين فضلا عن تكيفه في بيئته وتوافقه معها.

وبالتالي إن مفهوم الذات ماهو إلا مصطلح يعبر عن إدراك الفرد لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره ويتمتع بقدرات إنسانية ومواصفات جسمية خاصة ، ومستوى محدد من الأداء ويقوم بدور معين في الحياة (Gittins،٢٠٠٤).

أما تقدير الذات فهو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (بيكارد ، ٢٠٠١)

ويتكون مفهوم الذات لدى الطفل وينمو بسبب الخبرات التي يمربها أثناء مراحل تنشئته الاجتماعية المتمثلة في العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الطفل والتي تأتي بدورها بالناتج الاجتماعي الذي يكتسبة كالإتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نظام اجتماعي معين .

إن عملية التنشئة الاجتماعية لها جانبان: كفي وتشجيعي ، فهي وإن كانت تقوم على الضبط وكف الطفل عن كثير مما يشتهي فإنها في الوقت نفسه تعينه على أن يتعلم المزيد (Hendrick، ٢٠٠٥) وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية تقيم في نفس الطفل بذور السلطة االداخلية المتمثلة في الضمير الذي ينمو وينضج خلال مراحل نموه المتعاقبة.

وتعد المدرسة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثرفي ذات الطفل سواء سلبا أو إيجابا باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وانفعالياً واجتماعياً فبدخول الطفل المدرسة يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه وبينه وبين مدرسيه.

ويلعب المعلم دوراً بارزاً ومهماً في حياة الطفل فهو الأب الثاني له أو الأم الثانية حيث أثبتت الأبحاث العلمية بأن سلوك الطفل وإنجازه يتاثر بنوعية العلاقة بينه وبين معلمه حيث يستطيع المعلم أن يساعد الطفل على التخلص من العديد من الأساليب السلوكية الغير مقبولة ويكتسب منه الكثير من القيم والمثل على اعتبار أنه القدوة والمثل الأعلى له ويشبع حاجاته إلى التقدير الاجتماعي واعتبار الذات وذلك من خلال بناء علاقة إيجابية دافئة وحميمة مع الطفل تشعره بقدراتة وإمكانياته وأنه إنسان منتج وفعال ، وإتاحة الفرصة للطفل في التعبير عن شعوره وآرائه ، وتشجيعه على ممارسة نشاطه الحركي والفكري المستقل الأمر الذي له أبلغ الأثر في نمو تقديره لذاته بالإضافة إلى تزويده بالمثيرات والأنشطة التي تثري خبراته وتأهله لمجابهة مختلف المواقف بإيجابية وفاعلية فيشعر بقدراته وذاته.

- **مفهوم الذات مصطلح يعبر عن إدراك الفرد لنفسه كشخص له كيان مستقل**
- **مفهوم الذات ينمو لدى الطفل من خلال الخبرات الي يكتسبها أثناء مراحل تنشئته الإجتماعية**
- **على المعلم أن يدرك أهمية تقدير الذات بالنسبة للطفل**

من جهة أخرى ونظرا إلى حساسية تأثير المعلم على مستوى تقدير الطفل لذاته فإن على عاتقه تقع مسؤولية كبرى في خلق تلك العلاقة الإنسانية المواتية والإسلوب الأمثل المتسم بالرقي والإحترام كإسلوب الاستقراء والذي يعتمد على المحاورة والمناقشة وإقناع الطفل وحثه على السلوك المقبول اجتماعياً (الشربيني، و صادق،٢٠٠٣) ، فتتطور الذات لدى الطفل وتنمو نتيجة للخبرات والنمو و التعلم والنضج كما الطفل اتجاهاته نحو ذاته عن طريق اكتساب الخبرات المتنوعة والمختلفة كما وعن طريق مقاومته والتغلب على المواقف الصعبة التي يتعرض لها فيكتسب خبرات جديدة تنسجم مع مفهومه عن ذاته ليتحقق في نهاية المطاف هدف التنشئة الأساسي وهو التوافق مع بيئته والتعامل معها بإيجابية.

المراجع :

١- حسين عبد العزيز الدرينى ومحمد أحمد سلامة (٢٠٠٢) : تقدير الذات في البيئة القطرية ، دراسة ميدانية (منشورة) في بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية ، المجلد السابع ، ج٢ ، مركز البحوث التربوية. جامعة قطر.

٢- زكريا الشربيني و يسرية صادق (٢٠٠٣): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي.

٣- كارل أي بيكارد (٢٠٠١) : الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى طفلك ، مكتبة جرير.

٤- Gittins, D (٢٠٠٤): Culture, Power and experience: towards a person – centred cultural psychology, Human Development, ٤٧: ١٣٨-١٥٧.

٥- Hendrick, H (٢٠٠٥) Child Welfare and Social Policy, Bristol: The Policy Press.

رحلة الى :

متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك

قاعة هياكل الديناصورات
(http://www.mnh.si.edu/panoramas/htmlVersion/03M.html)

تعـددت في الآونـة الأخيرة الوسـائل التعليمية وأخذت أشـكالا مختلفة غـير التي اعتدنا عليها سابقا والتي كانت مقتصرة في الوسائل الورقية ، حيث تعدتها الى أساليب أكثر تطورا وتعتمد على التقنية الحديثة في العرض والشرح مما يوفر عناصر المتعة والمرح و التشويق لدى الطلبة
التي بدورها تساعد في ترسيخ المعلومات لديهم .

موقع متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك ...

موقـع رائع جـدا يعرض القاعات المختلفة في هذا المتحـف ويأخذك في جولة بانورامية رائعة وأنت جالس إمام حاسوبك .
ميزة الموقع بأنه تفاعلي، تستطيع من خلال مجموعة من الأدوات التحكم في استعراضك لموجـودات المتحف من حيـث التحرك والالتفاف حول محتويـات المتحف، وكذلك الاقتراب مـن المعروضـات أو الابتعـاد عنهـا، أي أن الزائر يجد نفسـه يتنقل بين معروضـات ثلاثية الأبعاد بكل حرية وتلقائية.

اعداد :
فاطمة بنت عبدالعزيز الفارسية
فنية مختبر علوم بمدرسة الوادي الكبير للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط
f.afarsi@moe.om

قاعة الأفيال
(http://www.mnh.si.edu/panoramas/htmlVersion/01M.html)

قاعة قاع البحر
(http://www.mnh.si.edu/panoramas/htmlVersion/٠vM.html)

قاعة الديناصورات
(http://www.mnh.si.edu/panoramas/htmlVersion/04M.html)

قاعة تاريخ النباتات
(http://www.mnh.si.edu/panoramas/htmlVersion/10L.html)

الاستفادة من الموقع

الموقع يخدم بصورة أساسية مادتي الدراسات الاجتماعية والعلوم بمختلف المراحل الدراسية (١-١٢)، حيث يمكن للمعلم الاستعانة بهذا الموقع في تدريس المواضيع المتعلقة بالحفريات والمستحاثات، والبيئات المختلفة، ومواضيع تطور الحياة وتنوعها على الأرض. وكذلك مشرفوا الجماعات العلمية ونشاط الرحلات المدرسية يستطيعوا ابتكار رحلات من نوع خاص، والخروج عن المفهوم التقليدي للرحلة من حيث التنقل بوسيلة مواصلات إلى موقع العرض، وذلك عن طريق عكس الصورة من خلال جلب موقع العرض للطلبة وهم في المدرسة أو البيت. وهناك الكثير من الأفكار التي يستطيع المعلم الاستعانة بها من خلال الانترنت على نفس الشاكلة.

وأخيرا يمكن القول بأن الطلاب سيستمتعون برحلة مجانية وجولة رائعة للطلبة مع معلمهم يصطحبهم لمشاهدتها من خلال عرض جميل في غرفة مصادر التعلم ، ويستطيع التحكم في الشاشة من خلال الأسهم والإشارات السفلية لتقريب الصورة والانتقال يمينا ويسارا ...

المصدر : منتدى مختبرات العلوم
www.moe.gov.om

يوم مع معلم

متابعة : محمود بن عبدالله العبري

الاسم: معن بن محمد بن سالم الهنائي
الوظيفة: معلم أول رياضيات
المنطقة: الداخلية
المدرسة: سيح الراسيات للتعليم الأساسي (٥-١٠)
تاريخ التعيين: ٢٠٠١/٩/١م

التطويـــر ذاتيـــاً

هـذه المـرة كانـت الزيـارة إلى إحـدى مدارس المنطقـة الداخلية، وبالتحديد ولاية سـمائل، حيث التقيت بالمعلم/ معن بن محمد الهنائي، معلم أول مادة الرياضيات بمدرسة سـيح الراسيات للتعليم الأساسـي (٥-١٠). التقيت بالمعلم وهـو على مشـارف الاحتفـال بإكمال العقـد الأول من عمر خبرته التدريسـية التي ابتدأت يوم الأول من شـهر سـبتمبر من عام ٢٠٠١م. وقد سُـعدت كثيراً لكون المادة التدريسـية التي سأتعرض لها هذا اليوم هي الرياضيات. عشق الطفولة، ومهنتي السـابقة التـي لا أزال أحنّ إليها قبل انتقالي للعمل بديوان عام الوزارة. والمعلم معن يمتاز حقاً بقوة الشخصية والابتسـامة التـي أراهـن علـى أنهـا سـرّ نجـاح الكثير من المعلمـين العاملـين في الحقل التربـوي، فهي سـلاحٌ ناجعٌ للعديد من القضـايا والمشـكلات التربوية التـي قد يتعرض لها المعلـم، بل الأزمات الحياتية في مختلف مناحي الحياة وجوانبها بشكل عام. وقد كان معن معلماً بمدرسة مازن بن غضوبة للتعليم العام (١١-١٢)، قبل أن يتم نقله كمعلم أول إلى هذه المدرسة، نظراً لما يمتاز به من إجادة في التدريس، وعمـق في مجـال مادتـه التدريسـية، إلى جانـب خبرتـه الوظيفية التي بلغت العشر سـنوات. معن الهنائي كغيره من المعلمين المجيدين الذين التقيت بهم يعشـق مادته منذ أيام المدرسة ولا يزال، بيد أن عشقه لها كطالب يختلف عن عشقه لها كمعلم بلا شـك، ففي الأولى يكون الإبداع – في المذاكرة والفهـم والتعمـق – محصـوراً على نفسـه، أمـا في الثانية فالإبـداع – في التدريـس والتفـنن فيـه – يشـمل العشرات مـن طلبته الذين أحبوا هذه المادة مـن خلاله، وتغيّرت تلك الصـورة النمطيـة السـائدة عندهـم عـن مادة الرياضـيات المعقّـدة المجرّدة، غير ذات الجدوى، إلى اعتبارها أم العلوم، وأسـاسٌ لا بدّ منه لكل طالب حتى يسـتطيع التعامل مع من حوله، ويعيش حياته بيسر وسهولة، فضلاً عن دورها الكبير في العديـد من الاختراعـاتّ العلمية المختلفـة، كونها تثري العقـل، وتطور القـدرات الذهنية العليا لـدى الأفراد. ويمتاز المعلم معن الهنائي بحماس كبير تجاه مادته، مدافعاً عنها حول مـا يكال إليهـا من تهـم التعقيد والتجريـد والرمزية، فهـو يؤكد علـى أن ذلك ناجمٌ ربما عن قصـور المعلمين في إيصـال المعلومة الرياضـية بطريقة سهلة ميسرة بلا تعقيد ولا تجريـد، عن طريق ضرب الأمثلة الواقعية الحية من بيئة الطالـب وحياته المعيشـية، مؤكـداً على أن الرمـوز الكثيرة التي ترتبـط عادة بالرياضـيات يمكن للمعلم "ترويضـها" إذا صـحّ التعبير، بحيث تصبح سـهلة الفهم واضحة المعنى لجميع التلاميذ بلا استثناء. وفي هذا المجال بالتحديد يثني المعلـم كثيراً على ما تحقق في المناهج الدراسـية من تطور وإنجـاز، حيـث لا نجد وجهـاً للمقارنـة ألبتّه بـين المناهج القديمـة التي تُرصّ فيها المعلومات والمعادلات الرياضـية رصّـاً، وبين المناهج الحديثة التي تجمع إلى جانب بسـاطة أسـلوب العرض، وتعـدد الأمثلـة، الإخـراج الفنـي الجميل، بالألوان المختلفة، والصـور المعبرة، إضافة إلى التطبيقات العملية التي تؤكد على أهمية الرياضيات وضرورة تعلمها. وما مادة "الرياضيات التطبيقية" التي اعتمدت في السنوات الأخيرة كمقرر دراسي لصفي الحادي عشر والثاني عشر، إلا مثـال واحدٌ جليّ على اهتمـام الوزارة بإخـراج هذه المادة الدراسـية مـن الحيّز النظـريّ إلى الحيـز العملـيّ التطبيقيّ، لتتضمن تطبيقات عملية لقضايا رياضية حسابية ، الطالب في أمس الحاجة إليها .

◆ لايد للمعلم أن يستمر في تطوير أدائه ذاتيا

وحول الطرق والأساليب التي يقوم بها ضيفنا معن في مجال تطوير نفسه ذاتياً يقول: "إن عقل الإنسان كالجرّة، فكلما ملأناها عسلاً بالقراءة والتعلم والتثقف كلما استطعنا أن نسقي منها لفترة أطول ولعدد أكبر، أما إذا توقفت التعبئة، فبلا شك سيتوقف العطاء أو يكاد. والعلوم كما هو معلوم تتسارع في الإدرار المعرفي خاصة في عصرنا الحاليّ، مع الطفرة الهائلة في مجال التكنولوجيا المعرفية، وبالتالي فلا بد للمعلم من مسايرة هذا التطور، والإلمام بكل ما هو جديد دائماً ليستطيع نقله إلى طلبته، والاستفادة منه في مجال التدريس. وبلا شك فالقراءة هي أساس العلم والتعلم، وأنا حقيقة أبذل قصارى جهدي لأجد وقتاً أخصصه لقراءة كتاب تربوي أو علميّ أثناء ساعات الدوام الرسمي أو في المنزل، وخاصة أيام العطل والإجازات الرسمية، كما أنني اقرأ عادة دورية التطوير التربوي، إلى جانب رسالة التربية، وأرى حقيقة أن المعلم الذي يحرص على قراءة هاتين الدوريتين بصفة دورية، تغنيانه عن قراءة الكثير من الكتب والدراسات التربوية، لما بهما من خلاصة أفكار تربوية وثقافية تمسّ شغاف المعلم العماني بشكل خاص، وتشبع فضوله، وتساهم في تطوير قدراته ومهاراته التربوية إلى حدٍّ كبير. أذكر هنا مثالاً على ذلك كتاب "التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة" ، والذي تم عرضه في العدد ٥٨ من دورية التطوير التربوي ، مما حدا بي إلى اقتناء هذا الكتاب الرائع حقيقة، إلى جانب كتب أخرى كثيرة أرى أهمية قراءتها من قبل كل معلم، يطمح في مواصلة العطاء والإجادة، كما إن هنالك كتباً أخرى أنصح تلاميذي بها دائما ككتاب "مهارات في فن المذاكرة" للكاتب حمدي عبدالله عبدالعظيم على سبيل المثال".

الجميل في المعلم معن الهنائي أنه في سبيل تطوير نفسه وقدراته ومداركه التربوية الرياضية، فإنه يسعى إلى تحقيق ذلك من خلال الجمع بين الحسنيْن : القراءة العادية (الكتب الورقية)، والقراءة الإلكترونية (الكتب الإلكترونية ومواقع الإنترنت). ومن أبرز المواقع الإلكترونية التي يزورها معن باستمرار إلى جانب موقع البوابة التعليمية والمنتدى التربوي، منتدى "آفاق الرياضيات" ، والذي يرأسه مشرف الرياضيات بالمنطقة، حيث يتناول المنتدى الذي يشارك فيه غالبية معلمي ومشرفي المنطقة مواضيع تربوية وعلمية كثيرة، كاستراتيجيات التعلم ومستجدات الرياضيات وأوراق العمل التي يعدّها المعلمون، والامتحانات، وعدد من البرامج التعليمية المعنية بتعليم وتعلم الرياضيات، والتي تثري المعلم وتساهم في تطوره وتطويره.

(التطوير على مستوى المدرسة)

كون مادة الرياضيات هي إحدى المواد الدراسية الأساسية في كل من مسابقتي : تيمز (TIMSS) ، والتنمية المعرفية (إلى جانب العلوم والجغرافيا) ، فقد كان لضيفنا معن الهنائي ولا

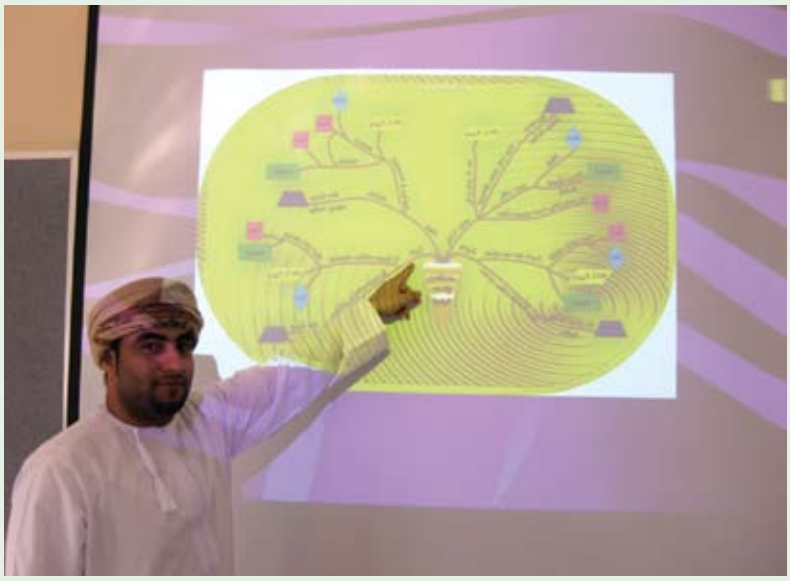

● معن الهنائي اثناء تقديمه لاحد العروض العملية

يزال دورا كبيرا في تحفيز طلبته للمشاركة في كل من هاتين المسابقتين، منذ انضمام السلطنة للمسابقة الأولى عام ٢٠٠٦م، وبشكل دوري كل ٣ سنوات، إلى جانب مسابقة التنمية المعرفية التي تقام سنويا، ويتم التقييم على مستوى المنطقة التعليمية بداية، ثم على مستوى السلطنة. وقد شارك تلاميذ المدرسة تحت إشراف معن و زملائه هذا العام بمشروعين:

صندوق الـ٤٠ رمزاً: حيث اجتهد التلاميذ بإشراف من معلميهم في حصر غالبية الرموز الرياضية المستخدمة في التدريس، والتي تحمل معاني مختلفة، مثل رموز العمليات الأربع (+ ، − ، × ، ÷) ، والمعادلات والمتباينات (< ، > ، ≤ ، ≥ ، ≠ ، ≈ ، ..) ، والمجموعات (∩ ، ∪ ، ϕ ، ∈ ، ..) والنسب المثلثية (جا، جتا ، ظا ، ..) وغيرها. حيث بلغ عدد الرموز المحصورة ٤٠ رمزاً ، وهو ما كان يطمح إليه المعلم وزملاؤه، احتفاءً باحتفال السلطنة بالعيد الوطني الـ ٤٠ المجيد. وتقوم فكرة المسابقة على كتابة هذه الرموز الأربعين على بطاقات ورقية ووضعها داخل صندوق مغلق به فتحة علوية، بحيث يقوم المتسابقون واحدا بعد آخر بسحب بطاقة وقراءة الرمز، وذكر استعمالاته ومثال عليه، فإذا ما نجح في ذلك يتحصل على البطاقة المسحوبة، وإلا فإنه يحتم عليه إرجاعها وتفويت الدور للمتسابق الآخر، وهكذا. ويحكّم المسابقة بالطبع معلم رياضيات يشرف على سير المسابقة، ويحكم على صحة البيانات التي يدلي بها التلميذ حول الرمز المسحوب. وبالتالي، تساهم هذه المسابقة في إزالة الغموض الذي يغلّف الكثير من الرموز الرياضية لدى التلاميذ، وترسيخ معنى هذه الرموز في أذهانهم ، إلى جانب الحس الفكاهي الدعابي التنافسي الذي يغلفها ، والذي يساهم في إثراء حصص الاحتياط والحصص الإضافية، واستغلالها الاستغلال الأمثل.

مغامرة الرياضيات : حيث قام التلاميذ تحت إشراف معن وزملائه بتصميم ساحة المغامرة بحجم ٣ × ٢ م٢ ، على

● معن الهنائي في غرفة الصف

شكل مستطيلات صغيرة طولية مثلما هو في لعبة المونوبولي التجارية، بحيث تقوم فكرة المسابقة على إلقاء الطالب لحجر النرد والتحرك للأمام حسب العدد الذي يظهر على الحجر، ومن ثم الإجابة على السؤال المطروح في الخانة التي يصل إليها، وكلما أجاب التلميذ إجابة صحيحة كلما تمكن من إلقاء حجر النرد والتحرك للأمام، وإلا فإنه سيتأخر، والطالب الفائز هو الذي يصل أولاً إلى خطّ النهاية.

هذا عن المشاريع المقدمة لمسابقة (التنمية المعرفية)، وعوداً إلى المعلم معن الهنائي، وأبرز ما يميزه على المستوى المدرسي، فقد لمست فيه حقيقة الذكاء البديهيّ، وروح التفاؤل والمثابرة. وقد أعجبني فيه أنه كلما وجد فرصة ربما تساهم في إثراء مداركه ومعارفه في أي مجالٍ أو حقل تربوي أو علمي أو ثقافي إلا وانتهزها، لمَ لا؟ وهو مدركٌ تمام الإدراك أنها فرصة لتذكية مهارة أخرى من مهارات هذا العقل البشري اللامحدودة. ونظراً لصعوبة استعراض جميع المشاغل والورش التدريبية التي ساهم بها المعلم معن أستعرض هنا فقط ثلاثة منها:

مؤشرات صعوبة حل المشكلة الرياضية : الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء حل المسألة ، وخطوات الحل ، وأهمية شرح الخطوات والإثراء عقب الحل. وقد استعرض المعلم طريقة جورج بوليا George polya في حل المسائل الرياضية، حيث يعتبر عمل جورج بوليا في كتابة البحث عن الحل من أفضل الأعمال التي تقدم إستراتيجية لحل المسائل مشوقة وممتعة، كما يضمن انتقال المبادئ والقواعد التي تعلمها في الرياضيات إلى نطاق واسع في الحياة.

التدريس باستراتيجية خرائط المفاهيم : وهو مشغل مستهدف لمعلمي ومشرفي الرياضيات ، بحيث هدف إلى استيعاب الفلسفة التي تقوم عليها خرائط المفهوم، وتحديد المبادئ

◆ على المعلمين أن يسايروا ركب التطور المعلوماتي الذي يشهده العالم

والخصائص ، والتعرّف إلى خطوات بناء خريطة المفهوم، وتوظيف خريطة المفهوم كأداة تعليمية متنوعة الأغراض، إلى جانب اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لبناء خرائط المفهوم وتنميتها . وقد كان المشغل التدريبي الجماعي مفيدا جدا حسب آراء المشاركين من حيث تعرفهم على أبرز السبل التي تمكنهم من معرفة الممارسات التربوية التي تساهم في تنظيم المعلومات في دماغ التلاميذ، وعرض لأفضل الخرائط المفاهيمية النموذجية.

برنامج كابري (Cabri– Geometry II plus) في الهندسة : برنامج كابري هو أحد برامج الهندسة الديناميكية أو المتحركة، يسمح برسم الأشكال الهندسية الأساسية (نقطة، خط، دائرة ، قطعة مستقيمة) وكذلك رسم أشكال هندسية أخرى عن طريق البدء برسم الوحدات الأساسية المكونة لها (مستقيم عمودي ،مستقيم موازي ، منصف زاوية)، كما يسمح بإجراء القياسات المختلفة بسرعة مثل تعيين قياس أطوال قطع مستقيمة، قياس زوايا، حساب مساحات مضلعات وغيرها. وهو مفيد جداً لطلبة الصف التاسع الأساسي – وحدة هندسة الدائرة. حيث قدم معلمنا عدداً من المشاغل التربوية للمعلمين حول هذا البرنامج الجميل. ويمكن لكل من يرغب في الحصول على نسخة منه أو الاستفسار حوله التواصل معنا على البريد الإلكتروني للدورية، أو على البريد الإلكتروني للمعلم معن الهنائي (m.m.alhinai@moe.om).

كما شارك المعلم في برامج ومشاغل أخرى عديدة، ساهمت بلا شكّ في صقل مهاراته الرياضية والتربوية منها : مشغل حول مادة منهج البحث ، وآخر حول برنامج التنمية المعرفية، وثالث حول مشروع الاختبارات الدولية تيمز، ورابع حول الاختبارات الوطنية، وخامس حول برنامج تطوير الأداء المدرسي، وسادس حول مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، إلى جانب عدد آخر من الورش والبرامج لا يتسع المجال لذكرها هنا، كان لها الفضل في نجاح المعلم وتسهيل مهمته التدريسية.

ختاماً

في ختام زيارتي للمعلم معن بن محمد بن سالم الهنائي ، أثنى المعلم على الجهود المبذولة من قبل أسرة تحرير دورية التطوير التربوي من أجل إظهار المشاريع والبرامج والإبداعات التربوية وتحفيزها، وكذلك الوزارة والقائمين عليها للجهود الحثيثة في مجال تطوير التعليم بالسلطنة، ولم ينسَ شكر إدارة المدرسة وأسرة الرياضيات وباقي الأسر التربوية على التعاون المستمر في كل ما من شأنه تطوير منظومة التعليم والتعلم .

مقال مترجم

التعلم المنظم ذاتيا: دراسة تأثير طريقة تدريس غير تقليدية في صفوف العلوم بالمرحلة الثانوية

Self–regulated learning: Studying the effects of a nontraditional instructional method in the high school science classroom

الملخص:

في صفوف اليوم، تزداد الحاجة إلى طرائق تدريس تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتعمل على زيادة تحصيله الدراسي. وفي هذه المقالة التي بين أيدينا، قامت الباحثة بدراسة في الفترة الممتدة من ٢٠٠٧–٢٠٠٩، لتحليل فاعلية تصميم التدريس بطرائق غير تقليدية (حديثة) على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة العلوم. وقد ركزت على التعلم المنظم ذاتيا (Self Regulated Learning SRL)، الذي يعمل على تشجيع الطلبة على تعلم العلوم باستخدام التفكير فوق المعرفي، كما أن هذا النوع من التعلم يزيد من دافعية الطلبة لتعلم العلوم.

يعتمد التدريس بهذا النوع من التعلم على الدور الفاعل للطلبة في التعلم، وأن دور المعلم هو دور الداعم والميسر لعملية التعلم. وتقدم هذه المقالة وصفا للتعلم المنظم ذاتيا الذي قامت الباحثة بتطبيقه في صفوفها لمساعدة الطلبة في فهم المادة العلمية وتطبيقها في حياتهم اليومية، حيث استخدمت مبادئ التعلم المنظم ذاتيا والتعلم التعاوني والمشروعات في تعلم الطلبة لمادة العلوم، وتوظيف تلك الطرائق في حل المشكلات النابعة من البيئة التي يعيشون فيها.

المؤلف: Gianluca Corsi
المجلة: The Science Teacher
السنة والمجلد والعدد: ٢٠١٠، October
أرقام الصفحات: ٥٨-٦١
المترجم:
منى بنت محمد العفيفي
مشرفة فيزياء/ محافظة مسقط

المقدمة:

إن فهم المبادئ والعناصر الأساسية لكل من التعلم المنظم ذاتيا، والتعلم التعاوني والتعلم المبني على المشروع يساعد دون شك في تحسين تعلم الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم. وهناك العديد من الأدبيات التي تدعم ذلك، وخاصة فيما يتعلق بالتعلم المنظم ذاتيا. ومن تلك الدراسات، الدراسات التي قام بها بانترش (Pintrich، ٢٠٠٠، ١٩٩٩) والتي توصلت إلى أن التعلم المنظم ذاتيا يساعد الطلبة على تنظيم أفضل لعملية التعلم، واستخدام المصادر المتاحة مما يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي. وعلى الرغم من توفر مثل هذه الدراسات إلا أن الحاجة تستدعي إجراء المزيد منها خاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة، تم مقارنة نتائج تحصيل الطلبة في مادة علوم بيئة متقدم في عامين دراسيين متتاليين ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و٢٠٠٨/٢٠٠٩. ففي العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، تم تدريس المادة بطريقة تقليدية التي تعتمد على المحاضرة ومجموعة من الوظائف والتعيينات المعتمدة على المعمل والكتاب المدرسي، كما يقوم الطلبة بعمل مشروع معين، أما في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، فكان التدريس يعتمد بشكل أساسي على الطلبة من خلال توظيف أنماط التعلم لديهم، بينما اقتصر دور المعلم على تيسير عملية التعلم ودعمها، والهدف من ذلك هو حفز قدرات التفكير العليا لدى الطلبة وتخفيف العبء التدريسي عن المعلم.

يعتمد نموذج التدريس الذي استخدم في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ على مبادئ التعلم المنظم ذاتيا، الذي يتطلب بأن يكون الطلبة فاعلين ونشيطين في عملية التعلم. وقد كان التدريس يعتمد على مرور الطلبة على عدد من محطات التعلم داخل الصف، وهذا بدوره يقدم تغذية راجعة سريعة لهم، بالإضافة إلى تعلمهم عن حياتهم من خلال المشروع الذين يقومون به، والذي كان له ارتباط مباشر بها.

قامت الباحثة بتصميم خمس محطات تعلم تعتمد على تعدد الذكاءات عند الإنسان وهي: محطة الذكاء الرياضي المنطقي، ومحطة الذكاء اللغوي، ومحطة الذكاء الفراغي-البصري، ومحطة الذكاء السمعي - التخيلي، ومحطة الذكاء الحسي -اللمسي. يقوم الطلبة بالمرور على كل محطة بشكل مجموعات، وتتكون كل مجموعة من ٤-٦ من الطلبة، حيث تزور كل مجموعة محطة واحدة في اليوم، وفي نهاية الأسبوع تكون كل المجموعات قد زارت كل المحطات. ومن الجدير بالذكر أن كل محطة توفر للطلبة فرص القيام بحل المشكلات والإجابة عن أسئلة مفتوحة في فترة زمنية لا تتعدى ٥٥ دقيقة. ومن أمثلة الأنشطة التي تتم في تلك المحطات قيام الطلبة في إحداها بتوظيف الفن لتحديد المشكلة وإيجاد الحلول لها وإبراز تلك الحلول.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية في العامين الدراسيين ٢٠٠٧/٢٠٠٨، و٢٠٠٨/٢٠٠٩، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة.

العام الدراسي	الذكور		الإناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢٠٠٧-٢٠٠٨	١١	٢١,٨	٤٤	٧٨,٢
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٢٠	٣٥,١	٣٧	٦٤,٩

مجموع الطلبة في ٢٠٠٧/٢٠٠٨ = ٥٥ طالبا، بينما في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ =٥٧ طالبا

◆ التعلم المنظم ذاتياً يشجع الطلاب على التفاعل مع البيئة المحيطة

◆ التعلم المنظم ذاتياً يقلل من العبء التدريسي على المعلم

التعلم المنظم ذاتيا:

التعلم المنظم ذاتيا عبارة عن مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تساعد المتعلم على تسريع وتنشيط مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، معتمدة على نقاط القوة الفطرية لديهم. يتم تعريض الطلبة لمشكلة من البيئة المحيطة بهم في صورة مشروع، وعليهم إيجاد حلول لها باستخدام قدراتهم وإمكانياتهم الطبيعية. إن هذا الأسلوب يساعد الطلبة على التعلم، ومعالجة بيئتهم من خلال تطبيق أشكال التعلم الفردية لديهم والتفاعل معه. وتساعد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لحدوث مثل هذا التفاعل. فعلى سبيل المثال نجد أن المتعلمين السمعيين يستخدمون الحديث (الكلام اللفظي) للتفاعل مع مشكلة المشروع، بينما يستخدم المتعلمون .

الحسيين اللمس للتفاعل مع البيئة.

يرتبط التعلم المنظم ذاتيا بشكل كبير بالتعلم المفتوح المعتمد على المشروع، لأن المتعلمين يمنحون الفرصة لفهم العالم الطبيعي من حولهم باستخدام أنماط التعلم لديهم. إن هذا النوع من التعلم يعتمد على سيناريو واقعي من الحياة من خلال ممارسة التعلم المبني على المشروع، الذي يعمل على مساعدة الطلبة على حل المشكلات. ومن أمثلة المشاريع التي قام بها الطلبة في هذه الدراسة، مشروع إيجاد حلول واقعية لمشكلة تلوث الماء من عدة جوانب: علمية واقتصادية وسياسية في المجتمع. يقوم الطلبة في هذا المشروع بدراسة وتقييم جودة الماء في نهر قريب من المدرسة معتمدين على طرائق البحث واستخدام ما يعرف بالأنماط أو التنميط في التعلم. وللقيام بذلك، فان الطلبة بحاجة لفهم عملية القياس، وتحديد المتغيرات والبحث عن حلول واقعية، واقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية للحل. كما أنهم بحاجة إلى معرفة كل من الميزانية المرصودة من قبل المقاطعة المخصصة للجوانب البيئية، والبرامج الموضوعة لمعالجة مشكلة التلوث في سبيل مساعدتهم على اقتراح خطة العمل لحل المشكلة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها نتائج الطلبة في الاختبارات المقننة على مستوى الولاية أو المقاطعة، واختبار في المادة من إعداد الباحثة، واستبيانات عن تصورات الطلبة عن المادة. كما تم حساب نسبة المدة المستغرقة لكل من المحاضرة، والعمل في المشروع وأوقات الاختبارات والأعمال الصفية لكل عام دراسي.

خطوات الدراسة:

استخدمت الباحثة المدخل الكمي لجمع البيانات، حيث يوجد متغير مستقل واحد هو التعلم المنظم ذاتيا، ومتغيران تابعان هما الاختبار المقنن والاختبار الذي أعدته الباحثة في المادة. علما بأن محتوى المادة في العامين الدراسيين واحد، وكذلك بالنسبة للكتب المستخدمة، كما أن نفس المعلم قام بتدريس الطلبة في العامين الدراسيين.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوقت المستغرق في التدريس باستخدام أسلوب المحاضرة انخفض من ٣٣٪ في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٦٪ في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وهذا يعني أن العبء الملقى على المعلم انخفض وأصبح الدور الأكبر على الطالب. كما أن الطالب قضى وقتا أطول في المشروع في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقارنة بالعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨. أما بالنسبة للاختبارات، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم المنظم ذاتيا، مقارنة بالطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين درسوا باستخدام التعلم المنظم ذاتيا استطاعوا استدعاء المعلومات بشكل أفضل، وتوظيفها في مواقف من حياتهم مقارنة بالطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. ومن نتائج الدراسة المهمة أيضا انخفاض في المشكلات السلوكية لدى الطلبة، حيث أن المعلمة لم تقدم أي إنذار كتابي للطلبة في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقارنة بعدد ١٨ إنذارا كتابيا في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨. وكتلخيص للنتائج السابقة، فان التعلم المنظم ذاتيا يعمل على:

- تحقيق تحصيل أفضل للطلبة.
- انخفاض في المشكلات السلوكية.
- تقليل العبء التدريسي عن المعلم.
- اندماج الطلبة بصورة أفضل في عملية التعلم.
- ربط الجانب النظري بالجانب العملي في المادة.

إن نتائج هذه الدراسة تؤكد على إمكانية تطبيق التعلم المنظم ذاتيا في الغرف الصفية، وان هناك الحاجة تستدعي القيام بمزيد من الدراسات والبحوث لاستكشاف الجوانب المختلفة لهذا النوع من التعلم.

تغيير المعتقدات
حجر الأساس لتطوير مستمر

يتوقع الكثير من الزملاء أن عملية التطوير و التحسين المستمر تعتمد فقط على اكتساب معرفة جديدة و من ثم يتم تطبيق هذه المعرفة بكل سهولة ويسر، والواقع أن أي تطوير له ثمن، ويمكن حساب هذا الثمن بقدر التغيير الذي يتطلبه هذا التطوير، فكلما كان التغيير عميقا و جوهريا كلما زادت فرصة التطوير، وإن كان التغيير يعرف بأنه عملية تحليل الماضي لاستنباط التصرفات الحالية المطلوبة للمستقبل، فإنه بذلك يشمل التحرك من حالة حاضرة إلى حالة انتقالية للوصول إلى الحالة المنشودة في المستقبل، و المرحلة الأخيرة للوصول إلى ذلك " المستقبل" هي مرحلة التحول التي تحقق الهدف من التغيير، التحول الذي لن يتم إلا بمعرفة مستوى التغيير المطلوب و هل يستحق الثمن الذي دفع من أجله؟.

يتبادر إلى الذهن لأول وهلة أن التغيير الذي نريد أن نحققه هو تغيير في مستوى النتائج، لكن النتائج ما هي إلا نتاج طبيعي للسلوك و لذلك فإن تغيير السلوك يبدو هو الأهم، إلّا أن السلوك إنما ينتج عن طريقة التفكير التي تنشأ بدورها عن الاتجاهات والمعتقدات، ومن هنا يظهر لنا أن أي تغيير حقيقي في نتائجنا يجب أن يبدأ بتغيير في اتجاهاتنا و معتقداتنا، فعلى سبيل المثال إذا كنت تعتقد أن دورك في الموقف الصفي هو السيطرة على الطلاب و التحكم في سلوكهم فإن هذا ينعكس على طريقة تعاملك معهم ويظهرك بمظهر المعلم الصارم الذي يراقب التفاصيل الصغيرة لسلوك الطلاب و يتخذ تجاهها الإجراءات المناسبة – من وجهة نظره– بغض النظر عن مدى تقبل الطلاب لهذا الأسلوب أو مدى تحقيق التطوير بشكل إيجابي داعم للتعلم.

إن دائرة التطوير المستمر في الموقف الصفي لن تدور دون تغيير المعتقدات والأفكار، ويشكل هذا الأمر تحديا للمعلم في طريقه للاختيار بين المعلم الذي يؤمن بدور يقتصر على الإدارة التقليدية المسيطرة وبين المعلم الذي يؤمن بالتطوير المستمر ويمارس دور القائد المحفز، وقد يبدو أن المعلم المعتمد على الإدارة التقليدية أكثر سيطرة على الوضع، ولكن الثمن الذي يدفعه هو وطلابه باهظ ويتمثل في فقدان و هدر الإبداع و الابتكار من ناحية و من ناحية أخرى السلبية و اللامبالاة لدى الطلاب تجاه المشاركة الإيجابية في الموقف الصفي.

عند مراجعة المعتقدات والأفكار الداعمة للموقف التقليدي – موقف المعلم المسيطر – نجد أن الأساليب المستخدمة لا تخرج عن أساليب الأمر و التوجيه المباشر و التخويف من العقوبات، يقابلها في حالة المعلم الساعي للتطوير المستمر أساليب أكثر فعالية و جدوى على المدى البعيد تتمثل في الحوار المستمر و الاستماع لوجهة نظر الطلاب ثم إقناعهم عن طريق شرح الأسباب والنتائج التي تدعوهم للالتزام بما يقتضيه الموقف وتشجيعهم على هذا الالتزام من خلال ما يقتنع به هؤلاء الطلاب من حوافز.

أما من الناحية المعرفية فإن النظرة التقليدية تقتضي بأن يعرف المعلم كل الإجابات ولذلك فإن دوره يتمثل في التحدث بالحقائق بينما يقتصر دور الطلاب على التلقي السلبي و الثقة المطلقة بما يقوله المعلم، تتغير هذه النظرة و تتحول الأدوار عندما نتحدث عن التطوير المستمر ليكون المعلم باحث عن الإجابات مع طلابه من خلال تمكينهم من النقد البنّاء و اعتمادهم على النظرة العلمية و المنهج العلمي في اكتساب المعلومات، و يحجم المعلم هنا عن الدور التقليدي القاضي بإبراز الأخطاء التي يرتكبها الطلاب، ليوجههم نحو الاستفادة من الأخطاء التي ينظر إليها كفرص للتعلم وليس كذنوب لا تغتفر.

وإن كانت المعتقدات التقليدية تعتبر المعلم هو الوحيد القادر على حل المشاكل فإن النظرة التطويرية تجعل من المعلم مساعدا فعّالا يسهل على الطلاب أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم في سبيل بناء الثقة بالنفس و الرضا عن الذات، مما يجعل من الدور المحوري للمعلم مسهلا أكثر منه ملجأ لحل المشاكل.

ليس من السهل أن نقيم معتقداتنا المهنية والسلوكية ذاتيا، ولكننا عندما نقتنع بذلك و نبدأ في تصميم و استخدام الأدوات المختلفة التي تساعدنا على ذلك كالاستبانات و المقابلات الفردية وغيرها، فإننا نضع أرجلنا في الاتجاه الصحيح الذي يمكننا من الدخول في حلقة التطوير المستمر، تأكد أن قناعاتك و اتجاهاتك مضبوطة مع رؤيتك ، ثم أيقظ الحماس الداخلي تجاه تلك الرؤية و التزم بها، عندها ستطمئن أنك في المسار الصحيح.

صالح الفلاحي

برنامج دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام

أهداف برنامج الدمج تمثلت في توفير خدمـــ للطلاب ذوي الإعاقة بجميع المناطـــ

المقدمة

توجد بين أفراد مجتمعنا فئة من أبنائنا المحتاجين لرعاية خاصة لكونهم يقعون ضمن دائرة ذوي الإعاقة، وحتى لا تهضم هذه الفئة من أبنائنا حقها في التعليم كانت مبادرة وزارة التربية والتعليم في فتح فصول خاصة لهم تحت برنامج (دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام)، وذلك انطلاقا من إتاحة فرصة التعليم للجميع.

(على مائدة النقاش) يطرق باب برنامج الدمج من خلال حلقة نقاش استضافتها المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال، ليتعرف على ما تم انجازه في البرنامج، والصعوبات التي تواجه القائمين عليه، والرؤى المستقبلية الهادفة لتطويره والرقي بمستوى الأداء فيه.

تعريف

بداية الحديث كانت مع رباب بنت جعفر العجمية، نائبة مديرة دائرة التربية الخاصة بالمديرية العامة للبرامج التعليمية، التي تطرقت إلى تعريف برنامج دمج ذوي الإعاقة قائلة: بدأ البرنامج بتشكيل لجنة في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م، وتم خلال السنتين الأوليتين لتنفيذ البرنامج جمع المعلومات والاطلاع والاستفادة من تجارب الدول لرفع تصور متكامل عن كيفية تنفيذ البرنامج وآليته والفئة المستهدفة وحصر الطلاب، حيث كان الفريق يتشكل من أعضاء من قسم التربية الخاصة في ذلك الحين وأعضاء من المديرية العامة لتطوير المناهج، وجامعة السلطان قابوس، وكانت البداية الفعلية للبرنامج خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م بمنطقتي الداخلية والباطنة جنوب، وذلك من خلال فتح فصل دراسي في مدرسة من مدارس التعليم العام

إعداد – يونس بن علي العنقودي:
تصوير: قسم العلاقات والإعلام التربوي
بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية (شمال)

ـــة التعليم
ـــق التعليمية

المشاركون في الحلقة

- رباب بنت جعفر العجمية
نائبة مديرة دائرة التربية الخاصة بالمديرية العامة للبرامج التعليمية.
- د. زيانة بنت سليمان المسكرية
المكلفة برئاسة قسم الدمج وصعوبات التعلم بدائرة التربية الخاصة.
- محمود بن سعيد الأغبري
مدير دائرة البرامج التعليمية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال.
- بدرية محمد جمال الدرين الوقاد
مشرفة تربية خاصة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال.
- ميا بنت سالم الحجرية
مشرفة صعوبات تعلم بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال.
- ميا بنت سالم الحارثية
مشرفة صعوبات تعلم بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال.
- نصرى بنت عامر المسكرية
مديرة مدرسة اليحمدي للتعليم الأساسي.
- صفية بنت أحمد البوسعيدية
مديرة مدرسة الألباب.
- رحمة بنت علي الحجرية
معلمة تربية خاصة.
- سالمة بنت سعيد الحجرية
معلمة تربية خاصة.
- ميا بنت حمد السالمية
معلمة تربية خاصة.
- نافجة بنت مبارك الشعيبية
معلمة تربية خاصة.

النظامي، بحيث يقوم بتدريس هذه الفئة معلمات تربية خاصة مؤهلات للقيام بهذه المهمة، ويتم الدمج في حصص تنمية المهارات الفردية.

أهداف

وتواصل رباب العجمية حديثها قائلة: أما أهداف برنامج الدمج فتمثلت في توفير خدمة التعليم للطلاب ذوي الإعاقة بجميع المناطق التعليمية، ودمج الطلبة ذوي الإعاقة مع بقية الطلبة في المدارس من الناحية الأكاديمية والتربوية، كذلك تعديل الاتجاهات السلبية نحو الطلبة ذوي الإعاقة سواء من المجتمع أو المدرسة، ومن أجل التوعية بالبرنامج تم الاجتماع بمديري الدوائر ورؤساء الأقسام في المناطق التعليمية لتعريفهم بآلية تنفيذ البرنامج وتوعية المجتمع المدرسي وأهم عنصر في

يفضل أن تكون لطلبة الدمج قاعات خاصة مهيأة بكافة الوسائل التي تساعدهم على التعلم

البرنامج هو قناعة إدارة المدرسة بفتح فصل دراسي للطلبة ذوي الإعاقة.

مراحل

أما عن المراحل التي مرّ بها تنفيذ البرنامج، فتشير نائبة مديرة دائرة التربية الخاصة قائلة: قبل البدء في فتح الفصل كان لابد من إعداد خطة لتوعية المجتمع المدرسي والمعلمين والطلبة، فتم إعداد الخطة من قبل قسم التربية الخاصة وتعميمها على المناطق المطبقة للبرنامج ومتابعة تنفيذها، كما قامت المعلمات بوضع متكاملة عن التوعية والإعداد لاستقبال هذه الفئة من الطلبة، وبحمد الله بدأ البرنامج وتوسع البرنامج ليصل الآن إلى سبعة وعشرين فصلا للإعاقة السمعية، وثمانية وخمسين فصلا للإعاقة العقلية.

الفئة المستهدفة

فيما أوضحت الدكتورة زيانة بنت سليمان المسكرية، المكلفة القيام برئاسة قسم الدمج وصعوبات التعلم بدائرة التربية الخاصة قائلة: يستهدف البرنامج دمج طلبة الإعاقة العقلية والسمعية في مدارس التعليم العام، وقد تم اختيار هاتين الفئتين لأن الطلبة ذوو الإعاقة البصرية يوجد لديهم معهد متخصص هو معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، أما الطلبة ذوو الإعاقة الشديدة فهؤلاء يعدون غير قادرين على التعلم وبالتالي فهم بحاجة لتأهيل في تنمية المهارات، وهدف الوزارة من تطبيق برنامج الدمج الطلبة القابلين للتعلم.

مضيفة: كذلك هناك فئة من الطلبة لديهم ازدواجية في الإعاقة وبالتالي فمن الصعوبة تلقيهم لمهارات أكاديمية لذلك كان تركيز الوزارة للإعاقات القابلة للتعلم والتي لم تجد فرصة للحصول على هذه الخدمة، أما الطلبة الذين لديهم إعاقة جسمية أو حركية فهؤلاء مدموجين تلقائيا مع الطلبة في مدارس التعليم العام دمجا شاملا.

اختيار المدارس

وتضيف د. زيانة المسكرية قائلة: أما عن آلية اختيار المدارس المطبقة لبرنامج الدمج، فيتم قبل تطبيق البرنامج تشخيص الطلبة وحصرهم وتحديد الطلبة القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة السمعية أو العقلية، وذلك من خلال مديريات التربية والتعليم بمحافظات ومناطق السلطنة بالتنسيق مع مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، بعدها يتم مخاطبة دائرة التربية الخاصة بكشوفات وقوائم الطلبة، بعدها يتشكل فريق للقيام بعملية التشخيص من خلال اختبارات أكاديمية وليس نفسية، وهي تعطي مؤشرات عن الطلبة القابلين للتعلم من عدمه، عقبها يتم تحديد الطلبة المقبولين في كل منطقة تعليمية وتحديد الصف بناء على الروافد التي يتم تحديدها بالمنطقة بحيث تكون قريبة من مساكن الطلبة.

بدرية الوقاد

رحمة الحجرية

سالمة الحجرية

تهيئة الفصول

محمود بن سعيد الأغبري مدير دائرة البرامج التعليمية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال تحدث عن تهيئة الفصول الخاصة ببرنامج الدمج قائلا: فصول طلبة الدمج فصول عادية تم توفير بعض المستلزمات فيها حسب المبلغ المحدد لكل مدرسة وهو مائة ريال عماني ، فيتم تهيئة الفصل في بداية العام الدراسي، وأرى أن هذه الفئة من الطلبة يفضل أن تكون لهم قاعات خاصة مهيأة بكافة الوسائل التي تساعدهم على التعلم، إضافة إلى توفير الخدمات بيسر وسهولة كدورات المياه وغيرها، حيث أنه من الصعوبة في بعض الأحيان استخدامهم لبعض مرافق المدرسة غير المهيأة لهم، وأتمنى أن يتم توفير الوسائل التعليمية الخاصة بطلبة الدمج مع أهمية تحديد هذه الوسائل بأنها خاصة لطلبة برنامج الدمج حتى لا تصرف لفئات أخرى.

الإقبال على الدمج

ويتابع محمود الأغبري حديثه موضحا مدى تقبل أولياء الأمور لفكرة دمج أبنائهم في مدارس التعليم العام: للأمانة فإن أولياء الأمور متقبلون لفكرة دمج أبنائهم في مدارس التعليم العام، ومنبع ذلك من وجود قناعات لديهم بأن أبناءهم سيحظون بفرصة للانخراط في التعليم المتكافئ.

توعية

وعن الدور الذي قام به قسم التربية الخاصة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بتعليمية الشرقية شمال في التوعية بأهمية برنامج الدمج قالت ميا بنت سالم الحجرية، مشرفة صعوبات تعلم: قام القسم بتنفيذ أكثر من ندوة ومحاضرة توعوية لأولياء الأمور وإدارات المدارس، وإصدار عدد من المطويات والنشرات التي تتحدث عن التربية الخاصة، إضافة إلى دور المعلمات في تنفيذ العديد من المحاضرات

تنفيذ أكثر من ندوة ومحاضرة توعوية لأولياء الأمور وإدارات المدارس، وإصدار عدد من المطويات والنشرات التي تتحدث عن التربية الخاصة

التي استهدفت أولياء الأمور والمعلمات والطلبة في المدارس، وكان الإقبال والتفاعل مع الحملة التوعوية جيدا جدا من قبل أفراد المجتمع وحققت الأهداف المنشودة، إضافة إلى مشاركة بعض المؤسسات الحكومية والأهلية في التربية لإيمانها بأهمية البرنامج.

متابعة البرنامج

من جهتها تحدثت ميا بنت سالم الحارثية ، مشرفة صعوبات تعلم عن آلية متابعة المدارس المطبقة للبرنامج قائلة: لدينا بالمنطقة خمس مدارس مطبقة للمشروع في الإعاقة العقلية إضافة لمدرسة تجميعية تضم ثلاثة فصول، ويتم متابعة هذه المدارس وفق خطة إشرافية خاصة يتم من خلالها الوقوف على مختلف الجوانب المتصلة بتنفيذ البرنامج.

صفية الحارثية

فيما تضيف بدرية محمد جمال الوقاد مشرفة تربية خاصة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالشرقية شمال: يتم متابعة المعلمين القائمين بعملية التدريس في البرنامج، كما يتم تنفيذ زيارات بين المدارس لاكتساب الخبرات العملية إضافة لتنفيذ عدد من الورش التدريبية التي تسهم في تعريف المعلمين بالجديد في هذا المجال، وتنفيذ حصص تطبيقية للمعلمات المستجدات، وكل ذلك من أجل اكتساب الخبرة وبالتالي الرقي في تطبيق البرنامج.

محمود الاغيري

وتسترسل بدرية الوقاد: كما يتم خلال الزيارات الإشرافية مناقشة مختلف الجوانب المتصلة بالبرنامج والصعوبات التي قد تطهر في أثناء العملية التعليمية لهذه الفئة من الطلبة.

ميا الحارثية

ملاحظات

أما عن الملاحظات على البرنامج فتقول بدرية الوقاد: أبرز الملاحظات التي نواجهها أثناء زياراتنا هي عدم توفر الوسائل التعليمية التقنية وعدم تهيئة القاعات خاصة فيما يتعلق بالإعاقة السمعية والتي نتأمل أن يتوفر بها عازل للصوت وجرس ضوئي، أما فصول الإعاقة العقلية فتوجد بعض الملاحظات التي نتأمل أن يتم تلافيها في المستقبل منها ارتفاع السبورة عن مستوى الأرض والذي لا يتناسب مع أطوال الطلبة الدارسين في فصول الدمج، كما أن الطاولات في بعض الأحيان تكون أكبر من حجم الطالب، وأتمنى أن يتم توفير طاولات مناسبة لطلبة فصول التهيئة للإعاقة العقلية، وأرى أن توعية أولياء الأمور لها دور أساسي في فهم حالة أبنائهم وتعاونهم مع إدارات المدارس في التعليم.

ويداخل محمود الأغبري قائلا: كذلك من ضمن الصعوبات التي تواجه المعلمات في برنامج الدمج خاصة الطلبة ذوو الإعاقة العقلية وجود نشاط زائد لدى بعض الطلبة، متسائلا: هل الأمر عائد إلى التشخيص أم إلى أمر آخر؟

وتوضح د. زيانة المسكرية: من المتعارف عليه أن معظم الطلبة الذين لديهم إعاقات لديهم نشاط زائد، وبالتالي من ضمن شروط الوزارة لقبول الطلبة في برنامج الدمج أنه إذا كان نشاط الطالب مفرط فلا يمكن استقبال أي استجابة تعليمية منه، ولذلك يتم استثناء هؤلاء الأطفال من البرنامج، أما النشاط الزائد غير المفرط فقد تم تأهيل المعلمات وأخصائيات التربية الخاصة للتعامل مع مختلف الحالات التي يمر بها الطلبة، وهناك بعض الطلبة الذين يحتاجون لسنتين وثلاث سنوات للتخلص من مشكلة النشاط الزائد، ولكن في حال قامت المعلمة ببذل جهد لعلاج الطالب الذي يعاني من هذه المشكلة ولديها ما يثبت ذلك يتم رفع اسم الطالب لدائرة التربية الخاصة، ويتم تشخيصه مرة أخرى ومتابعة التقرير الخاص بالجهد الذي قامت به المعلمة معه، فإذا تبين عدم وجود فائدة من بقائه في البرنامج يتم إخراجه في العام التالي وتحويله لمركز الوفاء الاجتماعي التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، أما إذا تبين أن المعلمة لم تبذل الجهد المناسب مع الطالب ولم تطبق الخطة المطلوبة بشكل صحيح، فإن الطالب يعطى فرصة للاستمرار في البرنامج ويتم متابعة حالته، لأن هناك نقاط يدركها المختصون بأن هذا الطالب قابل للتعلم من عدمه، وقد صادفتنا في البرنامج حالات مشابهة لهذا الأمر وبعد المتابعة والتدريب تخلص الطالب من هذا النشاط الزائد.

تخصص

صفية بنت أحمد البوسعيدية، مديرة مدرسة الألباب (١-٤) طرقت باب عدم تخصص المعلمات في التربية الخاصة قائلة: قد تحكم المعلمة على الطالب بأن لديه نشاطا زائدا من وجهة نظرها، بناء على المعارف التي اكتسبتها من البرامج التدريبية، ولكونها غير متخصصة في التربية الخاصة والتعامل مع هذه الفئة من الطلاب، وبالتالي سيدرس هؤلاء الطلبة في البرنامج منذ ثلاث سنوات دون أن يحدث لهم أي تقدم كما أشارت الدكتورة.

يتم متابعة المعلمين في البرنامج من خلال تبادل الزيارات بين المدارس وتنفيذ ورش تدريبية تسهم في تعريفهم بالجديد في هذا المجال

وتعقب رباب العجمية: يقوم بالتدريس في فصول الإعاقة العقلية معلمات التربية الخاصة ومن بينهن معلمات خريجات متخصصات في التربية الخاصة، ولكن لقلة المتخصصات في هذا الجانب تم تدريب مجموعة من معلمات المجال الأول والثاني على التربية الخاصة لتأهيلهن للقيام بهذا الدور، وفعلا توجد معلمات متخصصات في التربية الخاصة ولكنهن غير متخصصات في تعديل السلوك، وكوزارة تم توقيع اتفاقية مع إحدى المؤسسات المتخصصة ليتم تدريب جميع المعلمات في مدارس الدمج للإعاقة العقلية وكيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلبة من ناحية تعديل السلوك وتوجيه السلوكيات الموجودة لديهم، وحاليا العمل جار في تدريب أعضاء الفريق ومستمر لمدة أربعة أشهر على مختلف المعايير الخاصة بالتربية الخاصة وتعديل السلوك ونأمل أن يكون هذا الفريق قادرا على حل جميع الإشكاليات في الإعاقة العقلية.

تفاعل المعلمات

أما عن تفاعل المعلمات مع برنامج الدمج فأوضحت نصراء بنت عامر المسكرية، مديرة مدرسة اليحمدي للتعليم الأساسي قائلة: بدأنا في تطبيق برنامج الدمج في مدرستنا منذ ثلاث سنوات، وكانت بدايتنا بصف واحد، وكنا نواجه صعوبة في بداية التطبيق ولكن بعد مرور الوقت أصبح الأمر طبيعيا، وقد قطعنا شوطا كبيرا في دمج الطلبة، حيث يحضر طلبة الدمج طابور الصباح، ويشاركون في كل الأنشطة والفعاليات التي تنفذ في المدرسة، ولكن ما ينقص المعلمات بعض الدورات في طرق التدريس الخاصة بالتربية الخاصة، إضافة إلى بعد مساكن الطلبة عن موقع المدرسة.

مسافات بعيدة

وتوضح د. زيانة المسكرية أن بعد المسافة راجع لكون المدرسة مدرسة تجميعية بالمنطقة في الإعاقة السمعية، وهو فعلا يشكل عبئا على الطالب كونه يقضي ما يقارب الساعة والنصف في بعض الأحيان ذهابا ومثلها إيابا في تنقله من المنزل للمدرسة.

ويداخل محمود الأغبري قائلا: هذه فعلا من المشكلات التي نواجهها في المدارس التجميعية حيث أن بعد المسافة بين سكن الطالب ومقر المدرسة هاجس يؤرق أولياء الأمور، وقد يكون سببا في عدم تقبلهم للبرنامج، إضافة إلى معاناة سائق الحافلة الذي يكون بدون مشرف يساعده على التحكم في سلوكيات الطلبة، ونقترح وجود مرافق مع السائق سواء للدمج السمعي أو الدمج العقلي، خاصة أن بعض الطلبة قد ينتج منهم سلوكيات غير متوقعة قد تتسبب في وقوع حوادث مرورية بسبب انشغال السائق معهم أثناء قيادته للحافلة، كما أقترح تقليل برنامج اليوم الدراسي على الطلبة في الإعاقة السمعية للتغلب على مشكلة بعد المسافة.

وتعقب د. زيانة المسكرية على ذلك بقولها: طلبة الإعاقة العقلية برنامجهم الدراسي ينتهي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا، أما طلبة الإعاقة السمعية فنظرا لالتزامهم بمنهج التعليم الأساسي فهم مطالبون بالالتزام بجميع المناهج، ولكن يمكن استثناؤهم من حضور طابور الصباح حتى لا يخرجوا من منازلهم في أوقات مبكرة جدا، كما يمكن التنازل عن بعض حصص الأنشطة والتركيز على الحصص الأكاديمية.

ميا الحجري

ميا السالمية

نافجة الشعيبية

فيما تقترح رباب العجمية توفير سكن للطلبة إذا توفرت أعداد كبيرة من الطلبة في كل ولاية للتغلب على مشكلة بعد المسافة.

ويتساءل محمود الأغبري على ذلك بقوله: هل يقتنع أولياء الأمور بأن يبتعد أبناؤهم عنهم ويسكنون في سكن خاص؟ خاصة الأطفال الصغار، ومن وجهة نظري ، هذه القناعة غير موجودة لدى أولياء الأمور.

وتوضح د. زيانة المسكرية: ظهرت لدى بعض المدارس مشكلة انتقال طلبة الإعاقة السمعية من الصف الرابع إلى الخامس، خاصة وأن المرحلة من الأول إلى الرابع مختلطة، فظهرت مشكلة انتقال الطلبة إلى مدارس الذكور وبقاء الطالبة بدون مكان تذهب إليه لعدم اكتمال النصاب القانوني لفتح فصل، وعليه تم اقتراح أن الطلبة وصلوا لمرحلة جيدة من التعليم والوعي، وبالتالي يمكن نقلهم إلى مدرسة الأمل للصم وهناك يتلقون بقية مراحلهم التعليمية من خلال مختصين ذوي خبرة في مختلف المجالات والأنشطة وبالتالي زيادة استفادة الطلبة الملتحقين بمدرسة الأمل، ولكن لم يتم تنفيذ هذا المقترح لأنه ابتعد عن مفهوم الدمج الذي ينشده البرنامج.

رؤية مستقبلية

من جانبها طرحت ميا الحجرية رؤية مستقبلية للمدارس التجميعية قائلة: بمرور الوقت سيزيد عدد الطلاب وستحتاج المدارس التجميعية لمزيد من القاعات وربما وصل الأمر إلى تحول هذه المدارس إلى مدارس ذوي إعاقة بدلا من مدارس مطبقة لبرنامج الدمج، وعليه فإنني أتمنى إعادة النظر في موضوع المدارس التجميعية.

توفير الوسائل التعليمية التقنية وتهيئة القاعات خاصة فيما يتعلق بالإعاقة السمعية

عناية صحية

سالمة بنت سعيد الحجرية معلمة تربية خاصة للإعاقة العقلية تحدثت عن تجربتها قائلة: نظرا لحداثة تطبيق البرنامج في الحقل التربوي،فإننا نأمل أن تكون فصول الإعاقة العقلية قريبة من مرافق المدرسة الخدمية مثل غرفة الطبيب، ودورات المياه، لكون الطلبة ذوي الإعاقة لديهم مشكلات صحية وهم بحاجة للعناية المستمرة من قبل الزائر الصحي، ونظرا لوجود معلمات غير متخصصات في التعامل مع بعض المشكلات الصحية التي يعاني منها بعض الطلبة أن المعلمة، لأن بعض الأدوية قد يكون لها تأثيرات سلبية على الطلبة، إضافة لكون بعض طرق التدريس الهادفة لضبط السلوك قد ينتج عنها ظهور بعض الحالات المرضية كالصرع لدى الطلبة، وعدم تمكن بعض الطلبة من العناية الشخصية بأنفسهم ونظافتهم، فإنني آمل وجود الزائر الصحي بشكل مستمر كما أقترح النظر في إيجاد عاملة إضافية تساعد المعلمة في العناية بالطلبة.

ويشير محود الأغبري إلى أنه ومن خلال التواصل القائم مع الخدمات الصحية بالمنطقة الشرقية فإن هناك رؤية لضرورة وجود الزائر الصحي بالمدارس بشكل يومي في المدارس التي بها كثافة طلابية كبيرة، ونأمل أن يكون تواجده في المدارس التي تطبيق برنامج الدمج بشكل يومي أيضا.

تأهيل

من جهتها أعربت رحمة بنت علي الحجرية، معلمة تربية خاصة عن رأيها في التأهيل الخاص بالمعلمات قائلة: نلاحظ وجود معلمات غير متخصصات في التربية الخاصة ويتم تحويلهن للتدريس في البرنامج، ولذلك فهن يواجهن صعوبة في التعامل مع الطلبة خاصة ذوي الإعاقة العقلية، وربما لا تتقبل المعلمات الطلبة الذين يعانون من هذه الإعاقات، كما أن هناك صعوبات تواجه المعلمات في حصص الأنشطة ، وأقترح أن يكون جدول الأنشطة موائم لجداول معلمات الدمج، وزيادة حصة الحاسوب لتكون حصتان أو أكثر لتعلق كثير من الطلبة به.

وتشارك سالمة الحجرية زميلتها في الرأي: إضافة لذلك نلاحظ عدم وجود الوسائل والأدوات التعليمية الخاصة بطلبة الدمج، وأرى أن ما توفره الوزارة من وسائل وأدوات يتمتع بالجودة أكثر من الأدوات التي يتم شراؤها من الأسواق.

ويعرض محمود الأغبري قائلا: أعداد المدارس المطبقة لبرنامج الدمج على مستوى السلطنة لم يتعد المائة مدرسة، وأرى أنه لو تم توفير الأدوات والوسائل التعليمية الخاصة به لن يشكل عبئا ماليا على الوزارة مقابل النتائج التي ستتحقق لأبنائنا الطلبة.

فيما أوضحت ميا بنت حمد السالمية معلمة تربية خاصة للإعاقة السمعية قائلة: نحتاج إلى دورات تدريبية في مستويات أعلى للغة الإشارة والتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وترى سالمة الحجرية أن المعلمات للإعاقة العقلية بحاجة لدورات في التعامل مع الطلبة ذوي النشاط الزائد (المفرط)ن وتعديل السلوك، وأساليب التدريس الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة.

نصرى المسكرية

هدى المسكرية

د.زيانة المسكرية

مائة ريال

وتبين رباب العجمية أنه في بداية تطبيق البرنامج تم توفير مختلف الوسائل التعليمية، ونظرا لزيادة عدد المدارس المطبقة للبرنامج، ووجود أكثر من برنامج تنفذه الوزارة، وحتى لا يشكل ذلك عبئا ماليا، تم صرف مبلغ مائة ريال لكل مدرسة من المدارس المطبقة لبرنامج الدمج، كما تم حصر الوسائل التي تحتاجها فصول الدمج من أجهزة سمعية وبصرية ووسائل تعليمية أخرى وتم رفعها للمسئولين للنظر في إمكانية توفيرها.

أعمار كبيرة

طرحت سالمة الحجرية موضوع أعمار الطلبة في الإعاقة العقلية والتي عادة ما تكون كبيرة قائلة: هناك نقطة يتساءل أولياء الأمور عنها، هي أن بعض طلبة الإعاقة العقلية أعمارهم أكبر من أعمار طلبة المدرسة في بعض الأحيان، فهل هناك حل للتغلب على هذه المشكلة؟

وتعقب د. زيانة المسكرية على هذا الموضوع بقولها: الطلبة الذين وصلوا لأعمار كبيرة وتوجد أعداد منهم يتم تحويلهم للحلقة الثانية من التعليم ولا يظلون في مدارس الحلقة الأولى.

تأثيث الفصول

هدى بنت سليمان المسكرية، معلمة تربية خاصة للإعاقة السمعية قالت: في برنامج الدمج هناك أمور لابد من توافرها، فبعض الأثاث غير مناسب لطلبة البرنامج، ولذلك أتمنى توفير طاولات خاصة للطلاب، وتوفير خزانات لحفظ الأدوات الخاصة بهم، إضافة إلى توفير الجرس الضوئي.

معظم الطلبة الذين لديهم إعاقات لديهم نشاط زائد

وترد رباب العجمية: نؤمن جميعا بأن توفير هذه الاحتياجات من مسئوليات الوزارة، ولكن هناك بعض الأشياء التي يمكن أن توفرها إدارات المدارس، فلماذا لا نتعاون مع الوزارة بتوفير هذه المتطلبات، ولا ننتظر حتى يتم توفيرها للمدرسة من قبل الوزارة، وأرى أن إدارة المدرسة وإدارة المنطقة التعليمية لها دور في توفير بعض هذه المستلزمات الضرورية.

ويوضح محمود الأغبري قائلا: إن المنطقة لم تألو جهدا في توفير بعض المستلزمات من خلال التعاون القائم بينها وبين القطاع الخاص، ولكن نأمل أن يتم توفير الاحتياجات الخاصة ببرنامج الدمج، لكونه برنامجا يهدف إلى تعليم فئة من أبناء هذا البلد وتمكينهم من تعديل بعض السلوكيات.

طلبة التهيئة

وتطرق سالمة الحجرية بابا آخر حول طلبة التهيئة: هناك بعض الطلبة في فصول التهيئة الذين لم يلتحقوا بأي مؤسسة تعليمية أو تأهيلية، وهؤلاء يتم استقبالهم في فصول الدمج وضمهم مع بقية الطلبة، ونلاحظ بعد مرور فترة من الزمن ظهور حالات من الانتكاسة لدى الطلبة الآخرين، وذلك بسبب تركيز المعلمة على الطفل الجديد، وأقترح أن يتم فصل هؤلاء الطلبة في فصول خاصة حتى لا تحدث «الانتكاسة» وتفقد المعلمة الجهد الذي بذلته مع الطلبة، كما يفقد الطلبة المهارات التي تعلموها.

وتبين د. زيانة المسكرية في هذا الشأن قائلة: يمكن تفادي هذه النقطة في حال وجود مدرسة كاملة لمشروع الدمج فيمكن توزيعهم لصفوف تهيئة أولى وتهيئة ثانية، ولكن في برنامج الدمج هناك معلمة لكل ستة طلاب، ويتم تعليم الطلبة بشكل انفرادي حسب مستوى تقدمه.

وترد سالمة الحجرية قائلة: ربما يكون ذلك حلا ولكن في ظل وجود قاعة مشتركة فمن الصعوبة بمكان تقسيم الطلبة على المعلمتين وتطبيق مبدأ التعلم الانفرادي.

وتعقب د. زيانة المسكرية على ذلك قائلة: طبقت إحدى المناطق نظاما للتغلب على هذه الإشكالية من خلال التنسيق مع إدارة المدرسة بحيث تكون المعلمة الأولى في القاعة مع طلبتها، فيما تكون المعلمة الأخرى وطلبتها في نشاط آخر خارج القاعة.

وتداخل بدرية الوقاد قائلة: من وجهة نظري أن وجود معلمتين في قاعة واحدة أمر جيد، لأن المعلمة قد تتغيب عن المدرسة لظروفها الخاصة كحالات الأمومة، وفي هذه الحالة تقوم زميلتها بالقيام بدورها، ولن تواجه صعوبة لكون الطلبة قد اعتادوا على وجودها معهم مع معلمتهم المتغيبة عن الحضور.

طلبة مجيدون

عن ردود أفعال الطلبة واستجابتهم لبرنامج الدمج قالت نافجة بنت مبارك الشعيبية معلمة تربية خاصة للإعاقة السمعية: بالرغم من وجود فروق فردية بين الطلبة إلا أن الغالبية منهم لديهم الرغبة في التعلم، وظهر منهم فئة من المجيدين في بعض الأنشطة ، إضافة إلى تمكن بعضهم من تطبيق دور المعلم الصغير، مضيفة أنها قامت بتقديم حوافز معنوية وهدايا تشجيعية للطلبة للاستمرار ومواصلة التقدم في التعلم.

فيما أوضحت ميا بنت حمد السالمية معلمة تربية خاصة للإعاقة السمعية قائلة: التعامل مع الطلبة تعامل عادي ولا توجد أية معوقات في التعامل معهم، ولكن لدينا ملاحظة عدم وجود المعينات السمعية خاصة الوسائل المرتبطة بالمنهج والتي تتطلب وجود لغة الإشارة.

وعن تجاوب أولياء الأمور توضح أن أولياء الأمور متواصلون مع إدارات المدرسة ولكن تبقى نفس المشكلة هي عدم معرفة الطلبة بلغة الإشارة أو استخدامهم للغة إشارة خاصة بهم، وتظهر هذه الإشكالية في الواجبات المنزلية بشكل جلي.

الخطة المستقبلية

رباب العجمية أوضحت أن الرؤية المستقبلية لبرنامج الدمج بدأت من خلال توقيع اتفاقية مع إحدى المؤسسات لمشروع مناهج الإعاقة العقلية، ومن خلال هذا العقد سيتم تطوير برامج التربية الخاصة بشكل عام، وبشكل خاص طلاب الإعاقة العقلية من خلال متخصصين في ذلك، وسيرى النور بإذن الله بداية العام الدراسي القادم، إضافة تدريب الكوادر القائمة بالتدريس في هذه الفصول، وبرامج أخرى تخص مدرسة التربية الفكرية وتطوير الدراسة فيها.

التوصيات

- تهيئة فصول برنامج الدمج والقاعات التدريسية، وتجهيزها بكافة المستلزمات والوسائل التعليمية.
- تهيئة القاعات بالمرافق والخدمات الضرورية للطلبة بما في ذلك دورات المياه وعوازل الصوت.
- زيادة برامج الإنماء المهني المتخصصة للرقي بمستوى الأداء في الإعاقة العقلية والسمعية.
- توفير أخصائي نفسي لمتابعة الطلبة تقديم البرامج التوعوية لهم.
- زيادة برامج التوعية بأهمية برنامج الدمج لأولياء الأمور وإدارات المدارس والطلبة.
- ضرورة تواجد الزائر الصحي في مدارس دمج طلبة الإعاقة العقلية بشكل مستمر.
- توفير مشرف مرافق للطلبة في الحافلة لتفادي وقوع الحوادث المرورية، ولضبط سلوكيات الطلبة.
- توفير عاملة مساعدة في مدارس دمج ذوي الإعاقة العقلية لمساعدة المعلمة في عناية الطلبة بالنظافة الشخصية.
- إيجاد اختبارات تشخيصية مقننة للبيئة العمانية.

مقال

كيف أُرتقي بالمستوى التحصيلي للطلاب

شيخة بنت عبدالله الجامودية
معلم أول مجال ثان
مدرسة/ جواهر الأدب للتعليم الأساسي
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

يتفاوت الطلاب في مستوى تحصيلهم الدراسي فمنهم مرتفعي التحصيل وآخرين متوسطي التحصيل ومجموعة أخرى تصنف متدني التحصيل .ومن هذه الفئات الثلاث نجد مجموعة تخفق في الوصول لمستوى تحصيلي جيد وهذا يرجع لمجموعة من الأسباب والمؤثرات. يقول العلماء إن الإخفاق الدراسي يرجع لعدة أسباب يمكن إرجاعها لعاملين أساسيين هما العامل الذاتي والعامل البيئي.

أولاً: من الناحية الذاتية يرجع الإخفاق الدراسي إلى:

١- ضعف القدرات العقلية وانخفاض مستوى الذكاء عند الطالب مما يؤدي إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم.

٢- عدم التمكن من أساسيات المعرفة (القراءة والكتابة والحساب).

٣- الناحية الصحية للطالب حيث إن إصابته ببعض الأمراض مثل الصمم والأنيميا وأمراض الكلام والتخاطب كالتأتأة والتلعثم تؤدي إلى انخفاض مستوى استيعابه وبالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه.

٤- الاضطراب الانفعالي المتمثل في عدم القدرة على ضبط الانفعالات، والتهيج وعدم الاستقرار المستمرين وفقدان الضبط الذاتي.

٥- كثرة الغيابات في الدوام الدراسي وظاهرة إنقطاع الطلاب من المدرسة ووجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة

٧- تخلخل الخصال الحميدة من صدق ومثابرة واعتماد على النفس والبعد عن المكر والخداع وعن الغش والاتكال على الغير.

٨- ضعف دافع الإنجاز الدراسي الذي يتناسب طردياً مع مستوى الطموح.

٩- عدم رؤية التلميذ بصيصاً لمستقبل يتمناه في نهاية مسيرته التحصيلية و فقدانه الدافع الشخصي للدراسة بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع والتي يسمع عنها الطالب كثيرا من والديه ومعلميه.

الأسباب الأكاديمية:

صعوبة التحصيل التي تتمثل أحياناً في صعوبة الحصول علي درجات مرتفعة بالرغم من شعورهم بأنهم قد بذلوا مجهوداً لتحقيق ذلك، وينتج هذا عن سوء المذاكرة .

عدم فهم أهداف الامتحانات، وفي بعض الأحيان نجد أن الطالب لديه صورة مشوشة عن قدراته الحقيقية.

الأسباب النفسية والاجتماعية والعقلية والمادية وأهمها الضعف والتطويل في فترة الدراسة والاضطرابات السلوكية كالغياب والغش والإدمان والإنذار بالطرد والانسحاب من الدراسة .

الحالة الصحية والتغذية:

إن مشكلات سوء التغذية لدى الأطفال تؤثر سلباً على كيفية استيعاب الطفل للتعليم

وظاهرة التعثر الدراسي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالنمط الغذائي للطفل والأسرة.لذا على كل الأسر الاهتمام بأطفالها غذائياً وذلك حتى يساعدوا أبناءهم في التركيز على التعليم والبعد بهم عن مشاكل التعثر الدراسي العديدة.

و من أهم العوامل هنا، التغذية السليمة، والتي تعين الطالب على التركيز، كما تعتبر من العوامل التي يجب أن تتوفر ليتم بذلك التفوق والحصول على أعلى النتائج.

وقد أثبتت البحوث أن للغذاء تأثيراً واضحاً على عقلية الطالب والطالبة منذ الطفولة، ويستمر ذلك ويؤثر على القدرة على التركيز والتحصيل والتذكر للمعلومة.

◆ المشكلات الأسرية لا تهيئ الجو المناسب للتحصيل الدراسي للطلاب
◆ على المعلم أن يراعي الحالات النفسية لطلابه

كيفية التغلب على مثل هذه الظروف:

لا بد من مساعدة الطالب على تنمية ذكائه وقدراته وذلك من خلال قراءاته التي تطلق العنان لخياله وأيضا ألعاب الذكاء وممارسة الأشياء التي يحبها.

المحافظة على صحة الطالب من أمراض الأنيميا وذلك عن طريق التغذية السليمة .

العرض على الطبيب المختص، إذا كان يعاني من ضعف في التخاطب لاتخاذ اللازم بسرعة لأن مثل هذه الأمراض تضعف قدرته على التعامل مع زملائه الأسوياء مما يفقده الثقة في نفسه ومن ثم ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

يجب بث روح الدافع الشخصي للدراسة من حين لآخر للطالب ويقوم بهذا الدور الأسرة والمدرسة معا.

ثانياً: من الناحية البيئية فيرجع الإخفاق الدراسي إلى:

١- الأسباب الأسرية والاجتماعية:

إن العائلة تعتبر دائماً من أهم العوامل التي تؤثر علي المسار الصحيح للشخصية، وعلي سلامتها النفسية وعلي تطور الفرد ، وهي عامل رئيسي في بطء تحصيلهم أو عدم تحفيزهم علي النجاح ويبعد الطالب عن دافعه الدراسي وبالتالي يؤثر علي مستواه الأكاديمي. ومن أهم هذه المشكلات:

١- المشكلات الاجتماعية والخلافات المستمرة بين الوالدين مما يؤدي لعدم وجود المناخ المناسب لمذاكرة الطالب لدروسه فيهمل الابن الدروس كنوع من العقاب للوالدين والتمرد على الواقع الأليم الذي يعيشه في ظل مثل هذه الخلافات المستمرة.

٢- التفريق بين الأبناء في المعاملة وهي مسألة خطيرة للغاية ولها آثار سلبية كثيرة على الأبناء.

٣- أصدقاء السوء، وهم من العوامل الأساسية التي تؤدي لانحراف الطلاب من خلال التقليد والإتباع.

- المبالغة في التدليل وتلبية كافة رغبات الأبناء مع عدم متابعتهم في الدراسة.

٥- وقد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة سببا في فشل الأبناء حيث قد يشعر بعدم أهمية التعليم وجدواه طالما أن كل متطلباته مجابة.

٦- تدني مستوى الأسرة الاقتصادي مما يحملها على تشغيل أبنائها ودفعهم إلى الغياب عن المدرسة وبالتالي إهمال واجباتهم اليومية.

٧- انخفاض المستوى الثقافي للأسرة وعدم وعيها بأهمية التعلم لأبنائها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

٨- عدم التعاون بين البيت والمدرسة من أجل مصلحة الأبناء.

٩- عدم رغبة الطالب في دراسة نوعية معينة من العلوم والضغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى.

١٠- طريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن.

طريقة علاج الأسباب الأسرية والاجتماعية: هناك أمور يجب أن نضعها في الاعتبار أهمها:

١. وجود المناخ الأسري المناسب لدى الطالب والحد من الخلافات المستمرة بين الوالدين مما يساعد الطالب على التركيز المطلوب لتحصيل الدروس.

٢. عدم التفريق بين الأبناء في المعاملة، فالأبناء يجب أن يكونوا جميعهم سواسية.

٣. عدم توجيه الأبناء للعمل لمساعدة الآباء على المعيشة لأن ذلك يؤدي إلى إهمال الطالب ومن ثم الإخفاق الدراسي.

٤. على الآباء الاهتمام بأصدقاء الأبناء ومتابعة سلوكهم لأن أصحاب السوء أحد العوامل الأساسية في انحراف الأبناء.

٥. عدم تلبية جميع رغبات الأبناء وعدم المبالغة في تدليلهم.

ضرورة وجود التعاون المثمر بين الأسرة والمدرسة من أجل مصلحة الأبناء.

٧. ومطلوب كذلك وجود حلقة اتصال بين الطالب والمعلم ووجود القدوة للطالب فهذا يدفعه للاهتمام بدراسته وزيادة تركيزه الذهني وإصراره على النجاح والتفوق. كما وتشمل الظروف البيئية ظروفاً أخرى ولا تقل أثراً عن ما سبق تناوله

٨. حسن معاملة الآباء للأبناء ووجود لغة للحوار الأسري بينهم لأن ذلك يخلق نوعا من الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة ويؤثر ذلك بالإيجاب على الحالة النفسية لديهم.

٩. عدم ضغط الوالدين على الطلاب لدراسة نوعية معينة من العلوم وتركهم لاختيار نوع الدراسة بأنفسهم.

٢- أسباب ناتجة عن المعلم:

عدم تفهم المعلمين ومراعاتهم للحالة النفسية والاجتماعية للطلاب

عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

عدم استخدام الوسائل الحديثة حسب مقتضيات المادة الدراسية.

ضعف أساليب التعليم:

الحلقة المفقودة بين الطالب والمعلم وعدم وجود القدوة للطالب تلك القدوة التي تدفعه للاهتمام بدراسته.

ضعف تأهيل بعض الكوادر التعليمية وبخاصة في المرحلة الابتدائية.

علاج الأسباب الناتجة عن المعلم:

طريقة تفهم حالة الطلاب ومراعاة ذلك بكل جدية.

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب حيث إن قدرات الطلاب

◆ يجب اعطاء فرصة للطلاب جميعا لإثبات ذواتهم في الفصل الدراسي

الذكائيـة تختلف من شـخص لآخر فيجب علـى المربي أن يراعي هـذه الفروق الفردية بين أبنائـه الطلبة ويعامل كل طالب حسـب قدراته الذكائية ولا يجعلهم على حد سواء من الناحيـة التفكيريـة؛ لأن مراعاة هذه الفـروق يجنب الكثير من الطلاب الوقوع في الإخفاق الدراسي.

إن الدول والمؤسسات التربوية المتطورة قد خطت خطوات واسعة في سبيل تعريف مدرسيها بطرائق مختلفة للتدريس وأسـاليب متنوعة لوضع الأسئلة وإجراءات الاختبارات في ضـوء الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة وقد أخذ الكثير منهـم يقـوّم الطلبة في ضـوء المناقشـة الشـفوية أو تقديم التقارير وإجراء الاختبارات الموضوعية واختبارات الكتاب المفتوح ومناقشـتهم واختبارهم في مجموعة من الأسـئلة سـبق أن اطلعـوا عليها وكذلك تقويمهم في ضـوء انجازهم لمشروع أو بحث معين.

إن مطالبة الطلبة بمهام تتفق وميولهم واتجاهاتهم وفي الإطـار العام للدرس وأهدافه سـيؤدي إلى نتائج ايجابية أهمهـا تعويد الطالـب على الاعتماد علـى النفس في إجراء بحث متكامل قد يتوصـل فيه إلى نتائـج جديدة يحتمل أن تكـون بداية لبحوث أخرى واعتمـاد التقارير يطور العلاقة بين المعلم والطالب بحيث ينظر الطالب إلى أستاذه كمشرف ومرشد وصديق.

٥. يجـب التأكيد على أهمية النصـح والإرشـاد من قبل القائمـين علـى تربية الطالب، فيجـب أن يتقربوا من هؤلاء الطـلاب ويقدمـوا لهم النصـح والإرشـاد الـذي يفيدهم في مسـتقبلهم التعليمي ويجنبهم الكثير من المشكلات التي قد تؤدي الاخفاق الدراسي.

٦. التأكيد على الأسـلوب المتبع في معاملة الأبناء حيث يجب أن يتسـم باللين والشـفقة؛ فالمربـي الناجح هو الذي يعامل أبناءه الطلبة معاملة قوامها المودة والحب والرحمة ويتجنـب الشـدة في التعامل معهم فهذا قد يـؤدي إلى خلق نـوع من العلاقة الحميمة بـين الطالب ومعلمه ويغرس فيه حب المادة العلمية مما يكفل له التفوق فيها.

٧. أهميـة إعـداد الكـوادر التعليميـة المؤهلـة والناجحة وبخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث إنها هي الأساس في غرس حب التعليم في نفوس الأبناء.

أسباب ناتجة عن المنهج الدراسي:

- لا تـزال هنـاك مناهـج تقـوم علـى حفـظ واسـترجاع المعلومات فقط دون استخدام التفكير.
- عدم ارتباط التعليم بحياة الطالب.
- عـدم الاسـتفادة القصـوى مـن التفكير الجـاد وابتعاد المنهـج عـن تعويد الأبناء على حل مشـكلاتهم باسـتخدام التفكير السليم
- عـدم مراعاة الفـروق الفردية بين الطـلاب عند التخطيط وإعداد المنهج الدراسي.
- صـعوبة المواد والمناهج الدراسـية بالنسبة للطالب مما يؤدي إلى إحجامه عن التعليم وهروبه من المدرسة.

وهناك حلول ومقترحات عديدة لعلاج ضـعف التحصيل الدراسـي وتجنـب الإخفاق الدراسـي في التعليـم، ولا بد أن يعـرف الجميـع أن التعليم يجب أن يرتبط بالتفكير السـليم وأن يكـون المنهج الذي يدرس للطالب يقوم على اسـتخدام العقل وتنشيطه والعمل على تنمية التفكير على مدار سنوات الدراسـة، وعكس هذا يؤدي لا شـك لإخفـاق ذريع للطلاب، لذلك فمـن ناحية المنهج مطلوب الاسـتفادة القصـوى من التفكير الجاد وتعويد الأبناء على حل مشكلاتهم باستخدام التفكير السليم

ولا بد أيضـا أن يرتبط التعليم بحياة الطالب فكلما كان التعليـم منطلقا مـن احتياجات الإنسـان الأساسـية ازداد الطالب ارتباطا بالتعليم نفسه وأصبح أقدر على الاستمرار فيه وأكثر استيعابا له ومقدرة على الإبداع فيما يتلقاه من دروس علمية.

اتفق المعنيون بعلم النفس التربوي على مجموعة مبادئ ذات علاقة بسلوك المعلم تجاه طلابهم وهي كالتالي:

- العمـل علـى تغيير اعتقـاد بطيئ التحصـيل وإقناعهم بـأن محاولاتهم إلى النجاح و الوقوع في الخطأ ليس مؤشرا علـى الغباء أو عدم الكفاءة، بل هو جـزء طبيعي من عملية التعلم.
- التوجيه والإرشاد لهؤلاء لتحقيق النجاح.
- التأكد من واقعية الواجبات المدرسية وبحيث أن الجميع يمكنهـم انجازها إذا مـا حاولوا من خـلال العمل التعاوني ومساعدة بعضهم البعض(العمل التعاوني أو الفريقي).
- يكون معيار التقدم بطيئ التحصـيل في ضـوء قدراتهم وليس في ضـوء أداء زملائهـم حتى لا يشـعروا بالإخفاق الدراسـي. ويصـاحب ذلـك الاعـتراف وتقديـر أي تقدم من جانبهم مهما كان متواضعا.
- عـدم الاندفـاع في الحماس للناجحين حتى لا تقلل من قيمة الجهد في تحقيق النجاح.
- إعطاء الفرصة بطيئ التحصيل دراسيا لإظهار كفاءاتهم في الفصـل في المهـارات غير المدرسـية لبضـع دقائق من وقت إلى آخر(مهارات العزف أو ا لاتصـال أو تقليد أصـوات معينة على سـبيل المثـال). وكأن المعلم يعطي جرعات من الثقة بـالنفس لهؤلاء.
- إعطاء الفرصة بطيئ التحصيل بوضع أهدافهم الدراسية مع التأكد بواقعتيها ومناسبتها لقدراتهم(تفريد التعلم) أي تصميم الهدف التعليمي في ضوء قدرات الطالب .

الإدارة المدرسية الذاتية

تعد الإدارة الذاتية من الاتجاهات الحديثة المعاصرة والتي بدأ انتشارها وتطبيقها في الدول المتقدمة كأمريكا والمملكة المتحدة وكندا وغيرها من الدول الأخرى بين أن الهدف الرئيسي لتبني هذا النوع من الغدارة هو تحسين الفعالية المدرسية من خلال التخلي عن المركزية ونشر مفهوم الإدارة اللامركزية على ذلك اتخذت هذه الدول مسميات عدة لهذه الإدارة نستعرض لها من خلال المحاور التالية :

أهمية برنامج الإدارة المدرسية الذاتية وأثرها على جودة العملية التعليمية .

نظام الإدارة المدرسية الذاتية في سلطنة عمان .

نماذج تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة في بعض الدول الأجنبية .

ما المهارات اللازمة لمدير المدرسة والمعلم والمشرف التربوي .

المدارس المستقلة في قطر .

أعد الملف للنشر

طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرمكي

الرضا الوظيفي للمعلم
الشراكة مع المجتمع
تنمية القدرات الإدارية
الجودة في التعليم
أهمية برنامج الإدارة المدرسية الذاتية

أهمية برنامج الإدارة المدرسية الذاتية وأثره على جودة العملية التعليمية في المدارس

نظام الإدارة الذاتية يهدف إلى تطبيق اللامركزية ؛ حيث يتيح للمدرسة ممارسة حزمة من الصلاحيات والمسؤوليات الإدارية والفنية كوحدة تدير نفسها ذاتيا في حدود السياسات التعليمية والقواعد المنظمة للعمل نحو تطلع منشودلتجويد العمل المؤسسي. ووفق القرار الوزاري رقم ٢٠٠٩/٢١ تم تطبيق هذا النظام الحيوي في المؤسسات التربوية ؛ حيث تم اختيار مجموعة من المدارس وفق خطة مدروسة بنسب معينة في كل المناطق التعليمية لتطبيق هذا النظام مع مراعاة الأسس والضوابط المحددة لاختيار المدارس . وهذا النظام حقق للمدارس الجودة في التعليم من خلال تفويض بعض الصلاحيات والممارسات التي أتاحها النظام للمدارس المطبقة له مما يؤدي إلى توفر المناخ الإبداعي اللازم للعاملين في المجتمع المدرسي وسنتناول في هذه الورقة مجموعة من المحاور نتطرق لها بإيجاز :

زايد بن خليفة بن محمد المقبالي
مدير مدرسة سعد بن الربيع للتعليم الأساسي

◆ نظام الإدارة الذاتية يحقق الرضا الوظيفي للمعلم

◆ نظام الإدارة الذاتية له أهمية في جودة التعليم بجميع عناصر المجتمع المدرسي

١ـ الشراكة مع المجتمع :يتيح نظام الإدارة الذاتية للمدرسة الاستفادة من المجتمع المحلي في إقامة شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع المدرسي والمحلي لرفع مستوى الطالب في التحصيل والتمكين المهاري وفق خطط تربوية مدروسة وأساليب إبداعية فعالة ، فالمجتمع يقدم ما لديه من خبرات ومبادرات تساهم بالرقي لمختلف البرامج المعنية برعاية الفئات الطلابية داخل المجتمع المدرسي ، وتوجد الحلول التربوية العلمية للظواهر والسلوكيات غير مرغوبة لدى الطلاب من خلال المحاضرات والفعاليات المختلفة داخل المدرسة ، كما يساهم المجتمع المحلي في تنمية وصقل المهارات الطلابية المختلفة من خلال ربط الطالب بماضيه الثري بالعادات والتقاليد الأصيلة ، وكذلك الاستعانة بأفراد المجتمع المحلي في توضيح بعض المفاهيم في المنهاج من أصحاب الاختصاص.

وبالمقابل المجتمع المدرسي يسهم في تنمية ورقي المجتمع المحلي من خلال تواصله مع الأسر والمؤسسات ودعمهم بما يحتاجونه من برامج توعية وخدمية وتعليمية ومشاركتهم فعالياتهم المختلفة والإسهام في علاج بعض الظواهر داخل المجتمع المحلي وأمثلة ذلك كثيرة نورد منها مشاركة المدرسة للبلدية في حملات التوعية وحملات التفتيش والخدمة العامة للمرافق الخدمية في المجتمع المحلي .

٢ – الإدارة المدرسية

نظام الإدارة الذاتية يسهم في تنمية القدرات والإمكانيات الإدارية والفنية والشخصية لإدارة المدرسة من خلال الصلاحيات الممنوحة لها ، كالتخطيط مثلا حيث يشكل فريقا من مختلف فئات المجتمع المدرسي والمحلي لإعداد خطة مدرسية تلبي حاجات المجتمع المدرسي وفق أهداف وإمكانيات المدرسة وتذليل العقبات والصعاب التي تعترض التقدم لتحقيق الأهداف المرسومة . فالنظام يساعد المدرسة على تنفيذ ما خططت له من برامج إنمائية وإثرائية وعلاجية لأبناء المجتمع المدرسي من خلال التنسيق المباشر مع ذوي الخبرة والاختصاص لعقد الدورات التدريبية والبرامج اللازمة . وتظهر ذلك الصورة المجاورة.

كذلك نظام الإدارة الذاتية يتح لإدارة المدرسة تلبية احتياجات المجتمع المدرسي ، فاللجنة المالية في المدرسة يمنحها النظام حرية المناقلة بين بنود الصرف وفق احتياجات المدرسة بزيادة نسبة الصرف مثلا في بند الصيانة على حساب الأنشطة بناء على مبرر وسبب يستدعي ذلك .

٣ـ التعليم

نظام الإدارة الذاتية يحقق الجودة في العملية التعليمية في المدرسة وذلك من خلال الوفاء بمتطلبات التدريس وتقديم خدمة تعليمية علمية تناسب احتياجات الطلاب وذلك بالاستفادة من صلاحيات النظام لتطوير الأساليب والطرق التدريسية لرفع مستوى التحصيل الدراسي والتمكين المهاري للطالب . فالنظام يهدف إلى استخلاص أولويات التطوير من الملاحظة اليومية والزيارات وآراء العاملين في المدرسة والطلاب وأولياء أمورهم وتضمين هذه الأولويات في خطة المدرسة ومن خلالها تضع كل مادة خطة إنمائية إجرائية علاجية وإثرائية وتطويرية ، فالنظام يحقق للهيئة التدريسية الجودة في تنفيذ هذه البرامج من خلال الاستعانة بمن يرونه مناسبا سواء كان من أبناء المجتمع المدرسي أو من ذوي الخبرة والاختصاص في المجتمع المحلي، وخير شاهد على ذلك استعانة المدرسة بأحد الأكاديميين من جامعة السلطان قابوس لتنفيذ برنامج إثرائي للمعلمين يتعلق بأثر العلاقة بين المعلم والطالب على التحصيل الدراسي .

ومن جانب آخر يسهم النظام في تحقيق الرضا الوظيفي للمعلم من خلال إحساسه بالعمل ضمن فريق واحد في المدرسة وتحديد احتياجاته التدريبية ذاتيا وبالتالي يولد أمامه أفكارا وأساليب تجدد من أدائه الصفي ويحفزه على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الجودة الشاملة في أدائه الوظيفي .

٤ – التعلم

الطالب محور أساسي في عملية التعليم، فالنظام كفل له الحق في إبداء رأيه في جل جوانب العمل المدرسي ، من تخطيط وأداء وسلوكيات، فالنظام مثلا أعطى المدرسة صلاحية تشغيل الجمعية التعاونيه والسماح لها بإضافة أي صنف غذائي تراه مناسبا ومطابقا للمواصفات الواردة بدليل الاشتراطات الصحية وهذا يسمح للطالب بإبداء رأيه في وجبة الإفطار التي يتناولها ويسمح للمدرسة باختيار صنف آخر بناء على رغبة الطلاب وهذا يساعدهم على التغذية السليمة التي تسهم وتساعد على فهم الطلاب للمناهج التعليمية ، كما يساعد النظام على صقل مواهب ومهارات الطلاب الأكاديمية والمهارية من الصلاحيات التي يمنحها النظام للمدارس كتنفيذ برامج الرحلات والزيارات المدرسية بالتنسيق مع الجهة التي تستهدفها الرحلة ، فهذه الصلاحيات أعطت المدرسة مرونة في تسير الرحلات والزيارات وفق احتياجات الطلاب ورغبتهم ويسمح لهم بالاستفادة من المجتمع المحلي عن طريق استقطاب أفراد من المجتمع المحلي لصقل مواهبهم المختلفة كالاستعانة بفرق الفنون الشعبية لمعرفة كيفية أداء الفنون الشعبية العمانية ، وكذلك الاستعانة بالمجيدين في صناعة السعفيات لفهم بعض الدروس في مادة المهارات الحياتية ، فالنظام ساعدهم على إبراز مواهبهم وقدراتهم العملية وشجعهم على بذل المزيد من الجهد من خلال السماح للمدارس بإقامة المعارض العلمية في المدارس لإبراز مواهبهم للمجتمع المدرسي والمحلي ، ومن خلال ما سبق نجد أن نظام الإدارة الذاتية له أهمية في جودة التعليم بجميع عناصر المجتمع المدرسي من خلال العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني مما يوفر المناخ الفكري لتذليل الصعاب لتحقيق أهداف المدرسة .

نظام الإدارة المدرسية الذاتية في سلطنة عمان

مقدمة

شهدت الدول العربية في السنوات الأخيرة محاولات لتطوير الإدارة المدرسية من خلال التوجه إلى اللامركزية في إدارة التعليم وجعل المدرسة وحدة إدارية قائمة بذاتها ،من خلال تطبيق مدخل الإدارة الذاتية وإن اختلفت المسميات من دولة إلى أخرى، فيطلق عليه في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية "المدرسة الرائدة" وفي دولة قطر "المدارس المستقلة، وفي جمهورية مصر العربية "الإدارة المرتكزة على المدرسة– School Based Management".

وفي سلطنة عمان شرعت وزارة التربية والتعليم منذ عام (١٩٩٦) بتطوير نظام التعليم بمختلف جوانبه ليواكب عصر العولمة والثورة التكنولوجية ، والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، وإدراكا من وزارة التربية والتعليم بان كل عمليات التطوير ترتبط ارتباطا مباشرا بالأداء المدرسي ،وأهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في التطوير والتحديث فقد سعت الوزارة إلى إحداث تغيير في ثقافة الأداء السائد في مدارسها (الهادي،٢٠٠٩).

إعداد:
أمينة بنت سيف بن علي الهادية
مشرفة إدارية بدائرة تطوير الأداء المدرسي

وتمشيا مع خطط التطوير التربوي التي تم انتهاجها بعد دراسة مستفيضة لأحدث النظم والتجارب التربوية العالمية واستخلاص المفيد منها ، وما تم بلورته من رؤية مطورة للتعليم بما يتناسب مع المجتمع العماني وثقافته (السليمي ، ٢٠٠٥) قامت وزارة التربية والتعليم بتطبيق النمط القائم على المشاركة والذي يجمع مزايا النمطين المركزي واللامركزي ،حيث يتيح الفرصة للقيادة العليا من القيام بدورها في اتخاذ القرارات المصيرية التي تتسم بالعمومية وتحدد مصير المجتمع ككل ،وفي نفس الوقت الذي يتم فيه توزيع الخدمات التعليمية توزيعا مناسبا بين السلطات المركزية والسلطات في المناطق التعليمية ، فطبقت الإدارة المدرسية الذاتية في جميع المناطق التعليمية بموجب القرار الوزاري رقم (٢٠٠٦/٢) ،بتاريخ ٢٠٠٦/١/١م ، في (٢٢) مدرسة ، بحيث تقوم هذه المدارس التجريبية بممارسة بعض الصلاحيات والمسؤوليات الإدارية والفنية كوحدة تدير نفسها ذاتيا في حدود السياسة التعليمية العامة للوزارة .وحرصا من وزارة التربية والتعليم لتعميم الإدارة الذاتية فقد قامت بتشكيل فريق مركزي لتقييم نظام الإدارة المدرسية الذاتية في المدارس المطبقة للنظام، وقد جاءت توصيات اللجنة بضرورة التوسع في تعميم النظام فصدر القرار الوزاري رقم (٢٠٠٩/٢١م) بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٣م بشأن نظام الإدارة المدرسية الذاتية، والذي عدل بنود القرار الوزاري (٢٠٠٦/٢م) والقرار الوزاري (٢٠٠٦/١٧٩م).

مفهوم نظام الإدارة المدرسية الذاتية:

يرى صائغ(٢٠٠٠)أن الإدارة المدرسية الذاتية تتمثل في "منح المدرسة صلاحيات، في تحديد رسالتها ورؤيتها والتخطيط لبرامجها وأنشطتها، وتمويل احتياجاتها ومتطلباتها، واتخاذ القرارات المتعلقة بتوظيف وترقية العاملين بها، والتفاعل المباشر مع بيئتها ومحيطها الخارجي" .

في حين يرى العجمي (٢٠٠٧) أن الإدارة الذاتية تعتبر مدخلا إداريا معاصرا يقوم على اعتبار المدرسة وحده إدارية مستقلة بذاتها لها حرية التصرف في إدارة شؤونها من خلال التوجه نحو مزيد من اللامركزية في مختلف مجالات العمل بها ،مع خضوع المدرسة للمساءلة عن طريق الحكم على جودة المخرجات التعليمية بها.

إن مفهوم الإدارة المدرسية الذاتية يدل على تطبيق اللامركزية بإتاحة الفرص للمدرسة لممارسة بعض الصلاحيات والمسؤوليات الإدارية والفنية ، كوحدة تدير نفسها ذاتيا وفي حدود السياسة التعليمية للوزارة والقواعد المنظمة للعمل.

أهمية الإدارة المدرسية الذاتية:

تساعد الإدارة الذاتية للمدرسة في إيجاد المدرسة الفعالة، حيث تدعم التزام الأفراد العاملين بانجاز مهام المدرسة التي تناط إليهم من خلال المشاركة في عمليات التخطيط داخلها ، والتركيز على جماعية العمل بين الأفراد العاملين الذين يتوقع منهم القيام بدور المهنيين استنادا على ارتباطهم ببعضهم كأقران في العمل، وزيادة في تقدير الذات المهني ، ومركز التحكم الداخلي ، وتفعيل التوجيه المهني الفعال كاستجابة لتفويض السلطة ، ومنحهم المسؤولية الخاصة بها (حسين، ٢٠٠٦).

أهداف الإدارة المدرسية الذاتية :

يتلخص الهدف العام للإدارة المدرسية الذاتية في تعزيز دور المدرسة والعاملين بها والمستفيدين منها للقيام بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرامج المقترحة لتطوير الأداء المدرسي، وتحقيق الجودة الشاملة في العمل التربوي،وبالتالي تخفيف الأعباء عن المديريات العامة/الإدارة بالمناطق التعليمية،أما الأهداف الخاصة فيمكن إجمالها على النحو الآتي:

- إتاحة المزيد من المرونة والحرية للمدارس لاتخاذ الإجراءات السريعة والمناسبة لتحقيق الربط بين الأنشطة المدرسية، ومتطلبات البيئة المحلية، ومن ثم العمل على حل العديد من المشكلات التي تواجهها إدارات المدارس دون تدخل من جانب الإدارة التعليمية.
- تحسين عملية صنع القرار المدرسي في ظل تفعيل المرونة المقننة في تطبيق التشريعات المنظمة لحسن سير العمل المدرسي(المناقلة بين بنود الموازنات).
- بث الرقابة الذاتية(التقويم الذاتي) في نفوس العاملين بالمدرسة، وتشجيع أسلوب التقويم الذاتي داخل المدرسة فيما يضمن تحفيز العاملين نحو حتمية التجويد والتطوير التربوي.
- زيادة وعي العاملين بالمدرسة بالتشريعات المنظمة لعملهم، وتفعيل تطبيق اللوائح المرتبطة بالثواب والعقاب لضمان التطابق بين التعليم الفعال وبين العمل اليومي بالمدرسة.
- تحسين جودة العملية التدريسية، والمهارات الإدارية في ظل وجود برامج التنمية المهنية والإدارية لكافة العاملين بالمدرسة.
- تهيئة البيئة المدرسية المجتمعية، القائمة على المشاركة والالتزام، مما ينتج عنه المزيد من الإحساس بالاقتدار والجدارة، مع العمل على توثيق الصلة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي بما يضمن تحقيق المشاركة المجتمعية في إدارة العملية التعليمية وتمويلها.
- .ترشيد استخدام الموارد المالية للمدرسة، بما يضمن المساءلة التعليمية من أجل التنمية حول توظيف هذه الموارد.
- إثراء فعالية الإدارة المدرسية نحو التعرف على احتياجات الطلاب، مع تحميل دور مدير المدرسة مسؤولية توجيه التخطيط باعتباره مشرفا مقيما داخل المدرسة.
- تعزيز ثقة الآباء والأمهات والمؤسسات المحيطة بالمدرسة بمكانة المدرسة،وبالتالي تقديم الإسهام المادي والمعنوي لبرامج المدرسة، وبالتالي إقبال الطلاب عليها.

أسس اختيار المدارس المطبقة لنظام الإدارة المدرسية الذاتية

في المرحلة الأولى : حدد القرار الوزاري (٢ /٢٠٠٦م) أسس

اختيار مدارس الإدارة المدرسية الذاتية وذلك في المادة (٢) على النحو الآتي:-

• تحدد بكل منطقة تعليمية مدرستان تجريبيتان لنظام الإدارة المدرسية الذاتية ، ويختار مدير المنطقة هاتين المدرستين من مدارس التعليم العام المشتملة على الصفوف من ١٠ إلى ١٢ والمطبقة لنظام تطوير الأداء المدرسي.

وبلغ عدد المدارس المطبقة للنظام (٢٢ مدرسة) بواقع مدرستين من كل منطقة تعليمية.

المرحلة الثانية : حدد القرار الوزاري (٢١ /٢٠٠٩م) أسس اختيار مدارس الإدارة المدرسية الذاتية بحيث يحدد بكل منطقة تعليمية مدارس لتطبيق النظام وهي من المدارس المطبقة لنظام تطوير الأداء المدرسي.

و بلغ عدد المدارس المطبقة للنظام خلال العام الدراسي الحالي ٢٠١٠/٢٠١١م (١٧٦ مدرسة) وقد تم اختيار المدارس من ضمن المدارس المطبقة لنظام تطوير الأداء المدرسي إضافة إلى المدارس المطبقة لبرنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع .

الجوانب الإيجابية لتطبيق الإدارة المدرسية الذاتية:

ساعدت الصلاحيات الممنوحة إدارات المدارس على إلمامها بالقوانين الإدارية والمالية ، وتغطية العجز في الهيئة التدريسية بإيجاد البديل في وقت قصير، والتواصل مع الجهات ذات العلاقة بالمدرسة، والاستقرار في المدارس من حيث السرعة في إنجاز متطلبات المدرسة،و الارتقاء ببرامج الإنماء المهني للعاملين ،زيادة دخل المدرسة من خلال التنويع في مبيعات الجمعية التعاونية.

القرار الوزاري (21 /2009م)

قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة لتقييم نظام الإدارة المدرسية الذاتية ، وذلك للوقوف على الجوانب الإيجابية للتطبيق، والمجالات التي تحتاج إلى تطوير ،وبناء على نتائج التقويم صدر القرار الوزاري (٢١/٢٠٠٩م) بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٣م بشأن نظام الإدارة المدرسية الذاتية، والذي عدل بنود القرار الوزاري (٢/٢٠٠٦م) والقرار الوزاري(١٧٩/٢٠٠٦م)،واشتمل القرار على الصلاحيات في أربع جوانب وهي:

- الشؤون الإدارية والمالية والمشاريع والصيانة والخدمات.
- شؤون التقويم التربوي(الامتحانات وشؤون الطلبة).
- شؤون البرامج التعليمية.
- شؤون تنمية الموارد البشرية.
- تقويم الإدارة المدرسية الذاتية

تتولى دائرة تطوير الأداء المدرسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، بالتنسيق مع الجهات المعنية بالوزارة ، متابعة تطبيق هذا النظام وتقييم أداء المدارس المطبقة له من خلال إعداد تقرير تقييمي شامل .

استمارتي تقييم لمتابعة وتقييم النظام وهما :

استمارة متابعة أداء المدارس المطبقة لنظام الإدارة المدرسية الذاتية، ويقوم بتعبئتها المشرف الإداري المتابع للنظام بالمنطقة.

استمارة تقييم نظام الإدارة المدرسية الذاتية، ويقوم بتعبئتها فريق من دائرة تطوير الأداء المدرسي.

دور مدير المدرسة في تفعيل نظام الإدارة المدرسية الذاتية :

تتعدد مستويات ومراحل عمل الإدارة المدرسية الذاتية بالمدرسة ، فهي تعمل على ثلاثة مستويات وهي: الإدارة الذاتية على مستوى المدرسة ، والإدارة الذاتية على مستوى المجموعة، والإدارة الذاتية على مستوى الفرد وعلى مدير المدرسة أن يقوم بتفعيل تلك المستويات من خلال مراحل متتالية وهي تحليل البيئة ثم التخطيط والهيكلة والتوظيف والتوجيه ثم التنفيذ ثم الرقابة والتقييم، ولنجاح الإدارة الذاتية لابد من قيام جميع أفراد المدرسة بشكل فردي بالعمل وفق المراحل التالية :

قيام أفراد المجموعة بشكل فردي بتحليل بيئي من شأنه أن يساعد على إظهار البيئة الداخلية والخارجية لكل فرد ، حيث يظهر داخليا الصفات الشخصية وبما يتعلق بمواطن القوة والضعف، والفرص ، والتحديات ،والعوائق ، وكذلك يظهر تحليلا بكفاءاتهم المهنية وأهدافهم الشخصية

◆ "المدرسة الرائدة" في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية و"المدارس المستقلة" في دولة قطر و "الإدارة المرتكزة على المدرسة" في جمهورية مصر العربية تجارب مشابهة

◆ الإدارة المدرسية الذاتية تجمع بين مزايا النمطين المركزية واللامركزية

وقيمهم ، ومعتقداتهم عن التعليم والإدارة ويظهر خارجيا علاقاتهم بأعضاء آخرين وقدرات الطلاب ، وتوقعات أولياء الأمور والمنافسة والتعاون مع الزملاء .

• التخطيط والهيكلة حيث يبلور الأفراد توجهاتهم ومساراتهم الخاصة بالعمل في ضوء نتائج الخطوة الأولى، واختيار المستوى التدريسي الخاص لإنجاز المهام الموكلة إليهم ضمن الاستقلال الذاتي المتاح والموارد المتخصصة وفي هذه المرحلة أيضا يضع الأفراد خططهم للعمل ويركزون على الجوانب الفنية للتخطيط على تصميم برامج وظيفية وتعليمية من خلال تطوير جدول العمل الخاص بهم ويهتمون أيضا بالاتصالات والعلاقات الجيدة مع الزملاء والطلاب والآباء وأعضاء المجتمع .

• اتجاه الأفراد لإعداد أنفسهم من أجل انجاز المهمات الموكلة إليهم وهذه المرحلة تقابل رحلة التوظيف والتوجيه في الأنماط السابقة ويتجه الأفراد إلى تطوير كفاءاتهم المهنية من خلال حضور مبتكر برامج الإثراء المهني وتبادل الخبرة مع الزملاء بحيث يصبحون قادرين على مواجهة تحديات البيئة الخارجية لإنجاز مهامهم .

• يركز الأفراد على الأداء الشخصي في البرنامج أو ضمن المجموعة ويركزون على الاستخدام الفعال للموارد المخصصة والموارد الشخصية ومن خلال التجارب المتكررة حيث يصقلون أداءهم في تنفيذ البرنامج

• قيام الأفراد بوضع معايير لأدائهم وينظمون مسارهم الشخصي في العمل ويراقبون ويقيمون أداءهم من خلال الملاحظة الذاتية وفي ضوء معايير الأداء الموضوعة وذلك بهدف تحقيق أداء شخصي رفيع وتعتبر الإدارة على المستوى الفردي للبناء الأساسي على مستوى المجموعة والتي بدورها تشكل حجر الأساس للإدارة الذاتية على مستوى المدرسة (منصور،٢٠٠٠)

• إذا كلما اهتمت الإدارة بقضايا المستويات الثلاثة(المدرسة ، المجموعات ، الأفراد) كلما أحدث ذلك كفاءة كبيرة وتحسنا عظيما في الأداء المدرسي ، والكفاءة المدرسية ، وأن الإدارة المدرسية لابد وأن تركز ليس فقط على التحكم في زمام الإدارة من مستوى واحد ، ولكن الاهتمام بجميع المستويات التي تدعم المدرسة سواء المستوى الفردي أو الجماعي أو المدرسي .

الإدارة الذاتية تعتبر مدخلا إداريا معاصرا يقوم على اعتبار المدرسة وحدة إدارية مستقلة بذاتها

عمل الإدارة المدرسية الذاتية على مستوى المدرسة ، والمجموعة ، و الفرد

المراجع

• السليمي، يحيى بن سعود (٢٠٠٥).رؤى المعلم في تطوير التعليم ،رسالة التربية ،العدد السابع، وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان.

• العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة، المكتبة العصرية للنشر ، المنصورة.

• الهادي، أمينة سيف(٢٠٠٩). دراسة تقويمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، ،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

• حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٦).ثورة إعادة الهندسة مدخل جديد لمنظومة التعليم ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية.

• حسين ،سلامة عبدالعظيم (٢٠٠٥). الإدارة الذاتية ولامركزية التعليم، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية.

• سلامة، عادل عبد الفتاح (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للإدارة الذاتية والفعالية المدرسية في كل من إنجلترا واستراليا وهونج كونج وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة التربية والتنمية ، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية ، القاهرة ، عدد ٢٠.

• صائغ، عبدالرحمن احمد(٢٠٠٠).الهرم التنظيمي المقلوب منحى إداري مقترح للتطوير الشامل للنظام التعليمي في البلدان العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض.

• القرار الوزاري (٢/٢٠٠٦م) والقرار الوزاري رقم (٢١/٢٠٠٩م) الخاص بنظام الإدارة المدرسية الذاتية .

• منصور، سمية حيدر(٢٠٠٠). دراسة مقارنة لاتجاهات إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية والإفادة منها في الجمهورية العربية السورية ،رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص تربية مقارنة ،جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

ما المهارات اللازمة لمدير المدرسة والمعلم والمشرف التربوي لتحقيق فاعلية أكبر في مجال الإدارة الذاتية للمدرسة؟

إعداد الدكتور: راشد بن سليمان الفهدي
أستاذ مساعد – كلية التربية جامعة السلطان قابوس

◆ **مهارة صنع القرار بالمدرسة لاتحصر بالمدير بل بمشاركة العاملين بالمدرسة**

◆ **مهارة تغير ثقافة العاملين بالمدرسة من أهم المهارات وأكثرها تعقيدا**

يتمتع مدير المدرسة والمعلم والمشرف التربوي في ظل الإدارة الذاتية بمزيد من الاستقلالية في القيام بأدوارهم، لذا يلزم أن يكتسب كل منهم مهارات تتناسب مع هذه الأدوار الجديدة.

أولا: المهارات اللازمة لمدير المدرسة:

يصنف بعض الكتاب مهارات مدير المدرسة إلى: إدارية وتخطيطية وإشرافية وإنسانية، ورغم منطقية هذا التصنيف إلا أنه لن يعتمد في هذا هذه الورقة بل يكتفى بسرد المهارات دون تصنيفها، وهي:

• مهارة تغيير ثقافة العاملين بالمدرسة: وتعد هذه المهارة من أهم المهارات وأكثرها تعقيدا لأنها تعمل على تغيير عادات عمل وقناعات ترسخت لدى العاملين بالمدرسة، لذا يحتاج مدير المدرسة إلى جهود كبيرة وقدرات قيادية عالية لكي يعمل على إقناعهم بالمتغيرات الجديدة وخاصة إذا كانت هذه التغيرات تضيف أعباء جديدة لديهم.

• مهارة تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع: أصبح المجتمع في ظل الإدارة الذاتية شريكا أساسيا في كافة العمليات بالمدرسة بدء من التخطيط ومرورا بالمتابعة وانتهاء بالتقويم لأنه ببساطة يدخل ضمن المجالس الإدارية بالمدرسة فمجلس إدارة المدرسة لم يعد يضم الهيئة الإدارية والتدريسية فيها بل أصبح ولي الأمر والمهتمين بالتعليم إضافة إلى الطلاب أعضاء أساسيين فيه، لذا فإن مدير المدرسة علية القيام بدور فاعل في التواصل المستمر مع هذا المجتمع من أجل الاستفادة من خبراته وإشراكه في تحمل تبعات كافة القرارات بالمدرسة.

• مهارة تحفيز المعلمين والطلاب على الابتكار: رغم أن هذه المهارة مطلوبة من المدير سواء كانت مدرسته تدار ذاتيا أم بصورة تقليدية إلا أنه في ظل الإدارة الذاتية تتضاعف مسئولية المدير في هذا الشأن، وذلك لأن المدرسة تدخل ضمن منافسة مع المدارس الأخرى لجذب الطلاب إليها وأحيانا لتجاوز المسائلة الشعبية والرسمية.

• مهارة تحفيز المعلمين والطلاب على المشاركة الفاعلة في صنع القرارات: لأن عملية صنع القرار لم تعد حكرا على المدير بل أصبحت عملية يشارك فيها حتى الطالب، فإن مدير المدرسة عليه مسئولية توظيف مهارات وقدرات المعلمين والطلاب وتحفيزهم على تحمل المسئولية المشتركة في قرارات المدرسة.

• مهارة الاستخدام الأمثل للموارد المالية: في ظل الإدارة الذاتية تكون كافة الأمور المالية من مسئولية المدرسة وعلى رأسها المدير، فالصرف على كافة المناشط بالمدرسة ومنها رواتب المعلمين والعاملين بالمدرسة والمبنى المدرسي والأنشطة الطلابية وغيرها من مسئولية المدير حيث أن الإدارة المركزية عليها توفير الإنفاق كله أو بعضه وليس عليها تحديد أوجه الصرف وكمه بل عليها في نهاية العام الدراسي مسئولية مساءلة المدرسة عن كيفية توظيف الأموال في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

• مهارة اختيار الكفاءات العلمية للعمل بالمدرسة (التعيين): أعطت الإدارة الذاتية المدرسة مسئولية اختيار كافة العاملين بها وعلى رأسهم المعلمين فمجلس إدارة المدرسة هو الذي يتولى مسئولية تحديد الوظائف المطلوبة والإعلان عنها ثم الاختيار الأنسب منها للعمل بالمدرسة وليس للإدارة المركزية الحق في التدخل، ولهذا فإن مدير المدرسة مع مجلس الإدارة عليهم إتقان مهارة الاختيار السليم.

• مهارة المساءلة: وهو نظام لمراقبة الأداء المدرسي بهدف تحقيق الجودة التعليمية بالمدارس. ويتم في هذا النظام تقييم أداء المدرسة من قبل السلطات التعليمية بمشاركة أولياء الأمور بصورة دورية وفق معايير محددة. ودور المدير هنا فهم جوانب المسائلة التي سوف تخضع لها مدرسته والاستعداد لها لضمان النجاح.

• مهارة التوظيف الأمثل للمعرفة والمعلومات: ففي ظل الإدارة الذاتية لا يوجد مجال لكتمان المعلومات عن المستفيدين من المدرسة وعلى رأسهم أولياء الأمور، كما أن لجان المساءلة التعليمية يحق لها الاطلاع على كل المعلومات التي تساعدها في إصدار الأحكام والقرارات حول المدرسة. لذا على مدير المدرسة توظيف مهاراته في التعامل الصحيح مع المعرفة المتعلقة بالمدرسة سواء تلك الخاصة بالإدارة أو المعلمين أو الطلاب.

المهارات اللازمة للمعلم:

• مهارة اختيار المقررات الدراسية ومحتواها: تترك السلطات المركزية للمدرسة حرية اختيار محتوى المقررات الدراسية والتي تحقق الأهداف الموضوعة لكل مرحلة أو مستوى، ويلعب المعلم الدور الرئيسي في هذا الجانب لذا عليه إتقان هذه المهارة وتحمل المسؤولية الرئيسية.

• مهارة المشاركة في اختيار المعلمين الجدد: ففي ظل الإدارة الذاتية يترك أمر اختيار المعلمين للمدرسة وهنا يلعب المعلم الدور الرئيسي في ذلك بحكم خبراته في التخصص، وعليه امتلاك المهارات اللازمة في اختيار الكفاءات المناسبة للمشاركة في التدريس واختيار المحتوى المناسب للطلاب والقيام بجميع المهام التي يجب أن يقوم بها المعلم الكفء.

• مهارة صنع القرار: كما سبق الحديث فإن صنع القرار بالمدرسة لا ينحصر في شخص المدير بل يجب أن يساهم فيه جميع العاملين بالمدرسة بالإضافة للمجتمع، والمعلم يعد من الفئات المهمة في هذا الأمر حيث تقع على عاتقه مسئوليات كبيرة تتعلق بتحصيل الطلاب وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة، بالإضافة إلى ذلك ما يتصل بالمقررات والوسائل والأساليب والتقنيات.

◆الإدارة المركزية عليها توفير الإنفاق كله أو بعضه ومساءلة المدرسة عن كيفية الصرف وحجمة

◆مهارة الاتصال الفاعل مع الطلاب والمجتمع المحلي من مهارات المعلم الناجح.

◆دور المشرف لا يقتصر على تقويم المعلم داخل غرفة الصف بل يتعداه إلى تقويمه في جوانب أخرى

• مهارة التنمية المهنية الذاتية: وهذه المهارة ضرورية للمعلم بسبب ما أضيف من مهام لم يكن المعلم يمارسها من قبل مثل اختيار المقررات الدراسية والمشاركة في التعيين وعضويته في مجلس إدارة المدرسة وإدخال نظام المساءلة وغيرها، الأمر الذي يتطلبه الإسراع في التنمية الذاتية وعدم الاعتماد على ما يقدمه المدير أو المشرف من تدريب فحسب.

• مهارة المساهمة في حل المشكلات المدرسية: حيث أن المعلم لا يقتصر عمله على إلقاء الدروس في قاعة الصف فقط فهو شريك مع جميع أفراد المدرسة في المساهمة لحل كل المشاكل التي قد تواجهها المدرسة وخاصة تلك المتعلقة بالطلاب، فعليه عدم الاعتماد كلية على الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مشاكل الطلاب وخاصة تلك التي تتعلق باكتساب المعارف والمهارات.

• مهارة الاتصال الفاعل مع الطلاب والمجتمع المحلي: وهذه المهارة قد تساعد كثيرا في حل المشاكل التي قد يواجهها الطلاب، فالقرب من الطالب والتعرف على أولياء الأمور تسرع في معرفة ما يعترض الطلاب من مشكلات تؤثر على دراستهم كما تسرع من علاجها بصورة تعاونية.

المهارات اللازمة للمشرف التربوي:

• مهارة المشاركة في اختيار المقررات الدراسية ومحتواها: فالمشرف بخبرته في المناهج الدراسية لابد أن يمتلك القدرة على الاختيار الصحيح من المقررات التي تحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية، فيشارك المعلم في انتقاء أفضل ما يناسب قدرات الطلاب ويحقق نموهم المتكامل فكريا ومهاريا ووجدانيا.

• مهارة المشاركة في اختيار طرائق التدريس الفاعلة: فعلى المشرف التربوي امتلاك هذه المهارة من أجل مساعدة المعلم لاستخدام أحدثها وأكثرها فاعلية في إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة.

• مهارة تقويم المنهج المدرسي: لأن المنهج أصبح من اختيار المعلم وبمشاركة المشرف فلا بد أن تكون لدى المشرف المهارات الضرورية للتحقق من شمولية هذا المنهج للمعارف وموافقته للأهداف الموضوعة واقتراح ما يلزم لتطويره ليواكب المستجدات.

• مهارة تنمية المعلمين مهنيا: إن تغير أدوار المعلم وظهور مهام لم يكن يقوم بها من قبل يستدعي التدريب والتنمية المستمرة لفهم هذه الأدوار بصورة يستطيع القيام بها بفاعلية، ويتمثل دور المشرف هنا في المشاركة في وضع البرامج اللازمة والمشاركة في تنفيذها.

• مهارة تقويم أداء المعلم: لا يقتصر دور المشرف في ظل الإدارة الذاتية على تقويم المعلم داخل غرفة الصف بل يتعداه إلى تقويمه في جوانب أخرى كاختيار المقررات الدراسية وتوظيفه للمصادر المتوفرة بالمدرسة، وكذلك تقويم مدى مساهمته في صنع القرارات وحل مشكلات الطلاب.

المراجع:

سيد، أسامة محمد (٢٠٠٩). الإدارة التعليمية بين المركزية واللامركزية: كفر الشيخ. دار العلم والإيمان.

الشحي، ابتسام بنت محفوظ بن محمد الحميدي (٢٠٠٣). إمكانية تطوير إدارة المدرسة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء مبادئ مدخل الإدارة الذاتية للمدرسة: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

عامر، ناصر محمد (٢٠٠٥). الإدارة من الموقع، إستراتيجية حديثة لإعادة هيكلة المدارس، توجهات مصر ودروس من نيوزيلندا: مجلة التربية. السنة الثامنة. العدد ١٥ . ص ١٧-٥٨.

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٨). استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف: الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.

الهادي، أمينة بنت سيف بن علي (٢٠٠٩). دراسة تقويمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان

المدارس المستقلة في قطر

مقدمة:

أدركت العديد من دول العالم صعوبة تطوير التعليم دون إعطاء صلاحيات واسعة لإدارات المدارس، وبالتالي إمكانية تطبيق نظام للمحاسبية يعتمد على مدى النجاح في تحقيق أهداف التعليم.

ولقدتباينت الدول في حجم الصلاحيات التي منحتها لمدارسها، فتحت مبدأ "التعليم مسؤولية الولاية" اتجهت السياسة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعطاء صلاحيات لكل ولاية لربط عملية اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية بظروفها وإمكانياتها، والتي قامت بدورها بتفويض الهيئات والمجالس المحلية للمشاركة في إدارة المدارس، كما أعطت بعض الولايات للآباء والمعلمين والمديرين في كل مدرسة القوة والحق في تحديد الأولويات وتحديد الميزانية والمنهج الدراسي وتحديد أجور العاملين، وفي إنجلترا أعطيت المدارس في العام ١٩٨٨ استقلالا كبيراً في الإدارة والتمويل، عن طريق منح سلطات واسعة لمجلس إدارتها وذلك في إطار المنهج القومي الموحد والمعايير الوحدة للتقويم، وقد منح القانون الجديد للمدارس صلاحيات عدة منها: حرية اختيار المقررات الدراسية وأنماط وطرق التدريس المتبعة، بالإضافة إلى تعيين المعلمين وصرف الرواتب وتدريبهم أثناء الخدمة، وعربياً طبقت المملكة العربية السعودية نموذج (المدارس الرائدة) والتي تهدف إلى منح المدرسة مستوى متدرج من إدارة ذاتية مستقلة في أدائها ضمن إطار المسؤوليات المحددة لذلك.

طلال بن عبدالله البلوشي
عضو فني تقييم ومتابعة أداء
دائرة تطوير الأداء المدرسي

ولا يمكن للباحث عند تناوله لموضوع منح الصلاحيات للمدارس أن يغفل تجربة من أهم التجارب في هذا المجال، من حيث حجم الصلاحيات الممنوحة، ألا وهي تجربة المدارس المستقلة في قطر، والتي منحت بموجبها المدرسة صلاحيات واسعة والتي تبدأ باختيار المناهج ولا تنتهي بتقدير الموازنة اللأزمة لتشغيل المدرسة.

تجربة المدارس المستقلة بقطر:

تعد المدارس المستقلة جوهر مبادرة دولة قطر لتطوير التعليم العام "تعليم لمرحلة جديدة"، والتي انطلقت في العام ٢٠٠٢م بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم، ولقد ارتكزت هذه المبادرة على أربعة مبادئ أساسية هي:

- الاستقلالية : والتي تعمل على تشجيع الإبداع والابتكاروالارتقاء بتحسين أداء الطالب من خلال إنشاء ودعم مدارس مستقلة بتمويل مالي حكومي، تتمتع بحرية اختيار فلسفتها التربوية وطرق تدريسها، في ظل معايير محددة لمناهج اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم.
- المحاسبية: والتي تضع المدارس في موضع المسؤولية لقياس وتقويم مدى تعلم الطالب وتطوره ومدى تقدم أداء المدرسة.
- التنوع: والذي يوفر بدائل تربوية متنوعة مع الالتزام بمعايير ثابتة لمستوى الأداء حيث الفرصة متاحة لأولياء الأمور والتربويين ورجال الأعمال وكل مهتم بالارتقاء بنوعية التعليم في التقدم للحصول على ترخيص لإنشاء مدرسة مستقلة لترجمة فلسفتهم التربوية.
- الاختيار الذي يمنح أولياء الأمور الفرصةوالحق في اختيار المدارس التي تتناسب ورغبات أبنائهم وحثهم على الإسهام في القرارات المدرسية.

ومن خلال تلك المبادئ أطلق مشروع " المدارس المستقلة" في العام ٢٠٠٤، بإنشاء (١٢) مدرسة، من كافة المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، لتعمل هذه المدارس على تطوير قابلية التعلم لدى الطلاب، من خلال تطبيق مجموعة من المناهج والمعايير المرتكزة على قواعد عالمية الأمر الذي يساعد على تحفيز الطلاب وتطوير قدراتهم الابتكارية والتأكد من اكتسابهم للمهارات الرئيسية مثل التفكير النقدي الايجابي وحل المشكلات والعمل الجماعي بهدف الوصول إلى أفضل المستويات العلمية التي تضاهي المستويات العالمية، ويعد مبدأ الاستقلالية أحد المبادئ الرئيسية والمهمة التي تعتمد عليها مبادرة تطوير التعليم، حيث أدرك القائمون على العملية التعليمية أنه بتحقيق الاستقلالية تنشأ المسؤولية، الأمر الذي يعني بأن تصبح هذه المدارس المستقلة مرآة لإبداع وابتكار القائمين على تلك المدارس.

مشروع المدارس المستقلة:

المدارس المستقلة هي مدارس ممولة حكومياً ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها، وإلى العام ٢٠٠٤م، كانت الجهة الوحيدة المشرفة على المدارس الحكومية في قطر هي وزارة التربية والتعليم، وفي العام ٢٠٠٤م بدأ انتقال المدارس تدريجياً ليشرف عليها المجلس الأعلى للتعليم.

إذ يقوم المجلس الأعلى للتعليم بإنشاء عدد من المباني مجهزة بأفضل التجهيزات التي تحتاجها المدارس الحديثة سنوياً ليطبق فيها مشروع المدارس المستقلة وتطرح للتنافس للحصول على تراخيص لتشغيلها.

ولقد منح المجلس الأعلى للمدرسة صلاحيات كبيرة للمدارس المستقلة في عدة مجالات وهي:

◆ **تعد المدارس المستقلة جوهر مبادرة دولة قطر لتطوير التعليم العام**

◆ **ارتكزت مبادرة المدارس المستقلة على أربعة مبادئ أساسية هي:الاستقلالية المحاسبية، التنوع، الاختيار**

◆ **مبدأ الاستقلالية أحد المبادئ الرئيسية والمهمة التي تعتمد عليها مبادرة تطوير التعليم في قطر**

إدارة المدرسة:

منح المجلس الأعلى للتعليم صلاحيات إدارية واسعة للمدرسة، فلكل مدرسة الحرية في اختيار خطتها التعليمية وهيكلها الإداري والتدريسي، وفق الضوابط المحددة المنصوص عليها في الاتفاقية المبرمة مع هيئة التعليم، لكنه لم يترك اتخاذ القرار لصاحب الترخيص أو مدير المدرسة فحسب، وإنما وسع دائرة اتخاذ القرار بإشراك المجتمع في الإدارة المدرسية من خلال مجالس الأمناء الذي يضم أعضاء متطوعين من الفئات التالية:

- أولياء أمور الطلاب الدارسين في المدرسة المستقلة نفسها.

الأشخاص المعنيون بالمدرسة، كأن يكون من المجتمع المحيط بها (فرد من أفراد المجتمع أو رجل أعمال أو غير ذلك).

- الأفراد الذين يمتلكون مهارات خاصة في مجالات مثل التمويل والقانون والتعليم والقيادة .
- يساهم مجلس الأمناء في تقديم النصح والإرشاد إلى صاحب الترخيص، اعتماداً على المعلومات التي يقدمها صاحب الترخيص إليه عن متابعة أداء الطلاب والهيئة المدرسية، كما تتركزمهام المجلس في خمس مجالات أساسية هي: التخطيط ووضع السياسات والإشراف والتحقق من الجودة والاتصال والدفاع عن مصالح المدرسة المستقلة وسياساتها.

المناهج:

لا تستخدم المدارس المستقلة منهجاً موحداً تفرضه الدولة، فلدى المدرسة مساحة من الحرية في اختيار مناهجها في ضوء معايير عالمية حددها المجلس الأعلى للتعليم للمواد الدراسية الأساسية (اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الفيزياء) ومعايير أخرى وضعتها قطر للغة العربية، أما بالنسبة لباقي المواد كمادة التربية الإسلامية فإنها تخضع لوثيقة وزارة التربية والتعليم ، وللمدرسة الحق في الاستعانة بمناهج عالمية مادامت تلك المناهج قادرة على تحقيق المعايير الموضوعة من قبل هيئة التعليم، وبالتالي تختلف المناهج في المدارس المستقلة من مدرسة لأخرى سعياً نحو توفير بدائل تعليمية متنوعة.

الجانب المالي:

إن من شروط منح التراخيص لمشغلي المدارس المستقلة تقديم خطة مالية مفصلة، والتي تعد اعتماداً على الدليل المالي للمدارس المستقلة الذي يشرح بالتفصيل الجانب المالي لإنشاء المدرسة، إذتمول المدارس المستقلة عن طريق المبالغ التي يخصصها مكتب التمويل لكل طالب الحق في التعليم المجاني،ويغطي هذا المبلغ كلفة التشغيل التي يحددها مكتب التمويل سنوياً، كما أن هناك منحاً خاصة لتغطية مصاريف ما قبل التشغيل وأخرى لتغطية البرامج التعليمية ذات الطابع الابتكاري، إذ يتم تعزيز الموازنة المالية للمدارس التي تتقدم ببرامج تطويرية ومقترحات يمكن أن تساهم في رفع المستوى التعليمي للطلاب، ورغم أن للمدارس مساحة من الحرية لتحديد أجور العاملين بها ، وتعيين من تراه مناسباً ، إلا أن هناك حد أدنى للرواتب الممنوحة للعاملين بهامحدده في الدليل المالي، بالإضافة إلى تحديد تكاليف ثابتة لبعض أوجه الصرف التشغيلية.

الإنماء المهني:

تضم هيئة التعليم مكتب للتطوير المهني وهو الجهة المسئولة عن توفير و تطوير برامج تدريبية لرفع مستوى المعلمين فيما يقومون بتدريسه من مواد دراسية في اللغة العربية و الإنجليزية و الرياضيات والعلوم، ويتضمن التدريب أيضا طرق التدريس الخاصة بكل مادة دراسية.

و بالتعاون مع المدارس المستقلة والقطاعات المشرفة عليهايجرى مكتب التطوير المهني تقييماً لاحتياجاتها حتى يتم توفير برامج تدريبية تلبي متطلبات كل مدرسة و هيئات التدريس الخاصة بها، وذلك بهدف خلق كوادر تربوية من معلمين و إداريين لديها المهارات و الكفاءة اللازمة لتحقيق الأهداف المهنية الخاصة بكل مدرسة من أجل توفير فرص لتحسين تحصيل طلابها.

تقويم أداء المدارس المستقلة:

تتنوع أساليب التقويم في المدارس المستقلة، ففي ما يخص التقييم المالي، هناك متابعة دورية لتقييم مدى التزام المدرسة بجوانب الصرف المحددة في الخطة المالية من قبل مكتب التمويل التابع لهيئة التعليم، وعلى المدرسة أن ترفع بشكل مستمر تقارير توضح فيها جوانب الصرف خلال فترات محددة، كما يكون هناك تقييم مالي شامل في نهاية العام الدراسي.

أما بالنسبة للتقويم الخاص بأداء المدرسة فإنه ينقسم إلى قسمين هما:

◆ **تقويم أداء المدرسة يتم وفق المراجعة الذاتية للمدرسة والتقويم التربوي الشامل**

◆ **إن محاسبة المدارس على تقصيرها في تحقيق أهداف التعليم، يتطلب منحها جملة من الصلاحيات تكفل حقوق العاملين بها وتحفظ للمجتمع ثقافته**

المراجعة الذاتية للمدرسة: وهو إجراء فحص سنوي للمعايير ومستوى التعليم الذي توفره في ضوء المتابعة المستمرة للمدرسة خلال العام السابق بمساندة المؤسسات الداعمة لها، وتحديد كافة نقاط القوة في كل مدرسة وتطويرها وذلك بهدف تعزيز ودعم التحسين المدرسي، بالإضافة إلى مساعدة مكتب المدارس المستقلة ومكتب التطوير المهني التابعة لهيئة التعليم في تحديد احتياجات التطوير المهني المستمرة وتوفير الدعم الفعال للمدرسة وللأفرادفي مراحل مختلفة من تطورهم الوظيفي.

التقويم التربوي الشامل: وهو أداة لتقويم نوعية أداء المدارس ، وتأتي أهميته في أنه يكشف مدى تعلم الطلاب في أي مرحلة وفي كل سنة عمرية، كما أنه ينبه المدارس لمكامن الضعف التي تحتاج لاهتمام خاص، ويشمل التقويم المواد الأساسية (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والفيزياء).

وفي ضوء نتائج التقويم يتم تصنيف المدارس إلى ثلاث فئات:

- الفئة (أ): وتندرج تحتها المدارس التي لا تحتاج إلا القليل من الدعم والقادرة على إدارة ذاتها ضمن الخطط والسياسات والميزانية المعتمدة.
- الفئة (ب): يتم تقديم الدعم للمدارس التي تندرج تحت هذه الفئة على جوانب معينة تحتاج فيها المدرسة إلى دعم هادف لتحقيق التحسن والتطور في تلك الجوانب.
- الفئة (ج): هذه الفئة تحتاج للتدخل أكثر من الدعم، ويتناسب هذا التدخل مع الصعوبات التي تواجهاالمدرسة.
- كما أنه وفي ضوء عملية التقييم يتم مراجعة منح التراخيص لأصحاب الامتياز أو سحبها منهم.

الخاتمة:

إن محاسبة المدارس على تقصيرها في تحقيق أهداف التعليم، يتطلب منحها جملة من الصلاحيات التي تستطيع التحرك فيها بحرية في وضع خططها وسياساتها واختيار مناهجها وذلك ضمن ضوابط تكفل حقوق العاملين بها وتحفظ للمجتمع ثقافته.

المراجع:

المجلس الأعلى للتعليم في قطر(٢٠٠٨)، تعليم لمرحلة جديدة، قطر.

الهادي، أمينة (٢٠٠٩)،دراسة تقويمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

الهيدوس، صباح (٢٠٠٨) المدارس المستقلة، تاريخ الدخول ٢٨/١/٢٠١١م، www.education.gov.qa/section/privacy

فريتول، جيف (٢٠٠٧) التوجه نحو الجودة في تقييم المدارس، المراجعة الذاتية للمدارس،تاريخ الدخول ٣٠/١/٢٠١١م، www.teachers.net.

نماذج تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة في بعض الدول الأجنبية

تشهد الدول المتقدمة والنامية على السواء في الآونة الأخيرة موجات متتالية من حركة الإصلاح والتطوير ،ومن أحدثها ما أطلق عليه مؤخرا " الإدارة الذاتية " كاتجاه عالمي معاصر ظهرت تطبيقاته في الولايات المتحدة الأمريكية ،والمملكة المتحدة ،وكندا واستراليا ونيوزيلندا وغيرها بهدف تحسين الفعالية المدرسية ، من خلال توجه هذه الدول إلى مزيد من اللامركزية في إدارة تعليمها وجعل المدرسة وحدة إدارية قائمة بذاتها (سلامة ، ٢٠٠٠) و تختلف مسميات الإدارة الذاتية للمدرسة من دولة لأخرى حيث تعرف في أمريكا وكندا وهونج كونج بالإدارة القائمة على المدرسة School Based Management ، وفى إنجلترا بالإدارة المحلية للمدرسة Local Management of School وفى أستراليا بالإدارة الذاتية للمدرسة Self Managing School (الهادي،٢٠٠٩).

وسوف نستعرض في هذا المقال بعض نماذج الإدارة الذاتية للمدرسة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية،وإنجلترا، وأستراليا،ونيوزيلندا .

إعداد:
سيف بن محمد بن سيف الرحبي
(المكلف بتسيير أعمال مدير مكتب الإشراف التربوي بسمائل)

١) نموذج الإدارة الذاتية للمدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية:

اتجهت السياسة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى استحداث مبدأ (التعليم مسؤولية الولاية) مما أتاح الفرصة لربط عملية اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية بظروف وإمكانات كل ولاية على حدة ، وذلك باعتبار أن لكل ولاية سلطتها التعليمية المحلية ، إلا أن الدستور الأمريكي أعطى الحكومة الفيدرالية الصلاحية التي يمكن أن تساعد في إحداث تغييرات في السياسة التعليمية وفقا للاعتبارات القومية.

وتعد الإدارة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية مثالاً واضحاً للإدارة اللامركزية في التعليم ، ولقد بدأت الولايات المختلفة في تفويض مسئوليات التعليم إلى الهيئات والمجالس المحلية

ظهرت عملية تفويض السلطة والإدارة الذاتية للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٠م بأربع عشرة ولاية ، فكان يفوض بعض المهام للمدرسة والمديرين ، ولكن هذا لم يمنع المدرسة من أن تكون خاضعة للسلطة ، وفي بعض الجهات كانت تؤيد فكرة الإدارة الذاتية التي تعطى الآباء والمعلمين والمديرين في كل مدرسة القوة والحق في تحديد الأولويات وتحديد الميزانية والمنهج الدراسي وتحديد أجور الموظفين .

وقامت (شيكاغو) بتحويل سلطة صنع القرار لمجالس المدارس المحلية بواسطة الهيئة التشريعية في الولاية ، ولذلك يتميز بالدوام ، ويدار بواسطة الآباء والمجتمع المحلى ، ويقوم المجلس بالموافقة على ميزانية المدرسة ، وتطوير خطة تحسين المدرسة ، والمساعدة في اختيار الموضوعات ومواد المناهج ، كما وضعت توصيات خاصة بتعيين المعلمين الجدد ، كما للمجلس سلطة تعيين المدير عن طريق التعاقد لمدة أربع سنوات وله حق فصله ، كما تغير دور المديرين في المدرسة من قادة تربويين إلى سياسيين تقع عليهم وحدة المساءلة ، ويقوم الآباء بدور رقابي كبير ، ويقفون ضد أي نظام تعليمي بيروقراطي غير فعال ، أو غير قادر على الاستجابة لاحتياجات الطلاب أو مجتمعاتهم المحلية.

وتتولى المدرسة بموجب الإدارة الذاتية للمدرسة سلطة الإشراف على المجالات التالية : (منصور ،٢٠٠٠)

الغايات: تقدم الإدارة الذاتية للمدرسة مزيدا من الإشراف على الوجهة التي يتوخاها التنظيم، وتتحدد الغايات والاستراتيجيات في المقام الأول في مستوى المدرسة ، حيث تمارس المدرسة حرية كبيرة في اختيار القيم التي يعتمد عليها قرار العمل الجماعي ، وهذا يساعد كل مدرسة على تطوير ثقافة متفردة تتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي المحيط بها .

الميزانية: يشير وضع الميزانية على مستوى المدرسة إلى تخصيص موارد مالية للمدرسة بشكل مبلغ إجمالي وهذا يسمح للمدارس بتحديد كيفية صرف الاعتمادات المالية.

هيئة العاملين: يرتبط الإشراف على تحديد وتعيين هيئة العاملين مع حرية التصرف بالميزانية ،وكما هو قائم في المجال المالي توجد مستويات متنوعة من النفوذ المحلي وتمارس الإدارة الذاتية للمدرسة السلطة على تعيين المدرسين في المدرسة ويقوم المعلمون والإداريون بإجراء المقابلات مع المرشحين ويحددون الاختبار النهائي وينقلون ذلك الاختبار إلى المقاطعة.

المناهج والتعليم : تمارس المدرسة من خلال الإدارة الذاتية للمدرسة سلطة كاملة على شؤون المنهج حيث تعترف الهيئة والولاية بحرية المدارس الكاملة باختيار الطرق والأساليب التي تراها مناسبة للتعليم .

◆ **في الولايات المتحدة الأمريكية (التعليم مسؤولية الولاية)**

◆ **ظهرت عملية تفويض السلطة والإدارة الذاتية للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٠م بأربع عشرة ولاية . فكانت تفوض بعض المهام للمدرسة والمديرين**

البنـــى التنظيميـــة : في ضـوء الإدارة الذاتيـة للمدرسـة تمثـل البنـى التنظيميـة التـي تنشـر من خلالهـا العمليـة التعليمية مجالا نهائيـا لإشراف المعلمين والإداريين والآبـاء وهذه الفئات حرة في تغير البنى التنظيمية الأساسية للمدارس، وللمدرسة السـلطة علـى تعيين المدرسـين في المدرسـة، ولها سلطة كاملة على شؤون المنهج ،والمدرسة مسؤولة ومسـاءلة أمام أفراد المجتمع خاصة أولياء الأمور عـن كيفيـة التصـرف في تلـك المـوارد وجوانـب استغلالها وتوظيفها .

٢) نمـوذج الإدارة الذاتيـة للمدرسـة بإنجلـترا Local Management of School:

لقد أعطى قانون الإصـلاح في إنجلترا مسـؤولية أكبر للمدارس في الإدارة الذاتية وصـنع القرار ، أي إدارة نفسـها بنفسها عن طريق منح سلطات واسعة لمجلس إدارتها وذلك في إطار المنهج القومي الموحد والمعايـير الموحدة للتقويم ، ويتكـون هذا المجلس من أعضـاء بعضـهم معين من قبل سلطات التعليم المحلية ، وبعضهم منتخب بمعرفة الآباء ، والبعض الآخر معين بمعرفة المجلس نفسـه ،وتهدف الإدارة الذاتية في إنجلترا إلى تحقيق الأهداف التالية:

١– حرية اختيار المقررات الدراسية ومحتوياتها، وأنمـاط وطـرق التدريس المتبعـة ، وكذلـك حرية تجريـب المناهج الدراسـية والطرق المختلفة في التعليم والتدريس .

٢– قيـام المعلمين الأوائل بـدور مهم في تنظيم وتطويـر المدارس ، وكـذا تحديـد نسـب التلاميـذ علـى المعلمـين ، وعـدد سـاعات العمـل بالنسـبة للمعلمين.

٣– تعيين المعلمين والإنفاق على رواتبهم .

٤– تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

٥– التنفيذ لمشروعات الأبنية التعليمية .

ونظراً لتلاشى رقابة السلطات التعليمية المحلية على توزيع الميزانية واسـتخدامها داخل المدرسـة، أصـبحت المدرسـة موضـع مسـاءلة ومحاسبة من جانب الآباء وعلى السلطات المحلية تحديد مستوى الجـودة التعليميـة المطلوبـة ، وتقييـم مخرجـات المدرسـة ، ومعاونـة المدرسـة على تقييـم أدائها ، وهـذا النظام عرف باسـم (المحاسـبية التعليمية) ، وهـو بمثابة نظـام جديد لمراقبة الأداء المدرسـي ، وتحقيـق الجودة التعليميـة بالمدارس ، قام بطرحه مكتب المعايير التربوية بإنجلترا والذي تأسـس في سبتمبر عام ١٩٩٣م .

وهكـذا يقـوم النظـام التعليمي الإنجليـزي على المـزج بين عناصـر السـلطة والمسـؤولية والحرية فتقـوم الهيئـات المركزية بوضـع أسـس السياسـة العامة ومحاسـبة السـلطات المحلية وتكيفها وفقا لظروفها المحلية ،ويتمتع جميع المشتغلين بشئون التربية والتعليم بنوع مـن الحرية (بدران والبوهي ،٢٠٠٠)

٣) نموذج الإدارة الذاتية في نيوزيلندا

يعـد أول تحـول لـلإدارة في نيوزيلنـدا تجـاه الاسـتقلالية كان على يد رئيس الـوزراء (دافدلاند) وذلك بإنشـاء مدارس مسـتقبلية ، وقد كان إصلاح التعليم في نيوزيلندا عام ١٩٨٨م من أهم التغيرات في إدارة التعليم ، فقد أصـبحت المدارس الفردية أو الخاصـة هي الوحدات الأساسـية ، والتـي تدار عن طريق مجلس يتكون من مدير وخمسـة من أعضـاء المجتمـع بـالانتخاب ، وممثل عـن الطلاب ، واثنين مـن الأعضـاء من قبل الكنيسـة وبعضـ المعلمين. (الهادي،٢٠٠٩)

كان الانتقال نحو الإدارة الذاتية للمدارس كجزء من إصلاحات مدارس الغد متمشياً مع تقليد معتاد منـذ زمن بعيـد ، ويتمثل في مشـاركة المجتمع في المدارس ، فالمدارس الثانويـة يديرهـا مجلس مديريـن يضـم أولياء أمور وممثلين عـن المجتمع ، وتمتد مسؤوليته إلى إدارة الماليات ، واختيار مدير المدرسـة وتعيـين المدرسـين ، إلا أن هـذه اللجـان والمجالس لم يكن لها شأن بـالمناهج ، والتي كانت توضع بشكل مركزي ، وبـالإدارة اليومية التي كانت مسؤولية مدير المدرسة.

لقـد كان التحول في صـنع القـرار في نيوزيلندا من المسـتوى القومي إلى مستوى المدرسة مع منح سـلطة وتمكين لمجلس الأمناء إلى جانب لا مركزية التمويل على مستوى المدرسة ، وخطة طويلة الأجل لاختيـار وتوظيـف العاملين والمعلمـين عن طريق مجلس المدرسـة في إطـار منهـج قومـي ، كل هذا كان نقطة تحول في شكل ونظام الإدارة بنيوزيلندا والـذي أسـهم في نشـأة مدارس الغد وقيام سـيادة مدرسية (حسين ،٢٠٠٤)

ولضـمان محاسـبة المدارس في ظل إصـلاحات مدارس الغد ومن خلال نموذج معدل من التفتيش ، فقد أنشا التشريع الإصلاحي الأساسي هيئة جديدة وهي مكتـب متابعة مسـتوى التعليـم ، وهو مكتب مسـتقل عن وزارة التعليم ولكنه مسؤول أمـام وزير التعليم ، وأوكلت إليه مسـؤولية تقديم تقييم شـامل مستقل لمستوى أداء كل مدرسة كل سنتين على اقل تقدير . (الدوسري،٢٠٠٦)

◆ **المحاسبية التعليمية بمثابة نظام جديد لمراقبة الأداء المدرسي، وتحقيق الجودة التعليمية بالمدارس**

◆ **استراليا: الحق للمدارس في اختيار منهجها الخاص بها ، وتوسيع سلطتها المالية ، وتقوية حقها في التعيين والفصل**

٤) نموذج الإدارة الذاتية في استراليا School-Based Management in Australia :

شـهد النظام الإداري للتعليم الأسـترالي تغييرات جوهرية ، من أهم ملامحها التوجه نحو منح الاستقلالية الذاتية للمدارس في تسيير شؤونها وفقا لحاجاتها وإمكاناتهـا الماديـة والبشريـة ، ودعـم صـنع القـرار المحلـي في المدرسـة ، وإعطاؤها مزيدا من المرونة في توظيف التمويل الممنوح للمدرسة والعمل على زيادته من قبل السلطات المركزية. (الدوسري،٢٠٠٦)

لقـد قـدم قانون التعليـم في عـام ١٩٩٨م تغيـرات كبيرة لتحسـين عملية الإدارة الذاتيـة في المدارس الحكوميـة ، معطيـا الحـق للمدارس في اختيـار منهجهـا الخاص بها ، وتوسـيع سـلطتها الماليـة ، وتقوية حقهـا في التعيين والفصل(سلامه،٢٠٠٠).

ونتيجـة للإصـلاحات التـي تم إقرارهـا في أسـتراليا تم تنفيـذ العديـد من التحسينات في إدارة التعليم في ظل الإدارة الذاتية، من أهمها :

- لا مركزية صنع القرار فيما يخص المناهج واستخدام الموارد .
- تحديـد أطـر عامـة وسياسـات للمسـاءلة مـن قبـل السـلطات المركزيـة والحكومة.
- محاسبة المدارس ومساءلتها أمام مجتمعاتها المحلية والسلطات المركزية حول تحقيقها للأهداف ومستويات الأداء والإنجاز ، وأولويات التعلم .
- تضـمين تقـويم البرنامـج والتقـويم الشـامل للمدرسـة في العمليـات الإداريـة المعتـادة للمدرسـة بمـا فيهـا الاسـتعداد لتطويـر مؤشـرات الجـودة (الدوسري،٢٠٠٦)

ويعـد نموذج مدارس كوينزلاند ، نموذجا مثاليا للإدارة الذاتية والذي يعتمد على المشـاركة الفعالة بين أعضاء المجتمع المدرسي. وتم تصميم هذا النموذج لمنح المدارس مزيدا من الاستقلالية .

ومما سبق يمكن القول بأن تطبيق الإدارة الذاتية للمدارس في استراليا يسعى إلى تحقيـق المشـاركة الشـعبية في التعليـم ، والتوجه نحـو اللامركزية ، ومنح الاسـتقلالية الذاتيـة للمدارس في تسـيير شـئونها وفقا لحاجتهـا وإمكاناتها البشرية والمادية .

المراجع

- الدوسري،خلـود حمـد راشـد(٢٠٠٦).الإدارة الذاتيـة في مدارس البنات في مدينة الرياض،رسـالة دكتوراه غير منشـورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- الهادي، أمينة سـيف(٢٠٠٩). دراسـة تقويمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسـلطنة عمان في ضـوء خبرات بعض الدول،رسالة ماجستير غير منشورة، ،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- بدران، شبل والبوهي ، فاروق (٢٠٠٠). نظم التعليم في دول العالم (تحليل مقارن)، دار قباء للنشر، القاهرة.
- حسين،سلامه عبدالعظيم(٢٠٠٤).اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.
- سلامة، عادل عبد الفتاح (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للإدارة الذاتية والفعالية المدرسية في كل من إنجلترا واستراليا وهونج كونج وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة التربية والتنمية،المكتب الاستشاري للخدمات التربوية ، القاهرة ، عدد ٢٠.
- منصور، سمية حيدر(٢٠٠٠). دراسة مقارنة لاتجاهات إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية والإفادة منها في الجمهورية العربية السورية ،رسـالة ماجسـتير غير منشورة، تخصـص تربية مقارنة ،جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

تسريع عملية التعلم: هل من سبيل لذلك؟

الجزء الثاني

إعداد
د. عبدالله بن خميس أمبوسعيدي
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس
ambusaid@squ.edu.om

مقدمة:

في الجـــزء الأول من هذا الموضوع تكلمنا بشـــكل مفصل قليلا عن خمسة مبادئ لعمـــل دماغ أو عقل الإنسان، كمـــا فرقنا بين مهام كل من نصفـــي الدماغ (الأيمن والأيســـر) وقلنا أن التعلم الناجح يعتمد علـــى توظيف المتعلم لكلا الجانبين، كما أشارنا إلى ثمانية مبادئ لتسريع عملية التعلم تختصر باللغة الانجليزية بـ NO LIMIT، وبعـــد ذلك تكلمنا عن دورة تسريع التعلـــم بمكوناتها الثمانية، وأخيرا اختتمنـــا مقالتنا بالحديث عن بيئة تسريع التعلـــم على مستوى الصف، وفي هذه المقالة سنواصل حديثنا أولا عن البيئة المدرسية ودورها في تسريع عملية التعلم، ثـــم الحديث عن أدوار المعلم لتسريع عمليـــة التعلم وأخيرا عن الـ The BASIS Model.

◆ التعزيز أمر ضروري لتشجيع الطلاب على التعلم

◆ الفرد يتعلم من أقرانه أكثر مما يتعلمه من الأشخاص الأكبر منه

أفكار مدرسية لعملية التعلم (نتائج دراسات):

أشار سميث (Smith، ١٩٩٦) إلى بعض الأفكار التي يمكن للمدارس أن تتبناها سواء على مستوى المدرسة أو مستوى الصف، التي يمكن أن تحقق نوع من تسريع عملية التعلم لدى الطلبة، وسنوضح بعضا منها باختصار:

● تعريف الطلبة بالمخرجات التي ينبغي عليهم تحقيقها: من المهم أن توضح المدرسة لجميع الطلبة ما هو المتوقع منهم تحقيقه على المستوى الفردي، ومستوى الصف الذي ينتمي إليه كل طالب، وأخيرا على مستوى المدرسة بعد نهاية العام الدراسي.

● تقبل فكرة أن التعلم يتطلب أحيانا الوقوع في أخطاء: على المدرسة أن تدرب الطلبة أن عملية التعلم تتطلب أن يقعوا في أخطاء، ومن الخطأ يحدث التعلم، ومعروف لدى العرب أن لكل جواد كبوة، لكن هذه الكبوة ليست أبدية، فالجواد بعد كبوته يخرج منها أكثر قوة وعزيمة.

● الحصول على تعزيز للمحاولات التي يقوم بها الطلبة: إن التعزيز أمرا لابد منه لكي يندفع الطلبة إلى مزيد من الجد والاجتهاد، والتعزيز له أشكال وأنماط متنوعة تعتمد على حسب طبيعة عمل الطالب وجهده.

● التنويع في أسلوب التعلم بين الصامت والمتكلم: إن التنويع بين الأسلوب الصامت والمتكلم يجعل عملية التعلم غير تقليدية، فلا داع للكلام باستمرار في الصف سواء من قبل المعلم أو الطالب، بل يمكن الاستفادة أيضا من الحركات والإيماءات في عملية التعلم. وهناك طرق عديدة تستخدم النوعين (الصامت والمتكلم) كلعب الأدوار والكاريكاتير وطريقة التعلم باللعب.

● استخدام المؤثرات الصوتية مثل الأناشيد الدينية والموسيقى: التي تعمل على تنمية الذكاء الإيقاعي عند جاردنر، ويمكن توظيف هذه المؤثرات في كل المواد الدراسية.

● توظيف الأنشطة المثيرة للتفكير مثل الألغاز في التدريس: إن الاهتمام بعملية التفكير حث عليه الإسلام بشكل جلي وواضح من خلال العديد من السور القرآنية التي تحض الناس على التفكير والتدبر في خلق الله. وفي مجال التدريس، نادى به عدد ليس بقليل من التربويين على مر العصور كسقراط وغيره. إن الإلغاز والألعاب تعمل دون شك على تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى الطلبة كالاستدلالي والاستقرائي والناقد والابتكاري.

● شرب ماء كاف داخل المدرسة: أشارات الدراسات الخاصة بفسيولوجيا الدماغ انه لابد من إشباع الحاجة البيولوجية لهذا الدماغ من ماء وهواء حتى يمكنه القيام بعمليات التعلم المختلفة كالتذكر والتنظيم والتفسير والتحليل وغيرها، لذا لابد أن توفر المدارس مبردات المياه للطلبة بشكل كاف، وتشجيعهم على شرب ماء بكمية كافية لكي تعمل أدمغتهم بشكل جيد.

● شعور الطلبة بالأمان داخل المدرسة: إن شعور الطالب بأمان داخل مدرسته يحفزه إلى مزيد من العطاء، ولكن إذا وجد أنه مهدد سواء من قبل المدير أو المعلمين أو زملائه الطلبة فانه لن يقبل على عملية التعلم، وسيحاول تجنب المدرسة في بعض الأحيان. ولا ننسى أن شعور الفرد بالأمان تعد من الحاجات الأساسية الخمسة التي ينبغي إشباعها لدى الإنسان كما أشار إلى ذلك عالم النفس وصاحب المدرسة الإنسانية ماسلو (Bishop and Denley، ١٩٩٧)

● التعلم من خلال توظيف أعضاء الحس المختلفة: يختلف الطلبة في أنماط تعلمهم فمنهم من يتعلم من خلال السمع (٣٤٪ من المتعلمين)، وآخرون بصريون (٢٩٪ من المتعلمين) والنوع الثالث الحركيين (٣٧٪ من المتعلمين). ومادام الأمر كذلك فعلى المعلم أن يوظف أعضاء الحس الخمسة للطلبة في أثناء عملية التعلم.

● التعلم من خلال الأقران: لا يتعلم الفرد من الأكبر منه سنا كوالديه ومعلميه دائما، بل أشار بعض التربويين إلى أن الفرد يتعلم من أقرانه أكثر مما يتعلمه من الأشخاص الأكبر منه، لذا يجب أن يعمل المعلم على توظيف الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تحقيق التعلم من خلال الأقران كالتعلم التعاوني والمعلم الصغير والمناقشة ولعب الأدوار وغيرها.

أدوار المعلم في عملية تسريع التعلم:

لكي تتحقق عملية تسريع التعلم، هناك أدوار عديدة ومهمة يجب أن يقوم بها المعلم ومنها (أمبوسعيدي، ٢٠٠٨؛ Smith، ١٩٩٦)

● بناء علاقة جيدة مع الطلبة من خلال اهتمامه بهم، ومعرفة أسمائهم، واحترامهم، وتشجيعهم.

أن تكون توقعاته نحو طلبته ايجابية، وليس سلبية، كما عليه استخدام تقنيات واستراتيجيات تدريس متنوعة تجعل الطلبة أكثر ارتياحا في الحصة.

● المراجعة لما تم تعلمه في الحصة السابقة، إما بشكل فردي، أو جماعي، مع الاهتمام بتوقعات الطلبة عن الحصة الجديدة.

● عمل فترة راحة قصيرة في الحصة يقوم الطلبة فيها بعمل معين لكسر الروتين مثل الوقوف ثم الجلوس، أو أخذ نفس عميق، أو إعطاء لغز معين، أو حكمة معينة.

● محاولة تعزيز الطالب المتميز والاحتفال به من خلال إعلام باقي الطلبة بذلك، أو يمكن القيام بذلك بشكل مختلف من خلال الطلب من كل زوج من الطلبة أن يتحدث عن شيء مميز قاما بعمله في العلوم.

● غلق الحصة من خلال المراجعة لما تم تعلمه باستخدام تقنيات مختلفة تراعي أنماط تعلم الطلبة المختلفة (السمعي، البصري، الحركي)، كتوظيف التقانة الحديثة أو الالغاز أو عمل لعبة معينة.

◆ شعور المتعلم بالأمان والسلامة داخل المجموعة يدفعه إلى المزيد من التعلم

على المعلم تجنب ما يلي:

- نقطة أو مكان (T– Spot) والمقصود به تركيز المعلم على الطلبة الجالسين في الأمام، والذين على الجوانب، وإهمال الجالسين على الخلف.
- تأثير الهالة (Halo Effect) والمقصود به تركيز المعلم على الطلبة المتميزين علميا، وإهمال باقي الطلبة.

The BASIS Model:

يوضح الشكل التالي (شكل ١) المكونات الخمسة لهذا النموذج، ويعرف بهذا الاسم كاختصار للكلمات الخمسة التي يتكون منها، وهي: B (Belonging) A (Aspiration)، S (Safety) ، S (Success) ، I (Identity).

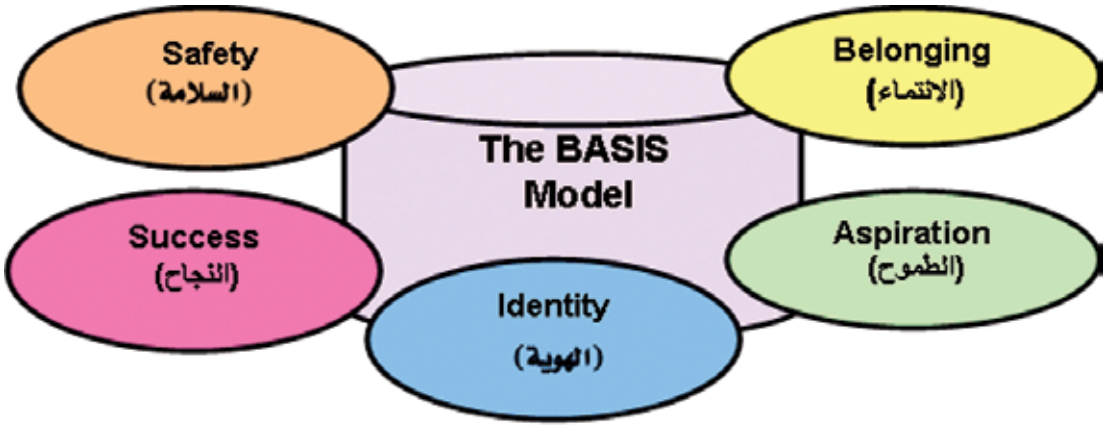

شكل (١)
The BASIS Model

- الانتماء: يشعر المتعلم بأن الآخرين يحترمونه ويقدرونه حتى ينعكس ذلك في أدائه داخل المجموعة.
- الطموح: المتعلم بحاجة إلى الإيمان والاعتقاد بأن لعملية التعلم التي يمر بها أغراض وأهداف حتى يندفع ويقبل عليها.
- السلامة والأمن: شعور المتعلم بالأمان والسلامة داخل المجموعة يدفعه إلى مزيد من التعلم.
- الهوية: تعني أن المتعلم عارف ومدرك لهويته، وبالتالي عنده فهم ووعي بنقاط القوة والضعف لديه.
- النجاح: إن شعور المتعلم بأنه إنسان ناجح يدفعه إلى مزيد من التعلم.

الخاتمة:

هدفت هذه الورقة إلى تكملة مشوار موضوع تسريع عملية التعلم، وقد ركزت على بعض الأفكار والتقنيات التي يمكن أن تقوم بها المدرسة في تسريع عملية التعلم. ولا يمكن أن تتحقق تلك الأفكار إلى من خلال وجود قائد داخل المدرسة وداخل الصف يعمل على توجيه دفة سفينة تسريع التعلم.

إن الهدف من إيجاد نموذج يعمل على تنمية هوية المتعلم وانتمائه داخل المجموعة أمرو في غاية الأهمية كونه يعمل على توجيه المعلم بالنقاط الخمسة المهمة في جعل عملية التعلم ذات معنى لدى المتعلم.

المراجع:

أمبوسعيدي، عبدالله (نوفمبر، ٢٠٠٨). تسريع عملية تعلم العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى العلوم التطبيقية، المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

- Bishop, K. and Denley, P. (١٩٩٧). Effective Learning in Science. Stafford. Network Educational Press
- Smith, A. (١٩٩٦). Accelerated Learning in the
- Classroom. Stafford. Network Education Press Ltd.

متابعة ورصد– أمل بنت طالب الجهورية

تسريع عملية التعلم . هل من سبيل لذلك؟

قـرأت في العـدد (٦١) من دورية التطوير التربوي مقال بعنوان تسريع عملية التعليم هل من سـبيل لذلك والـذي أتفـق فيهـا مع الكاتـب في جميع الجوانـب التي طرحها خصوصـا عندما ربط عمليـة تسريع التعلم بـالغذاء فالمدخلات والمخرجات التي يتطلبها الإنسـان لبناء جسـمه قد يحصـل عليها عن طريق الغذاء لذلك يحتاج إلى التنويع في اختيار طعامه من أجل بناء جسم سليم ولهذا دوره أيضا في عمل الدماغ الذي ينعكس بدوره في عملية التعليم والتعلم .

وأضـيف على ما ذكره الكاتب جوانب مهمة ذات صـلة بتسريع التعليم منها البيئة والأسرة :لأن الطالب ينطلق من أسرته التي هي جزء من بيئة معينة بظروفها وأجوائها لهذا نجد أنه مهما اجتهد المعلم في إيجاد الأجواء المشـجعة على التعلم للطالب وأجاد في اسـتخدام طرق التدريس :فإن ذلك لن يحقق الهدف المرجو منه إذا ما كانت البيئة أو الأسرة التي يعيش الطالب في إطارها مشتتة وغير مشجعة على التعلم.

فاطمة بن خميس بن راشد البادي
تخصص لغة عربية
مدرسة ميمونة بنت الحارث للتعليم الأساسي
محافظة البريمي

حملت دورية التطوير التربوي في عددها (٦١)مواضيع متنوعة لامست واقع البيئات التربوية والتعليمية بمدارسنا وقدمت من خلال مادتها خبرات عديدة مثلت رافداً هاماً للرقي بمختلف الجوانب التربوية، وكان لقراء التطوير التربوي أصداء حول ماطرح في هذا العدد من مواضيع نعرضها لكم في الصفحات الآتية :

اجراءات الوقاية والتجهيز المسبق لحماية الأرواح والممتلكات المدرسية من آثار الكوارث

من خلال تصفحي لدورية التطوير التربوي في عددها (٦١) تابعت في ملف العدد موضوع حول إجراءات الوقاية والتجهيز المسـبق لحماية الأرواح والممتلكات المدرسـية من آثار الكوارث وقد اشتمل الموضوع على كافة جوانب واجراءات الوقاية والتي تمثلت في الإجراءات البشرية والمادية والإجراءات الفنية وفي الحقيقة أنـا أجد أن كاتب الموضـوع قـد لامس المتطلبات الأساسـية التي يجب أن تكون موجـودة فعلا في المدارس مـن أجـل توفير كافة جوانب الأمن والسـلامة ، هذا إضـافة إلى ضرورة تعريف الطلبـة بجميع تلك الجوانب ورفدهم بالجوانب التطبيقية في اسـتخدام الأدوات المتعلقة بتوفير السـلامة والحماية من الكوارث في البيئة المدرسية؛ وهذا يستدعي التعاون من قبل المؤسسات المعنية بالأمن والسلامة وقيامها بأدوار التعريف بذلك في المدارس وجعـل جميـع الأفراد في المدارس قادرين على حماية أنفسـهم ومدارسـهم في حالة حدوث أي طارئ مما يساهم في تقليل الآثار المترتبة من تلك الكوارث سواء أكانت بشرية أو مادية .

عفراء بنت محمد الظهورية
أخصائية انشطة مدرسية –مدرسة أبو هريرة للتعليم الأساسي
تعليمية مسندم

تطوير مستوى التأليف والإبداع في ادب الطفل (دراسة ودليل)

تابعت في العدد (٦١) من دورية التطوير التربوي في جانب الإصـدارات، إصـدارا بعنوان " تطوير مسـتوى التأليف والإبداع في أدب الطفل الصـادر من قبل المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ٢٠١٠م حيث أشـارت عفاف الهلالية أثناء قراءتها لهذا الإصـدار إلى اهمية المكانة التي أحرزها أدب الطفـل في العقدين السـابقين من خـلال زيادة الوعـي بأهمية تثقيف الطفل العربي بما يساعده على أداء دوره في الحاضر بما يؤهله مستقبلا من الصـمود بقوة ضـد أي محاولات لطمس هويته وثقافته الإسلامية ومالفت اهتمامـي هو وجود دليل مع هذا الإصـدار يضـع المعايـير الأدبية والفنية لتأليف أدب الطفل وتقويمه بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج .

وأنا خلال متابعتي لطرح أقسام هذا الإصدار يسرني أن أجزل الشكر لهذه الجهـود المبذولـة من أجل الرقي بـأدب الطفل الذي يشـكل نواة هامة لخلق

نحو عيادات علاجية لتطوير الأداء اللغوي لدى الطلاب

قرأت في العدد (٦١) من دورية التطوير التربوي مقالا بعنوان "نحو عيادات علاجية لتطوير الأداء اللغوي لدى الطلاب " ويعد هذا الموضوع الذي طرحه الكاتب حمد الصواعي في مقاله من الجوانب الهامة التي تلامس واقع بيئاتنا التربوية ،حيث تعد مشكلة تدني الطلبة في مستوى القراءة والكتابة من عوامل تدني المستويات التحصيلية وهذه مشكلة لها مسببات عديدة يمكن أن أبرز أهمها هو تدني مستوى القراءة بسبب قلة ممارسة الطلبة لها ويمكن أن يبدأ الحل من خلال توجيه الطالب لعملية القراءة الصحيحة منذ مراحل دراسته الأولى ووضعه على الطرق الكفيلة التي تعوده على القراءة السليمة كما يجب العناية بحصص المطالعة الإثرائية ، وكذلك حصص القراءة في مادة اللغة العربية من خلال تعزيز الطالب المجيد في القراءة ليكون مثالا يحتذى به في الفصل بما يعمل على تشجيع الطلبة الآخرين بالتزام القراءة الصحيحة .وهذا الجانب إذا ما تحقق في حصة اللغة العربية والتزم به الطالب بشكل مستمر سيصبح نهجا يلتزم به في حصصه الدراسية الأخرى مما يساهم على الفهم الجيد وبالتالي الكتابة الصحيحة وبهذا نصل إلى الهدف من خلال رفع مستوى القراءة وبالتالي رفع المستويات التحصيلية.

ولي إضافة في آلية تنفيذ المشروع فقد طبقت فكرة مشابهة لمعالجة هذا الضعف لدى طلاب الصف الحادي عشر والثاني عشر بمدرستي حيث قمنا كمعلمي لغة العربية بالمدرسة بحصر الطلبة متدني المستوى في القراءة في كل صف ووجدنا أن هناك أعدادا كبيرة تحتاج لرعاية في هذا الجانب ، لذلك عملنا ضمن هذا المشروع بالتعاون مع معلمي المواد الأخرى كالثقافة الإسلامية والرياضيات والدراسات الاجتماعية بحيث يقوم كل معلم بمتابعة طالب أو طالبين في الصفوف التي يدرسها ليقوم بمتابعة البرنامج القرائي البسيط في استمارة متابعة لهم عند المعلم،

و الفائدة في هذه الطريقة هو أن يشعر الطالب أنه متابع من قبل المعلم المسئول عنه ، وهذه الطريقة لا تشكل عبئا على المعلمين فقط في بداية كل حصة يتابع مع الطالب ما كلف به من واجب وكذالك يشركه بصفة خاصة معه في القراءة في الصف .

ومشروع العيادات العلاجية لتطوير الأداء اللغوي من المشاريع المهمة التي إذا ما تم العمل بها بشكل متقن في مدارسنا ستساهم بقوة في الرقي بمستوى القراءة من مدارسنا ..

أحمد بن علي السعيدي
معلم لغة عربية
مدرسة جميل بن خميس للتعليم ما بعد الأساسي
تعليمية شمال الباطنة

جيل واع ومدرك لكل ما يتصل بمجتمعه وثقافته قادرا على الدفاع عن هويته ملتزما بدينه فالطفل العربي بحاجة لقاعدة تأسيسية صلبة للارتقاء بمستواه الفكري وإثراء ثقافته بما يجعله دعامة اساسية لبناء حضارة وثقافة إسلامية نقية من الشوائب والأفكار الدخيلة.

تركية بنت ناجي اليافعية - فينة مختبرات
مدرسة السعادة للتعليم الأساسي
تعليمية ظفار .

اللغة العربية في الجزائر

قرأت في العدد (٦٠) من دورية التطوير التربوي ، وفي ملف العدد مقالا بعنوان (اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية) للأستاذ الدكتور / الشريف الربيعي والتي كان يهدف على تشخيص واقع اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية ، وتوصيف مكانتها في هذه المنظومة ، ولاحظت ذلك التطور الذي مر به التعليم ولا سيما تعليم اللغة العربية الذي انتقل من حشو ذهن المتعلم بالمعارف عن طريق التلقين إلى جعله يوظف المكتسبات المعرفية في مختلف جوانب حياته اليومية من خلال أسلوب تعليمي مميز بمسمى المقاربة بالكفاءات .

وهو طريقة تدريس جديدة تهدف على جعل المتعلم قادرا على مجابهة المشاكل التي تعترض حياته بواسطة تثمين المعارف التي يتلقاها في المدرسة ، والانتفاع بها في مواقفه اليومية .

وفي نظري عندما يصل المتعلم إلى نقطة التوظيف يكون قد بلغ الكمالية في التعليم ؛ لأنه من هذا المنطلق سيتكيف مع واقع الحياة ، ويجعله مفكرا بروح إبداعية واعية بدلا من الاتكالية من خلال إبراز طاقته الكامنة .

كما أود أن أشير بالتحديد إلى الموضوع الرئيس وهو اللغة العربية (لغة القرآن الكريم التي تنعت بالجمود وعدم قدرتها على استيعاب الجديد في المنظور التربوي ، إلا أنها عندما تجد المعلم المبدع القابل للتجديد ستحظى بطرائق تدريسية مميزة تقربها من التعلم المحسوس الموضح لجماليتها .

ولا ضير أن أشير هنا إلى ما نرجوه من معلمينا – الذين لا يألون جهدا في تحقيق أهداف التربية – إلى التعامل مع المادة العلمية بالجديد من طرائق التدريس ؛ حتى تصل إلى ذهن المتعلم بشفافية تمكنه من الملاحظة والابتكار والاستقلالية في الرأي

وأختم مقالي بأن التجديد والإبداع ثيم من ثيمات العمل التربوي وإن شابته الصعاب ، ولنا في قول المتنبي خير برهان :

ما استعصى على قوم منال
إذا الإقدام كان لهم ركابا

نايلة بنت سعيد البادية
مشرفة لغة عربية
تعليمية الباطنة شمال

أهمية اللعب في النمو المعرفي للطفل

يعد التعلم باللعب من أبرز استراتيجيات التعليم التي تساعد على إحداث التغيير المرغوب في سلوك الطفل وطرائق تفكيره، ويعرف جود (good) اللعب في قاموس التربية بأنه: " نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوك وشخصيات أطفالهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية"، كما يعد التعلم باللعب من وسائل تربية التفكير عند الطفل وتنمية شخصيته المعرفية والعاطفية والاجتماعية، فتنمو قدرته على الكلام بحيث تصبح حصيلته اللغوية أكثر وأغنى من خلال الحديث المتواصل الذي ينشأ معه بسبب التفاعل المشترك مع الأطفال المشاركين في اللعب، كما يوسع مداركه ويكسبه القدرة على التخيل، فما يكاد الطفل يصل إلى السن التي تمكنه من دخول المدرسة حتى يكون لديه قدر كبير من الخبرات والقدرات التي تمكنه من التفوق على أقرانه.

نشاط ١: فمثلا يمكن للأم تنفيذ هذا النشاط مع طفلها في المنزل، تقص بطاقات من الورق المقوى (١٠× ١٥سم) وتقص (أو ترسم) صور الكلمات إن وجدت، وتلصقها على البطاقات وتكتب على كل بطاقة حرف الصورة الموجودة، مثلا أ : أرنب، ب: بطه، ت: تمساح...

تستخدم هذه البطاقات لتعليم الطفل الحروف وما يرتبط بها من كلمات، كما يمكن ممارسة النشاط نفسه مع حروف وكلمات اللغة الإنجليزية ويستخدم هذا النشاط لتعليم الأطفال الحروف من عمر سنتين.

نشاط٢: لتعليم الطفل كيفية العد، تمارس معه الأم تمارين الحساب بحيث ترسم له دوائر ومربعات كل صنف بلون، ثم تطلب منه إحصاء عدد الدوائر ثم المربعات وتساعده حتى يتدرب ويدرك مفهوم عد الأشياء، وتكتب له أرقام وتجعله يختار الرقم الذي يعبر عن عدد الدوائر.

وقد ورد ذكر اللعب في مواضع عدة في القرآن الكريم، أبرزها ما ذكر على لسان أخوة يوسف "أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (يوسف١٢) يرتع ويلعب فسرها ابن عباس: يسعى وينشط، وقال تعالى مبينا طبيعة الإنسان في الدنيا "اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ" (الحديد٢٠).

◆ على المعلم أن يعرف كيف يوظف التعلم باللعب لتحقيق الهدف المنشود

◆ للعب أهمية تربوية ونفسية وهو وسيلة من وسائل اكتساب السلوك القويم

شيخة بنت علي بن ناصر الراسبية
أخصائية إعلام تربوي

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لاعبوا أبناءكم سبعا، وصاحبوهم سبعا، وعلموهم سبعا، ثم اتركوا الحبل على الغارب" حيث أن السبع الأولى هي مرحلة تكوين شخصية الفرد خلال مراحل نمو اللعب عند الطفل.

وقد ساهمت الدراسات التربوية والنفسية أيضا في توضيح أهمية اللعب في حياة الطفل عندما بينت أن جزءاً كبيرا من القدرة العقلية والإبداعية للطفل يتم تطويره خلال مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب، كما أكدت على دور اللعب كنشاط مميز لتشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته، ويساعد على تنشئته اجتماعيا واتزانه عاطفيا وانفعاليا، لذا أصبح اللعب محورا أساسيا في العملية التعليمة في مرحلة رياض الأطفال.

حيث أجريت في إنجلترا دراسة شملت ثمان عشرة مدرسة من المدارس الابتدائية ورياض الأطفال لاختبار أثر اللعب المحدد –بساعة وساعة ونصف– يوميا على التعلم، وقد أبرزت تلك الدراسة أنه قد ترتب على ممارسة الأطفال للعب مجموعة من التغيرات والآثار ومنها: نمو القدرة لدى الطفل على (التقاط الأشياء وجمعها بعناية، تركيز الانتباه، التعبير الشفوي والرسم بالأقلام، الإجابة على الأسئلة، الكتابة بسرعة وإتقان، إقامة صداقات مع الأقران، الإحساس بشعور الآخرين، التعود على النظام، الالتزام بقوانين اللعب وتحمل الهزيمة بروح رياضية).

إن الأم تتخيل أن طفلها لابد أن يستوعب كلامها بمجرد نطقها له.. وإذا حاولت أكثر من مرة فلا يتعدى ذلك محاولة أو اثنتين ثم تلجأ إلى الصراخ والتهديد ثم الضرب.. فيتحول الطفل لرافض لها ولما تقول والدفاع عن النفس.. ولا يهمه من قريب أو بعيد حرف الألف أو الباء ولا الأرنب أو البطة. أما مُدرسة الحضانة فإن لديها دائما طرق وأساليب مبهجة ومفرحة تقدم بها المادة العلمية للطفل، ومن أبرز الألعاب التي تطبقها مدرسة الحضانة:

–لعبة التطابق: حيث تعد المعلمة وسيلة تعليمية هي عبارة عن لوحة عليها عموديين، أحداهما يشتمل على مجموعة من الصور لأشياء في البيئة، والأخر على أسماء لهذه الصور دون ترتيب، وتطلب من الطفل توصيل الشيء باسمه..

–لعبة سباق الحروف: هذه اللعبة عبارة عن مبارزة بين طفلين يذكر الأول كلمة مثل : "رجل" فيكتب الثاني كلمة أخرى تبدأ بالحرف الذي انتهت به الكلمة الأولى مثل: "لبن" أو "لسان" وهكذا ..

–لعبة كرة السلة: وفي هذه اللعبة يعطى للطفل عدد من الكرات مكتوب على كل واحدة منها حرف، ليقذفها باتجاه سلة تقع على بعد قليل منه، وبعد الانتهاء من رمي الكرات يأخذ الطفل الكرات التي دخلت السلة ويصنع من حروفها كلمات، ويعتبر الطفل الذي يستطيع تكوين أكبر عدد من الكلمات هو الطفل الفائز.

–لعبة كرة القدم: تعد المعلمة فريق كرة القدم من مجسمات بلاستيكية أو خشبية، فإذا أرادت أن تعلم الأطفال عملية الطرح أخفت بعض اللاعبين وسألت عن عدد الباقين، وإذا أرادت أن تعلمهم الجمع أضافت عددا من اللاعبين وسألت عن المجموع وهكذا ..

لذلك فإنه من الأهمية أن يعرف المعلم وولي الأمر كيف يوظفان التعلم باللعب لتحقيق الهدف المنشود، وفيما يلي بعض النصائح التي يمكن أن تساهم في ذلك:

توفير الألعاب التي تلائم المرحلة العمرية للطفل، ولا تتعارض مع الثقافة التي يراد للطفل أن يتربى عليها، والتأكد من أنها لا تلحق به أذى.

التخطيط الواعي ووضع منهجية علمية واضحة الأهداف، لتحيق أفضل فائدة مرجوة للطفل بممارستها، ويضمن التخطيط تحديد الألعاب التي تعمل على تنمية جانب من جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والوجدانية والمهارية والاجتماعية.

الاطلاع على تجارب المربيين المبدعين الذين أحسنوا توظيف اللعب في التعلم ومن أبرزهم منتسوري (montessori) التي أنشأت مراكز للأطفال يتعلمون فيها القراءة والحساب من خلال اللعب.

وللعب أهمية تربوية ونفسية كبيرة حيث أنه وسيلة من وسائل اكتساب السلوك القويم، وتطوير السلوك والتفكير، وتحرير الطفل من التوتر النفسي، وتعليم الطفل القوانين والقواعد الأخلاقية والاجتماعية، ويعد أيضا وسيلة من وسائل تفاعل المتعلم مع بيئته وإعداده للحياة وإشباع دوافعه الوطنية والقومية.

الوسائل التعليمية بين الغاية وتحقيق الأهداف في الحقل التربوي !!!

البعض لا يستغني عنها في عملية شـــ
الدراسي والبعض يستثقلها إلا لأغـ

تعد الوسائل التعليمية من الركائز المهمة التي أصبح نظام التعليم في السلطنة يعتمد عليها اعتمادا كليا نظرا لما تحققه من أهداف تعليمية وتربوية كبيرة، ولقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة، حيث أخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المدرسين ، وحاجتهم إلى تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم، وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تتواءم مع التطور العلمي، والقفزة التكنولوجية الكبيرة، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت ، وأقل جهد ، مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور، فكان مما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها دحض الأساليب القديمة الجامدة، والرقي بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن المدرسون والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها.وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (المعلم ، والمتعلم ، والمادة التعليمية).

تحقيق : خالد بن راشد العدوي

ـــــرح المنهاج
ـــــراض التقييم المهني

المعلـــمـــون:

◆ نعمل على استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وإشباع حاجاتهم العقلية واستخدامها بشكل مستمر ترسيخ المعلومات وتعمقها لدى الطلاب

◆ الوسائل التعليمية موجودة إلا أن عددها لا يغطي احتياجات كافة معلمي المواد المختلفة لوجود حصص متعارضة في الوقت نفسه

إبراهيم الصبحي

أمل اللواتية

أحمد الشكيلي

في هذا التحقيق حاولنا جاهدين أن نقف وقفة تأمل مع جدوى استخدام الوسائل التعليمية على اختلاف أنواعها وأشكالها ومدى التأثير والفارق الكبير الذي قد تحدثه من جراء استخدامها الفعلي وإثارة دافعية الطالب وكسر حاجز الملل والضجر الذي قد ينتاب الطالب أثناء عملية الشرح، وكانت الآراء على النحو التالي:

حيث أشار المعلم إبراهيم بن سالم بن حمد الصبحي معلم لغة عربية بمدرسة راشد بن النظر للتعليم الأساسي بمحافظة مسقط: إلى أن استخدامات الوسائل التعليمية يعمل على استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وإشباع حاجاتهم الذاتية وتتغلب على اللفظية وعيوبها فهي تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم في أثناء الشرح من خلال تزويد التلاميذ بأساس مادي محسوس لتفكيرهم ، كما أن استخدامها بشكل مستمر ترسخ المعلومات وتعمقها لدى الطلاب، وخصوصا أن الوسائل التعليمية الناجحة تتصف بأنها تقدم للتلميذ خبرات حية قوية التأثير فالمتعلم عن طريق التوضيحات العملية والرحلات وغيرها من الوسائل التعليمية على أساس من الحفظ والتلقين سرعان ما ينسى أما التعليم الذي تستخدم فيه الوسائل التعليمية استخداماً جيداً وصحيحاً فإنه يبقى في ذاكرة الإنسان.

التجديد والتنويع

وقال الصبحي: أن استخدامات الوسائل التعليمية تتيح فرص التجديد والتنويع في الأنشطة مما يدفع الملل والسأم في نفوس التلاميذ، والتغلب على الحدود الزمنية والمكانية كما أنها تقرب المسافة الزمنية والمكانية وتجعل المتعلم قادراً على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها مثل الأفلام التصويرية للبحار والاستكشافات العملية والنمو لدى الكائنات، وتحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية، مشيرا إلى أن الحصول على المعلومات وحفظها ليس غاية وهدفاً إنما هو وسيلة إلى غاية يسعى إلى تحقيقها ولذلك فإن معرفتنا أن الأمانة فضيلة وسمة من سمات المؤمن لا يكفي بل على المتعلم بعد معرفته لها أن يترجم هذه المعرفة إلى نمط سلوكي في حياته وهنا يتجلى دور الوسيلة في تحويل المفاهيم المجردة إلى سلوك يمارس في الواقع ، وذلك عن طريق قصة تمثل أمام التلاميذ.

وسائل متعددة ولكن ؟

وأكدت المعلمة أمل بنت أحمد عبد المحسن اللواتية فنية مختبر بمدرسة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط على أنه تم توفير الكثير من الوسائل التعليمية كالأجهزة والأدوات المختلفة وكذلك الوسائل المصورة والورقية كالكتب والمجلدات والنشرات لأمور وأحداث مستجدة قابلة للتغير المستمر كالظواهر الطبيعية والكوارث والاستكشافات العلمية ومنها الطبية والتقنية . كذلك تم توفير بعض أجهزة التقانة كالحواسيب الآلية وأجهزة العرض كالبروكسيما، إلا أن عدد هذه الأجهزة لا يغطي معظم احتياجات معلمات المواد المختلفة لاختلاف المواد والأقسام والحصص المتعارضة أما بالنسبة للوسائط التدريسية كالفلاشات والأقراص المدمجة وشرائح العرض لم يتم توفيرها للمعلمات واللاتي بدورهن يقمن بإعدادها لاستخدامها أثناء الحصص والتي تخدم المادة العلمية والنظرية والعملية بصورة جلية .

وقالت: نرى أن هذه الوسائط التدريسية ضرورية لضمان جودة المادة العلمية والتنسيق في تسلسل الأفكار المطروحة والربط فيما بينها وحذف ما هو غير مناسب ، وأيضا توحيد المادة العلمية بين مختلف الطلبة والطالبات ، وأن جهاز الحاسب الآلي من أكثر الوسائل المستخدمة

فاطمة اليافعية

صالح الغيلاني

رواء الربيعية

في مختلف مواد المنهج الدراسي ويفضل توافر هذه الأجهزة لكل معلمة أو مجموعة ولكل قسم بالمدرسة، وتعد الوسائل التعليمية وغيرها مما يمكن توفيره بجهد ذاتي قد تكون كافية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي وذلك تماشيا مع الوقت المخصص لكل معلمة لتغطية المادة العلمية الدراسية وأداء ما عليها من بقية الأعمال الإدارية والتربوية كمربية صف ومشرفة نشاط ومعلمة لمادة منهج البحث، لذلك أرى أن الجانب المفتقد هو المهارة اليدوية حيث أن الأجهزة التقنية أصبحت بالمرتبة الأولى ولا ريب بأنها مهمة جدا وبالذات في الوقت الحاضر والمقبل، أما بالنسبة لإعداد وسائل متطورة ونماذج وعينات علمية ووسائط تدريسية فلا بد من عقد ورش للتدريب على إنتاجها .

ضرورية !!

من جانبها قالت المعلمة رواء بنت شوكت كريم الربيعي معلمة مادة الفنون التشكيلية بمدرسة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط: إن توفر الوسائل التعليمية المستخدمة بشكل جيد يغطي احتياجات المنهج بشكل كبير وفعال وهي ضرورية ولا غنى عنها لدعم المنهج وتوضيحه، وأنا كمتخصصة في ماد ة الفنون التشكيلية أرى أن اللوحات الفنية والصور وعروض الباوربوينت متوفرة بشكل جيد والناقص ممكن أن يبتكره المعلم ويسد النقص بعمل وسيلة تعليمية، لذلك يجب ان تكون الوسائل التعليمية أن تواكب التطور بالمنهج التعليمي وورش العمل للتدريب لا غنى عنها للمعلم .

ورش تدريبية

أما زميلتها فاطمة بنت محمد بن حسين اليافعي معلمة لغة إنجليزية بمدرسة دوحة الأدب للتعليم مابعد الاساسي بمحافظة مسقط فقالت:توفر المدارس الوسائل والوسائط التعليمية التي تدعم وتساعد المنهج،وهذه الوسائل والوسائط تساعد وبشكل كبير في دعم المنهج وتسهيله للطلبة. كما أنها تكسر روتين التدريس المعتاد فتجذب الطالب وترسخ في ذهنه.مشيرة إلى أن أكثر الوسائل التعليمية استخداماً بالنسبة لي هي شاشة العرض (Projector). واتمنى زيادة اعدادها فالتكنولوجيا في تقدم وتطور سريع، والمنظومة التعليمية تحتاج لكل ما هو مفيد للتعليم، والمعلم والطالب لهم الحق في مواكبة التقدم التكنولوجي، ومن المؤكد أن كل وسيلة جديدة وكل برنامج جديد لابد وان يكون له ورش عمل للتدريب عليها، حتى لا يكون المعلم في وضع حرج أمام طلابه.

صيانة دائمة

وقالت نجوى بنت سعود البوسعيدي معلمة لغة عربية بمدرسة دوحة الأدب للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط: إن الوسائل التعليمية متوفرة في المدرسة لخدمة العملية التعليمية كأجهزة الباوربوينت والحواسيب الآلية، وهي تساعد المعلم في توصيل المعلومات للطالب وكذلك ترسيخها في عقولهم ، إلا أن هذه الوسائل تحتاج إلى صيانة دائمة لتكون صالحة للاستعمال ، هذا بالإضافة إلى مشكلة قدم الأجهزة وعدم توفير بديل لها، وهذه الأجهزة غير متوفرة بأعداد كافية للمعلمات وخاصة هذه الفترة التي تعتبر الوسائل التعليمية مكملة للعملية التدريسية، ويحتاج المعلم إلى ورشة عمل بالتأكيد وخاصة مع التطور السريع للأجهزة، وهذه الورش تفيد المعلم في معرفة استخدام تلك الأجهزة من جهة والحفاظ عليها من جهة أخرى .

توفير الوقت والجهد

أما المعلم أحمد بن سيف بن حمود الشكيلي أخصائي قواعد بيانات بتعليمية الداخلية فقال : إن استخدام الوسائل التعليمية تساهم مساهمةً فاعلة في توفير وقت وجهد كل من المعلم والتلاميذ ولقد ثبت بالتجارب أن استخدام الوسائل في التعلم يقلل من الوقت والجهد على المتعلم والمعلم بنسبة مقدارها (٣٨٪ – ٤٠٪) وبخاصة إذا ما استخدمت الوسيلة غير مرة واستعملها مجموعة من المعلمين ، كما أن استخدام المعلم الوسائل التعليمية يقربه إلى الطلاب ويحببه لهم مما يقوي ثقتهم بمعلمهم ، وقد برهنت الأبحاث والتجارب أن التعلم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات وثبت أن هذه الحواس ليست على درجة واحدة في قدرتها على تجميع المعلومات وتزويدها للدماغ، بالإضافة إلى ذلك فإن استخدامها له دور مهم في زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ من الألفاظ الجديدة بما تقدمه من خبرات حية تثير اهتمامهم وانتباههم وتجعلهم يعبرون عنها مستخدمين ألفاظاً جديدة ، وكذلك تساعد الوسيلة

◆ **الوسائط التدريسية ضرورية لضمان جودة المادة العلمية والحاسب الآلي أكثرها استخداما**

◆ **بعض الوسائل التعليمية والبرامج بحاجة إلى ورش تدريبية حول كيفية الاستخدام**

على اختبار المعلومات وتمييزها وذلك من خلال اشتراك أكثر من حاسة مما يساعد على سرعة الإدراك والفهم ويؤدي استخدام الوسائل إلى تنمية النقد لدى المتعلمين وعلى دقة الملاحظة من خلال ما يعرض أمام المتعلمين إذ أن الوسيلة المعدة من قبل أخصائيين تربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس بشكل سليم وصحيح، فهي تعمل على إكساب التلاميذ اتجاهات تربوية سليمة وعلى الرغم من أن التأثير في الاتجاهات صعب إلا أن الأبحاث أثبتت أن الوسائل التعليمية وخاصةً الأفلام المتحركة والإذاعتين المسموعة والمرئية والرحلات لها القدرة في التأثير على السلوك وتعديل الاتجاهات، بالإضافة إلى أنها تساعد على استمرارية المعلومات حية وبشكل واضح في أذهان التلاميذ، كما أن الوسيلة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، وهي تساهم في تعليم أعداد متزايدة من التلاميذ خاصةً في هذا الوقت الذي يعيش فيه الناس انفجاراً سكانياً مما جعل أعداد التلاميذ يزداد عاماً بعد عام داخل الصف.

حصص نموذجية

أما المعلم محمود بن حميد بن علي العدوي أخصائي أنشطة مدرسية بمدرسة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري للتعليم الأساسي (٥-٩) بالمنطقة الداخلية فأكد على أهمية وتجويد العمل من خلال استخدام وتوظيف التكنولوجيا المعاصرة مشيرا إلى أن الوسائط التعليمية تعد نقلة نوعية جديدة نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي وهي الأداة الرئيسية والأكثر فاعلية نحو تحقيق الغايات التربوية المنشودة، فلم يعد هناك استخدام للوسائل التقليدية حيث تعددت الوسائط والأجهزة التعليمية المستخدمة في الموقف التعليمي واختلفت حسب طبيعة المنهاج الدراسي لتدعيم المواد الدراسية بالمصادر والتقنيات والتركيز على التعلم البنائي الفعال من خلال استخدام برامج الباوربوينت والفلاش في عرض الدروس وإثراء المناهج الدراسية التي تهدف إلى الابتكار والإبداع كما أنه يحقق التواصل بين الطالب والمعلم مما مكن بعض الطلاب ذوي القدرات العليا على عرض حصص تدريسية فعالة باستخدام بعض الأجهزة الحديثة مثل أجهزة عرض

◆ استخدام الوسائل يقلل من الوقت والجهد على المتعلم والمعلم ويقوي ثقة الطلاب بمعلميهم ويكشف الفروق الفردية

◆ نقلة نوعية جديدة نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي وأداة لتحقيق الغايات التربوية

الصـور المعتمة والعرض العلوي، حيث أصـبحت بعض الحصص الدراسية حصص نموذجية ونقطة تحول من نظام العمل على الورق والقلم إلى النظام المحوسب (الإلكتروني) مثل عرض الدروس وتنفيذ الأنشطة الصفية لمواكبة المستجدات التربوية.

نواف الكلباني

توضح الشرح

وأشـار المعلم صـالح بن سـالم بن محمد الغيلاني أخصـائي قواعد بيانات بمدرسة هشام بن العاص للتعليم الأساسـي (٥-١٢) بمنطقة الشرقية جنوب إلى أن معظم الوسـائل متوفرة للمراحل الأولى فقط وهى تسـاعد المعلم وتيسر وتوضح الشرح للطلاب، وخصوصا الوسائل السـمعية والبصريـة المسـتخدمة فى تدريس الثقافة الإسـلامية واللغـة الإنجليزية والعلوم، وهى متوفرة إلى حد ما بالمدرسـة، مضـيفا: مثل تلك الوسـائل تحتاج إلى ورش عمل لتدريب المعلمين والطلاب على استخدمها لتودي الغرض الأفضل في توصيل المعلومة للطلاب.

نجوى البوسعيدية

أكثر الوسائل

من جانبه قال المعلم نواف بن سعيد بن راشد الكلباني معلم تاريخ بمدرسة الحيال للتعليم الأساسي ١-١٢ بمنطقة الظاهرة: تتوفر الوسائل بشكل كبير في الحقل التربوي ولما لها من أهمية كبرى في المسـاهمة في دفع عجلـة العملية التعليمية نحو الأمام، وأضاف:بالنسـبة لي أكثر الوسـائل هي الخرائط والأطلس المدرسي بالإضـافة إلى الأفلام الوثائقية التي أقوم بتنزيلها من الإنترنت، أما من حيث مدى توفرها فهو يعتمد على كيفية استخدامها وضرورة التنسـيق بـين المعلمـين، ونحـن بحاجـة إلى زيادة وسـائل أخرى نظـرا للتغيرات الحاصـلة بالمناهج الدراسـية والتي لا تناسـب الوسـائل المسـتخدمة في السـابق وبالتالي تحتاج إلى ورش عمل إذا كانت معقدة في استخداماتها.

محمود العدوي

تختلف من مدرسة لأخرى

وقال المعلم بلال بن مسلم الشكيلي معلم علوم بمدرسة مصعب بن الزبير للتعليم الأساسي بمحافظة مسـقط: بالنسـبة لتوفر الوسـائل التعليمية والوسائط المدرسـية يعتمد من مدرسة لأخـرى ففـي بعض المدارس نجد أنها متوفـرة بكثرة والبعض الآخر اقل وهـذا يعتمد على المدرسة نفسها ولكن بشكل عام يمكن القول بأنها متوفرة إلى حد ما لتأدية الغرض المنشود وهي فعلا تدعم المنهج الدراسي بشتى وسائلها المتنوعة لأنها تعمل على توضيح المعلومات التي تحتاج إلى شرح مفصل على السبورة عن طريق جهاز عرض الشفافيات أو عرض فيديو يوضـح معلومـة مـا عن طريق التلفـاز أو جهـاز البروكسـيما وغيرها من الأجهـزة لأن هذه الوسائل تعمل كأداة جذب وتشويق للطالب وفي نفس الوقت فهي تعمل على توضيح المعلومة وإيصالها بالشكل الصحيح والبسيط إلى الطالب كما أسلفنا سابقا.

مشـيرا إلى أن أكثر الوسـائل استخداما بالنسـبة لي هو جهاز عرض الشفافيات أو(الأوفر هيد)؛ لأنه سـلس وبسيط الاستعمال ويمكن تشـغيله بسهولة ويسر بدون إضاعة وقت الحصة وبواسطته يستطيع المعلم أن يشرح عليه ويوصل المعلومة إلى الطالب بالشكل الصحيح وهي أجهزة متوفرة بدرجة كبيرة في المدرسة.

الألعاب

من أجل التعليم والتفكير

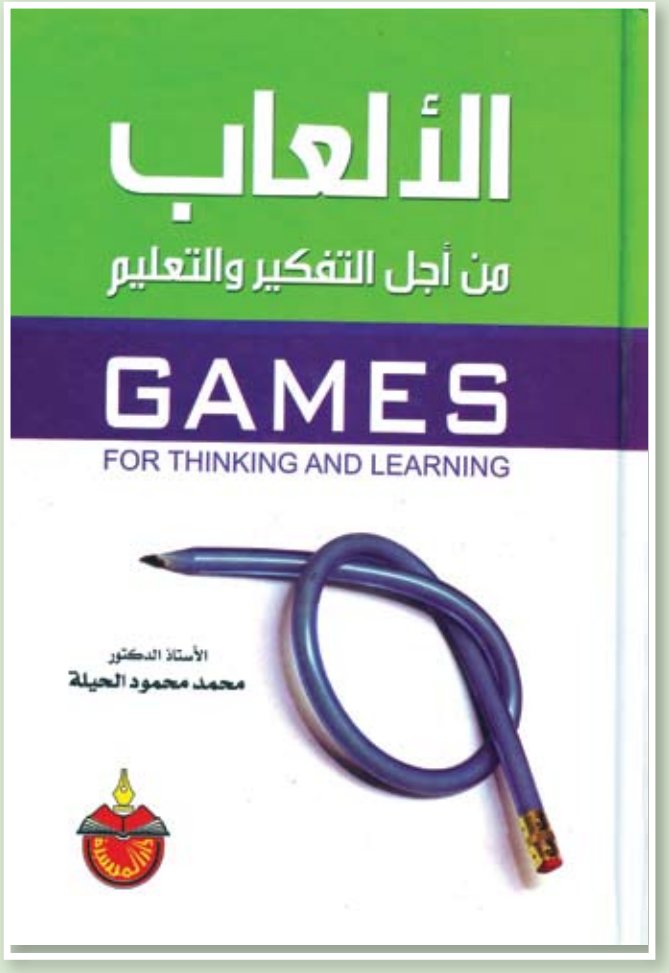

يعتبر اللعب نشاطا يمارسه الإنسان بقصد الاستمتاع، ويرى التربويون أنه يمكن استثماره بأي شكل كان سواء أكان لعبا حرا أو تقليدا أو محاكاة؛ وذلك في الإنماء للفرد في جميع نواحي الحياة. ويساهم توظيف اللعب في العملية التربوية من خلال ملاءمته أن يكون سياقا مرغوبا ومفضلا لدى التلاميذ يمارس فيه التلاميذ الاستكشاف والتعرف على المحيط الخارجي، وبهذا فقد يحدث النماء المعرفي والمهاري والاجتماعين ويساعد على تحقيق التوازن لدى الفرد في جوانب نموه المختلفة.

وأسلوب التعلم باللعب هو عبارة عن استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية.

قراءة وتلخيص:
زعيمة بنت طالب بن حسن البلوشي
معلمة مجال ثان
مدرسة أبو هريرة للتعليم الأساسي (١-٤)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسندم

بيانات الكتاب:

- العنوان: الألعاب من أجل التعليم والتفكير.
- المؤلف: الأستاذ الدكتور محمد محمود الحيلة.
- دار النشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مكان النشر: عمّان، الأردن.
- سنة النشر: ٢٠٠٩ م.
- الطبعة الثالثة.

الكتاب للأستاذ الدكتور محمد محمود الحيلة وهو أحد المهتمين بمجال توظيف التقنيات والألعاب في العملية التربوية وله قدر كبير من المؤلفات في هذا المجال.

يحتوي الكتاب على أربعة عشر فصلا في ٣٢٨ صفحة، حيث جاء الفصل الأول بعنوان لماذا الألعاب؟ للتعريف باللعب وتوضيح علاقته الوطيدة بالتفكير، وذكر أنواع وأشكال اللعب، في حين جاء الفصل الثاني بعنوان ألعب اليد والأذن والعين فوضح المقصود بالألعاب اليدوية، والألعاب السمعية، والألعاب البصرية، ومن ثم تطرق لعرض نماذج من هذه الألعاب حيث اشتمل على ثمان ألعاب وهي: الرسم فوق ترتيب معين وهي لعبة يدوية، الكتابة العقدية وهي لعبة يدوية أيضا، الأحرف الثلاثية وهي لعبة يدوية، التحقق من الصوت وهي لعبة صوتية، النظرات الخاطفة وهي لعبة بصرية، الأرقام المتماثلة وهي لعبة بصرية، المزارع ومحاصيله وهي لعبة بصرية، صل بين الأرقام بتسلسل واستنتج الشكل وهي لعبة بصرية، أما الفصل الثالث فهو بعنوان الألعاب من أجل التفكير المنطقي حيث تطرق إلى الألعاب وعلاقتها بالتفكير المنطق فيه ١٢ لعبة وهي: نادي الألعاب، على طول الخط، يشبه أو لا يشبه، أطباق السيد "فوفو"، نماذج من الشبكات، الأشكال الهندسية السبعة، النجوم والكواكب، التفكير الناقد، الفطيرة، الدائرة، البحث عن الحروف المفقودة، عدد المثلثات، في حين بحث الفصل الرابع والذي كان بعنوان الألعاب والقراءة علاقة القراءة باللعب الذي من شأنه أن يسهم في تنمية قدرة التلاميذ على القراءة بشكل أفضل وعرضت فيه ثمان ألعاب وهي: ليبل (ملصق) كل يوم، صندوق (أستطيع أن أقرأها)، كلمات للوصل (الربط)، متراس الطريق (حاجز الطريق)، الأهرامات، ربط الكلمات المتسلسل، كتابة الرسالة، أحجار النرد (الزهر)، أما الفصل الخامس والذي يحمل عنوان ساعد طفلك على تكوين الأصوات من خلال اللعب فقد عرضت فيه تسع ألعاب تعتبر مصدر للتدريب وللممارسة وللتمرين، وعن طريق استخدام لعبة من هنا ولعبة من هناك نجعل الأصوات أكثر متعة وسهولة، وهذه الألعاب هي: الكلمة الغامضة، أحجية القوافي، إخفاء الحروف والبحث عنها، الصوت الأول والصوت الأخير، الإبدال، كلمات الدوائر الثلاث، كلمات على وزن واحد، نجوم بلا معنى، الحروف الهاربة، وجاء الفصل السادس والذي يحمل عنوان علم أطفالك القراءة الفاهمة باللعب ليعرض ست ألعاب يمكن اعتبارها البداية لمساعدة الطفل على امتلاك الكثير من المهارات التي تساعده على القراءة، وهي: الكلمات السخيفة، ما ضد الكلمة؟، كلمة اليوم، أعطي انفعالا لما تقول (تكلم بانفعال)، القصة الدائرية، القراءة بصوت مرتفع، في حين عرض الفصل السابع والذي يحمل عنوان الألعاب وتأليف القصص وكتابتها سبع ألعاب من شأنها أن تساعد الأطفال لكي يصبحوا مؤلفي قصص وكُتاب، وهي: خذ قصة، اكتب لعشر دقائق، كتابة الكلمات، المحادثة الصامتة، المشاركة في كتابة القصة، الكتابة على الجسم، الممحاة، أما الفصل الثامن وهو بعنوان الألعاب والعد فقد بحث في كيفية توظيف الألعاب لتعليم الأطفال العد، وعرض في ١١ لعبة أساسية، و١٢ لعبة مشتقة من الألعاب الأساسية، أما الألعاب الأساسية فهي: العد طوال الوقت، التصفيق، عد المجلات، صيد الأرقام، أفعل قبل أن أعد إلى...، مباريات العد، خمن الرقم، كم أنت قريب من الجواب الصحيح؟، أجمع عشرة، لوحة اللعب، الربط والترتيب،

أمـا الفصـل التاسـع وهو بعنـوان الألعـاب والجمع والطرح فهو يوضـح علاقة الألعاب بالجمع والطرح اللذيـن يكونان أكثر من ٥٠٪ من كتب الرياضـيات للصـفوف الأول والثـاني والثالث، وبالتالي يقضـي الطفل نصف وقته المخصص للرياضيات خلال أول سـنوات الدراسـة في تعلم وتمحيص وإجادة هاتين العمليتـين الرياضـيتين، وظهـرت في هـذا الفصـل تسـع ألعاب أساسـية و ١٦ لعبة مشتقة من الألعاب الأساسية، أما الألعاب الأساسية فهي: داخل وخارج، قوس الأعداد، سلسـلة الأرقام، الجمـع والطرح (تك تاك تو)، لعبة الحرب، قصـص الأعداد، ألوان الشـدة المتشـابهة لأعلـى وأسـفل، الأعداد في الصـناديق، ٥٠٠ هزة للأسـفل أما الفصـل العاشر والذي يحمل عنوان الألعاب والحجم والشـكل فقد وردت فيه ست ألعاب تطبيقية، وهي: أتبع الشـكل، رسـم الأشـكال، الأشـكال ذات الأبعاد الثلاثة، القياسات الفردية، كم الطول؟، قياس السـعة أو الحجم، أما الفصل الحادي عشـر وهو بعنوان الألعاب وعمليتا الضرب والقسـم فهو يتضـمن خمس ألعاب أساسـية، وخمس ألعاب مشـتقة منها، يمكن بواسطتها مسـاعدة الطفل على فهم عمليتي الضرب والقسمة التي تعد صعبة بشكل كبير، وستساعد الطفل أيضا في التغلب على مشاكل الضـرب والقسـمة لـ(١× ٢× ٣) المهمة والتي تشـكل ذلـك الجـدول المخيف للأطفـال، وهذه الألعـاب الأساسـية هـي: عـد نقاطـك، عائلـة جـوني، رسـم الأرقـام، الغرباء، ثلاثـة من أجـل الكل،أما الفصـل الثاني عشـر وهـو بعنـوان علـم أطفالـك العلوم باسـتخدام الألعاب فقد جـاء ليعرف أولياء الأمور بالألعاب المهمة لتعليم العلوم، حيث قدم ٢٢ لعبة، ومـن نماذج هذه الألعـاب: الفلفل الطائر، الزجاجة الصـاروخية، الفقاعات الضخمة، البطات السحريات، الورقة تطير، هيا نغني مع الورقة، يغلي الماء ولا تحترق الورقة، صدمة كهربائية خفيفة، حبة ليمون تضـيء، الشـاي يغلي بتبريديه، وغيرها، أما الفصـل الثالث عشر والذي يحمل عنوان علم أطفالك الدراسـات الاجتماعيـة باللعب، فالجميـع يوافقون علـى أن هناك عـدد كبير من الطلبـة الذين يجهلون الكثـير عن الجغرافيـا والتاريخ والأحـداث الجارية، حيـث بينت إحدى الدراسـات الحديثـة أن العديد من شباب الولايات المتحدة الأمريكية يواجهون مشاكل في تعيـين الحدود على خريطة صـماء لبلادهم، ولا يعرفـون شـيئا عـن الحـرب العالميـة الثانية...الخ، وينطبـق هذا على كثير من أبناء أمتنا العربية، ومن هنا تبدأ المشـكلة، فمعظم الطلبة يعزفون عن دراسة التاريـخ مثـلا لأنه يحتـاج إلى أرقام وحـوادث عن ظهر قلـب، من هنا فقد عرض هذا الفصـل مجموعة من الألعاب والتي من شأنها أن تجعل الطلبة يقبلون على دراسة المواد الاجتماعية، وهي: تعرف إلى مهام الغير، الأسـئلة والأجوبـة، بطاقات العالم، كبسـولة الزمن، معرفة الحقيقة، الأسـئلة القصيرة عن العالم، الكتابة بالصـور، وغيرها، وختاما جاء الفصـل الر ابـع عشر لدعوة أولياء الأمور إلى اللعب مع أطفالهم بالألوان، وعرض أربع قصـص على شـكل رسومات غير ملونة وفي بداية كل قصة تم وضع مجموعة من الصـور والكلمات المفتاحية التـي من خلالها يمكن مسـاعدة الطفل على تلوين الرسـومات أولا، ونسـج (تأليـف) قصـص جميلـة وهادفة، حيث لكل قصـة منهـا هدف معين نص لمسـاعدة الطفل على بلوغه، وهذه القصـص هي: معاذ وسـاق الفاصـوليا، ليلى والذئب، الأميرة الذهبية والدببة الثلاثة.

وفي ختـام حديثي عـن هذا الكتـاب أرى أنه لابد لـكل معلـم ومعلمـة من تطبيـق عملي لما جـاء فيه مـن ألعـاب تربويـة وتدريبات وأنشـطة كل حسـب اختصاصـه، كمـا أتمنـى منهم الاطـلاع الجيد على هذا الكتاب حيث أنه تطرق لجميع مجالات التدريس وعرض الألعاب المتعلقة بها.

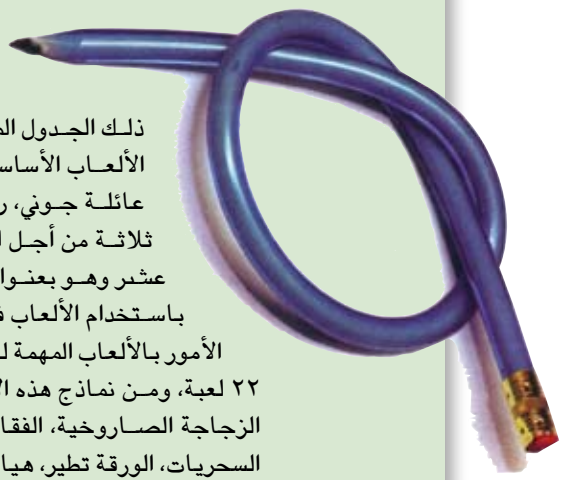

إعداد : صالح بن سعيد بن حمد العبري

الوضعية الصحيحة لجلوس الطلاب

أشارت دراسة تربوية أجريت مؤخرا في جامعة كانتربيري في نيوزيلندا أن كثيرا من أمراض العمود الفقري وآلام الظهر إلي يعاني منها كثير من الطلاب لها علاقة وارتباط وثيق بوضعية جلوسهم على الكراسي في الغرف الصفية ، وأشارت الدراسة إلى أن معظم طلاب وطالبات المدارس يجلسون على مقاعد الدراسة بوضعية خاطئة حيث كثيرا ما يحنون ظهورهم إلى الأمام أثناء جلوسهم وهذه الوضعية تؤدي إلى حدوث تقوس في العمود الفقري مع استمرار الزمن ، وقد لا تظهر نتائج هذا الجلوس الخاطئ للطلاب وهم في مراحلهم الدراسة الأولى ولكنها تبدأ في الظهور مع تقدم الطالب في العمر .

كما أشارت الدراسة إلى أنه من الأساليب الخاطئة لجلوس الطلاب على مقاعد الدراسة هو وضعهم للحقيبة التعليمية خلف ظهورهم مما يشكل ضغطا على الظهر مسببا آلاما للظهر وربما تؤدي إلى حدوث التهابات حادة .

وأوصت الدراسة بضرورة تثقيف طلاب وطالبات المدارس عن الوضعية الصحية للجلوس كما توصي الدراسة بَأهمية المتابعة المستمرة لطلاب وطالبات المدارس للتأكد من جلوسهم بوضع صحيح ؛ كما أشارت الدراسة إلى وجوب تنبيه أولياء أمور الطلاب حول هذا الموضوع والتأكيد عليهم بمتابعة أبنائهم أثناء جلوسهم في البيت للمذاكرة أن تكون وضعية جلوسهم بطريقة صحيحة .

المصدر :
www.schooldevelopment.com
بتصرف

تنمية الخيال العلمي للأطفال والطلبة

تنميةالخيـال العلمـي لـدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للـذكاء وتنميتـه ، والخيـال العلمي يسـاعد على تنمية هذا الذكاء ، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقـل الطفل ، وبالتالي يسـاعده علـى تنمية الذكاء والابتكار ، ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل.

لقـد أصـبحت المناهـج الحديثة في الـدول المتقدمة تركـز علـى منهجيـة الخيـال العلمـي وتعتـبره إحدى الركائـز الأساسـية التـي تقـوم عليهـا عملية تصـميم المناهج المدرسـية ، وفي السنوات الأخيرة بدأ كثير من الخـبراء في مختلـف الـدول المتقدمة ينـادون بأهمية إثـراء المناهج المدرسـية بدروس تهـف لتنمية الخيال العلمي للطلاب .

لقـد تبنت كثـير مـن الـدول المتقدمة ومن ضـمنها اليابان وفرنسـا فكرة ما يسـمى بالكتاب العلمي وهو عبارة عن منهج علمي يهدف بشـكل أساسي إلى تنمية الخيـال العلمـي للطـلاب ويحـوي بـين دفتيه دروسـا مصـممة مـن قبـل خـبراء تربويـين متخصصـين في جوانـب تنميـة التفكـير العلمي بصـفة عامـة والخيال العلمي بصفة خاصة .

والخيـال العلمـي لطفـل المدرسـة يمكـن أن يعالـج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ، ويمكنه

التعلم النشط

Active learning

إن التفاعـل الإيجابـى فـى الموقـف التعليمـى هـو أسـاس التربيـة الشـاملة المتكاملة للتلميذ ، حيث أشـارت نتائج كثير مـن الأبحـاث إلى أن طريقـة التدريس التقليديـة التى تتسم بالإلقـاء مـن جانـب المعلـم ، والتلقـى مـن جانـب المتعلـم ، والقيادة والسـيطرة من جانب المعلم ، والسلبية والخضوع من جانـب المتعلم،ومـن ثم فهى لا تسـهم فى خلـق تعلم حقيقى ، وقـد ترتب على ذلك ارتفاع الأصـوات المطالبـة بتطوير طرق واستراتيجيات التدريس ، والاتجاه إلى الطرق والاستراتيجيات التى تشرك التلميذ ، وتزيد من إيجابيته فى الموقف التدريسى ، ويتحول التعلم من السـلبية إلى تعلم نشـط يكون التلميذ فيه مدفوعًا إلى التفكير فيما يتعلمه.

والتعلـم النشـط كمصـطلح ظهـر في السـنوات الأخـيرة من القـرن العشريـن، وزاد الاهتمـام بـه بشـكل كبير مـع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصـرة ذات التـأثـير الإيجابـي الكبـير على عمليـة التعلم داخل الصف وخارجه.

التعلـم النشـط ما هـو إلا أسـلوب تربوي حديـث يهدف إلى الخـروج من اطار التعلم التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين ؛ ونظـرا لنجاح هذا الأسـلوب فقد تم تطبيقه بشـكل واسـع في مختلـف الـدول المتقدمة فأصـبح الطالـب هو محـور العملية التعليمية وهو العنصر الفاعل في سير الدرس.

وفكرة التعلم النشط تتضمن عدة أساليب أهمها:

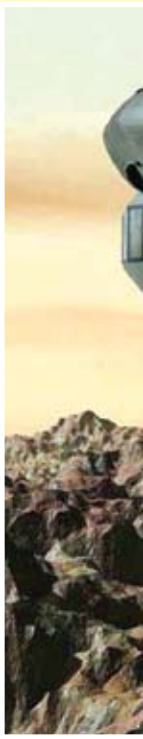

أن يحفـز الطفل علـى التفكير العلمـي ، وأن يجري بنفسـه التجارب العلمية البسيطة ، كما أن الخيال العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكـد الخيال العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء .

كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل ، إذا قدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل ، وهذا يضـيف نوعاً من الحساسـية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشـياء ، فهو ينمي الذاكرة ، وهي قدرة من القدرات العقلية .

والخيـال هـام جداً للطفـل وهو خيـال لازم له ، ومن خصـائص الطفولة التخيـل والخيال الجامح ، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصـص الخرافية المنطوية على مضـامين أخلاقيـة إيجابية بشرط أن تكون سـهلة المعنى وأن تثير اهتمامـات الطفل ، وتداعب مشـاعره المرهفة الرقيقـة ، ويتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصـص العلمية الخيالية للاختراعات والمسـتقبل ، فهـي تعتـبر مجرد بـذرة لتجهيـز عقل الطفـل وذكائه للاختراع والابتكار ، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصـص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائـه لأن هنـاك بعض القصـص مثل سـوبرمان والرجل الأخضر وطـرزان .. قصـص تلجأ إلى تفهيـم الأطفال فهمـاً خاطئاً ومخالفاً لطبيعة البشر ، مما يؤدي إلى فهمهم لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً ، واستثارة دوافع التعصب والعدوانية لديهم. .

القيام بالأنشطة والمشروعات التعليمية والتفاعل والمشاركة والاندماج واستخدام الوسائط
التعليمية المتعددة.
التأكيـد على التعلم الذاتى ، والتعلم التعاونى ، وتعلم الأقران ، والاستفادة من خامات البيئة
المحلية ، والأدوات البسيطة.
التأكيد على تنمية القدرات العقلية للطلاب والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع المجتمع.
www.knowledge.com
بتصرف

التعلم بالتشبيهات

إن هـدف كل معلم هو أن يصـل طلبته إلى درجة مـن الفهم و الاسـتيعاب تمكنه من حل المشـكلات التـي تقدم لـه، فيلجأ معظـم المعلمـين إلى ابتكار الطرق الجديدة التي تتناسـب مـع التركيبة العقلية لـدى الطلبـة و تحقـق في الوقـت نفسـه الأهـداف المنشودة من عملية التعلم.

وتعـد طريقـة التدريس بالتشـبيهات أداة فعالة في تسـهيل عملية بنـاء المعرفة لـدى الطلبة، فهي تتوافق مع خصائص نمو التلاميذ وذلك بارتباطها بالعالم المحسوس والملموس للطلبة.

يعتبرتدريس العلـوم بطريـق التشـبيهات مـن المواضـيع الجديدة التي ظهـرت مؤخرا على يد كل مـن جلـين و و دويت و ثيـل حيث كان لهم السـبق في استخدام هذه الاستراتيجية الجديدة في تدريس العلوم التي تسـتثير اهتمامات و رغبات الطلاب و تقـرب فهمهم لبعـض المفاهيم الصـعبة و المعقدة و تمثـل أداة فعالـة في إحـداث التغيـير المفهومـي للتصورات البديلة المتكونة في أذهان الطلبة.

ويعـرف التعليـم بالتشـبيهات بأنـه أسـلوب للتدريس يقوم على توضـيح و مقارنة و مشـابهة المفاهيـم والظواهر الجديدة المـراد تعلمها للطلاب بالمفاهيـم و الظواهـر المألوفـة و الموجـودة في بنيتهم المعرفية من قبل.

وكمثـال على التعلم بالتشـبيهات نـورد المثال التالي :طلب المعلم من طلابه رسـم سلسـلة غذائية على السـبورة، فبدأ تلميذ برسـم نبـات وخرج آخر فرسـم غزالاً يأكل النبات، فشبه المعلم النبات بأنه عبـوة طاقـة، وكلمـا زاد نمو النبـات، كلمـا زادت الطاقة المخزونة داخله، وبذلك أوضح المعلم انتقال الطاقة من النبات إلى الغزال ومنها إلى الإنسان.

وخلاصـة القـول أن التعلـم بالتشـبيهات يعتبر من الاستراتيجيات التدريسـية الحديثة التي تعتبر معينا للمعلم في توصيل المعلومة للطالب بأسلوب مبسط كما أنها تعتبر من الطرق التي تشوق الطالب للتعلـم خاصـة إذا ما اسـتطاع المعلـم أن يوظفها توظيفا صحيحا .

المصدر:(بتصرف)
.www.n-batna.net

إعداد/ خليفه بن حارب اليعقوبي

عن المقال المترجم: الشخصية المبدعة

قرأت في العدد السابع والأربعين مقالاً مترجماً للأستاذ صالح ابن سعيد العبري عن الشخصية المبدعة، وحقيقة شدني كثيرا العنوان وبدأت أسبر أغوار المقال،فالشخصية المبدعة كما ذكر الكاتب لابد أن تتميز بقدرتها على التفكير الإبداعي الناقد وأن تمتلك المواهب والمهارات التي توّهلها لأن تكون شخصية مبدعة وإن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الشخص المبدع حيث أن المجتمع يلعب دوراً مهما وكبيرا في تشجيع الإبداع لدى أفراده وصقل المواهب البشرية من أجل تغيير الحياة نحو الأفضل وكذلك السجل العائلي للفرد المبدع وخلفيته التربوية أثر كبير في تشكيل الشخصية المبدعة،وأورد الكاتب نظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة والتي تسير جنباً إلى جنب مع النظريات التي تتحدث عن نمو الشخصية لدى الأطفال ،وهذا مما لاشك فيه حيث أن الإبداع ينمو ويتطور لدى الأطفال منذ السنوات الأولى من حياتهم شأنها شأن نمو شخصية الطفل التي تتحدد في السنوات الست الأولى من حياة الأطفال وعليه فإن تنمية الإبداع لدى الأطفال منذ سنواته الأولى شيء مهم ويأتي هنا دور البيئة التي تصقل شخصية الطفل الإبداعية لأنه كما ذكر الكاتب أن الإبداع لا ينتج فقط من اكتساب المعرفة وإنما تلعب البيئة دوراً كبيراً في تنمية الإبداع لدى الفرد سواء في البيت أو المدرسة وتنمية النواحي الإبداعية عن طريق تعليم الطفل أساليب التفكير الصحيحة وكيفية حل المشكلات بالطرق الإبداعية و وأمر آخر ذكره الكاتب وهو دور العقل الواعي في توجيه العقل اللاواعي،وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة في غرس المبادئ والقيم الإيجابية وتوجيه الطفل منذ سنواته الأولى نحو الاتجاه الصحيح لهذا الإبداع الموجود لديه فتنمو شخصيته لإبداعية بعيدا عن المؤثرات السلبية التي تقتل فكره وإبداعه وتتطور أساليب التفكير الراقية لديه ليصبح قادراً على التفاعل مع بيئة العمل والذي يؤدي إلى إنتاج عمل مبدع ومتميز تنم عن ثقافة إبداعية غرست في حياة الطفل منذ نعومة أظافره.

زيانة بنت عامر بن سليمان المسكرية
معلمة مجال أول بتعليمية الشرقية شمال
مدرسة الألباب للتعليم الأساسي(١-٤)
بتعليمية الشرقية شمال

الأخت / زيانة بنت عامر بن سليمان المسكرية

نشكر لك تفاعلك مع الموضوع وحقيقية الأمر نجد أن للبيئة دورا في تنشئة الطالب و إخراج إبداعاته فقد يكون الآباء على درجة قليلة من الإبداع ولذا يوكلون به دور علم وحضانات تبرز ما يمكن أن يبدع فيه الطالب وإذا كان دور الأسرة يتسم بالأهمية فإن باقي أفراد المجتمع الذين يحيطون بالطالب منذ نشأته لا تقل أهمية في إخراج مكنونات هذا الطالب الإبداعية بداية من رياض الأطفال ونهاية بالمدرسة.

لسانٌ هاجر .. وكتابٌ خالد!!

سيبقى الجدال الأزلي بين علماء الدين ومن يطلق عليهم بالحداثيين مستمراً، حيث أن خلود بعض الدواوين العربية لايرتبط بالتحدث بها؛ فكم من لغة هجرها اللسان وبقيت خالدةً في الدواوين أزماناً عديدة. وليس ببعيد عن هذا الجدال فإن اللغة العربية تحفّها مخاطر عظيمة يتقدمّها هجرة أصحابها لها ،وعدم التحدث بها فصاحةً بل بلغات عامية ومصطلحات مختلفة تختلف حسب جغرافية المكان الواحد في البلد الواحد.

ممّا لاشك فيه أن هجرة اللسان العربي للغة العربية ليس وليد اللحظة إنما جاء عبر تراكمات طويلة المدى أدت الى ذلك، ومنها الاستعمار الأجنبي لبعض الدول العربية لسنوات عديدة، والانفتاح على بعض اللغات الأخرى الأكثر انتشاراً والمتعارف عليها في معظم دول العالم كاللغة الإنجليزية والفرنسية. هذا عوضاً عن عدم ايماننا نحن المتحدثين باللغة العربية بأهميتها، وسهولة استخدام مفرداتها حيث أن قرائتنا لنص جاهلي قد يشعرنا باختلاف لغة النص عمّا نتعامل به في وقتنا الحاضر.

كما أنه لايمكننا حصر المخاطر والصعوبات التي تحيط باللغة العربية في هذه العجالة ولكن يمكننا تصحيح المسار من خلال بعض الخطوات العملية التي تحد من المشكلة. وتعد المدرسة أحد ركائز وأعمدة النظام التعليمي المتكامل في مجتمعاتنا والتي يجب من خلالها تدارك الاعوجاج في التعامل مع مثل هذه المشكلات التي من شأنها تقويض المجتمع .

وتحمل هذه التوجيهات في طيّاتها العديد من الحلول والأفكار التي من شأنها تثبيت اللغة العربية في ألسنة أصحابها، منها: احلال المصطلحات العربية الفصحى بدلاً من تلك المصطلحات العامية أو المعربّة. كما أن تربية النشء على التحدث بالمفردات العربية الفصحى يخلق جيلاً قوياً مخلصاً للغة آبائه وأجداده من خلال تحدث الهيئتين الإدارية والتدريسية فيما بينها وبين الطلاب من جهة أخرى بتلك المفردات، لاسيما أن لغة الكتب الدارسية المرافقة للطلبة في كل عام دراسي مكتوبةٌ بلغة عربية فصحَى تنمّي شعور الطالب بسهولة وامكانية استخدام المصطلحات العربية الفصحى في التعامل مع أبناء مجتمعه المحلي.

كيف تكون هادئا في وجه العاصفة الصفية

تكمن أهمية القدرة على إدارة الصف في أن جهد المعلم وعلمه مهما كان قويا لن يؤثر في طلابه ما لم يكن الفصل جاهزا لاستقبال المعلومة وهذا من خلال الضبط العام للصف ، وهنالك نقاط وافكار عديده من خلالها يمكن للمعلم أن يضبط سلوكه ويرتب أفكاره بحيث يستطيع التغلب على العاصفة التي قد يواجهها في الصف ... وبكل صراحة أقول: لقد كانت السنة الأولى لي في التدريس عبارة عن ساحة معركة ، رغم أنني كنت أعرف مادتي حق المعرفة ، ولكن المشكلة هي أنني لم أعرف كيف أدرسها ، لقد كان بعض الطلاب يشعرون بالملل في درسي ، وكنت طوال الوقت أصرخ وأوجه عشرات التهديدات ، وأطلق العقوبات بالجملة ولم أكن أستطيع ضبط الصف ، وفي نهاية كل درس أرى نفسي منهكه ومحبطة ، ولكن لم أستسلم لهذا الواقع التعليمي ، ولم ألق باللائمة على الطلاب وحدهم بل كنت متأكدة أني السبب الأكبر في كل ذلك ، ولذلك فكرت بما يمكنني تغييره ، وعن مكمن الخطأ لدي قبل غيري ولذا حاولت جاهدة وما زلت أن أغير من نفسي ومن واقع حصتي التعليمية وأتمنى من كل (معلم ، معلمه) أن يسعى إلى ذلك ليخلق جوا تعليميا مفعما بالجد والنشاط ...

×× وهذه مجموعة من النقاط التي من خلالها يستطيع المعلم ضبط صفه :-

قوة التنظيم
توقف عن الصراخ
كن إيجابيا
استخدم لغة الجسد
تنمية النظرة
كن مهذبا في الرد والتعامل مع التلاميذ
قوة الثبات والاستمرارية
كن لطيفا في التعامل
استخدم أسلوب صرف الانتباه
تحلى بحكمة التفكير مرتين
استخدم عبارات سحرية للتعزيز والتشجيع والتوبيخ

هاجر بنت جاسم الجابرية
معلمة تقنية المعلومات
مدرسة النخبة للتعليم الأساسي
تعليمية شمال الباطنة

الأخت / هاجر بنت جاسم الجابرية

إن عملية ضبط الصف من الأمور المهمة في العملية التعليمية والمعلم بشر قد يكون في حالة نفسية سيئة وبالتالي قد يتأثر الأداء ومعاملة الطلاب في الحصة وعندها قد يكون الطلاب الضحية وقد يكون في الصف من الطلبة المشاغبين الذين يستغلون الموقف ويضيعون الحصة لذا على المعلم العمل أن يضع كل مشاكله خلفه أثناء إعطاء الحصة ويستخدم النقاط التي أسلفت وذكرتها وبعون الله ستمر الحصة بيسر وسلاسة .

مع خالص الشكر والتقدير.

إن اللغة العربية من أقدم اللغات في العالم أجمع ولكنها مع ذلك تتسم بالمرونة حيث بالإمكان استحداث مصطلحات أعجمية وضمها الى قاموس اللغة العربية فمثلاً يحوي القرآن الكريم على مايقارب من ٧٠ مصطلحاً أعجميّاً. ويوفّر لنا القرآن الكريم أيضاً مخزوناً لغوياً كبيراً يجب علينا الاستفادة منه وفهم فروع علوم اللغة المختلفة التي يطبقّها القرآن الكريم من علوم البلاغة والنحو والصرف والدلالة.

ممّا تقدم يتجلى لنا حجم المشكلة التي تحيط باللغة العربية إلا أن المدرسة ما هي سوى عمود واحد لايستقيم به البنيان مالم تتكاتف الأعمدة الأخرى من أعمدة المجتمع لاسترداد هيمنة اللغة العربية وقوتها المتمثلة في تمسك أبنائها بها والشعور بأهمية ذلك لدى النشء والكبار معاً. ولايقتصر الدور على مربي الأجيال في المدارس بل يتسع ليشمل كل شخص متعلم قادر على إحياء اللغة العربية والمساهمة في القضاء على المشكلة المتسعة يوماً بعد يوم كلٌ حسب وضعه ومحلّه. إن الحاجة كبيرة في بناء قاعدة بشرية ولغوية تعمل على مواجهة تلك المخاطر الجسام التي تحيط بلغتنا الخالدة ولمدارسنا الدور الأكبر في ذلك عبر حاملي رسالة العلم في عماننا الحبيبة ومنشئي أجيال المستقبل وعمود الأمة القادم، فلنتكاتف معاً من أجل لغتنا الخالدة.

معاذ بن سيف الكيومي
المنسق الإعلامي بمدرسة العوتبي للتعليم العام
تعليمية شمال الباطنة

الأخ / معاذ بن سيف الكيومي

من الأدلة الواضحة تعد غيرتك على اللغة العربية دليل واضح على حرصك على المحافظة عليها وصونها من كل شائبة تشوبها ، لقد وضعت اليد على الجرح فاللغة العربية وللأسف مهملة من قبل أهلها ، ويفضلون غيرها من اللغات ويقدمونها الأمر بحاجة لوقفة عاجلة وفاحصة للحفاظ على اللغة العربية ، فلم لا يكون للمتقدم في الوظائف اختبار في اللغة العربية على غرار التوفل وغيره لم نقر اختبارات أجنبية ونهمل أي اختبار للغتنا الأم ، ينبغي لنا أن نعظم لغتنا العربية ونحترمها حتى يحترمها غيرنا نحن بحاجة لوقفة حقيقية للحفاظ على اللغة وما اتخذته وزارة التربية والتعليم من مشروع التحدث بالفصحى في المدارس تعتبر خطوة جميلة جدا نحو استخدام اللغة العربية في جميع التعاملات شاكر لك أخي مرة أخرى على حرصك.

التجديد والمستقبل

كثير منا لا يزال يذكر الوضع الذي كانت تعيشه سلطنة عمان قبل أكثر من أربعين عام، وجميعنا يستشعر الوضع المغاير تماما الذي نعيشه حاليا، وضعا مختلفا عن الماضي شكلا، ولكنه مرتبط به مضمونا.

تغيرت ممارسات حياتنا اليومية تغيرا شاملا، وتيسر إنجاز كل أعمالنا ومعاملاتنا بشكل لم يحلم به أحد من قبل، وكان ذلك بسبب دخولنا في معترك التكنولوجيا، وإدخالنا لكل ما هو مفيد من مفرزاتها في كل أمور حياتنا، ولكن العامل الأهم والأساس في كل هذا التغير أو التغيير هو الإرادة القوية، والرغبة الصادقة في عملية التحول والانتقال للأفضل.

رغم هذا التغير الشكلي في مجريات سير حياتنا اليومية لا نزال مرتبطين ارتباطا وثيقا بتقاليدنا الإسلامية السمحة، وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة رسوخ التاريخ، ولا يزال العمانيون متمسكون بأصالتهم، مفتخرين بتاريخهم.

كل ما نعيشه في وقتنا الحاضر كان يعد ضربا من ضروب الخيال في الماضي، وحلما صعب المنال، وأصبح واقعا معاشا. ولكن هل هذا كل شيئ؟ وهل هو نهاية المطاف؟ ألا نتطلع لمستقبل أفضل من هذا؟؟

بالتأكيد الكثرة الكثيرة– إن لم يكن كلنا– يحلم بمستقبل أكثر إشراقا، بل ننظر للمستقبل بعيون مفتوحة يملؤها الطموح والتحدي، وليس بعيون مغلقة تلفها الأحلام والأمال. نحن نمشي الآن في طريق واضحة معالمه، مرسومة خططه، وكلنا عزيمة وإصرار لتحقيق ما نصبو إليه ونتمناه.

علينا كتربويين أن نغرس روح الطموح والأمل والتحدي والمثابرة والإصرار والمنافسة في نفوس طلابنا لتحقيق مستقبل أفضل، فلا بد لنا من أن نحرص كل الحرص على تخريج جيل متمسك بدينه وتاريخه، راغب في تغيير واقعه لمستقبل أفضل، فلا بد أن يكون أملنا صناعة جيل مجدد يرقى بنفسه وبمجتمعه، ويحمل رسالة التجديد للأجيال القادمة. ونحن كتربويين لا بد لنا أن نجدد أنفسنا مرارا وتكرارا، فيجب علينا تجديد معلوماتنا ومعارفنا وفقا لمستجدات العلم والمعرفة، وتجديد طرائق تدريسنا ووسائلنا التعليمية. كما لا بد لنا من إعادة تعريف الطالب الذي بين أيدينا، وعلينا أن نفهمه فهما صحيحا. فطالب اليوم ليس هو الطالب الذي تعاملنا معه منذ أكثر من عشرين عاما. فالطالب يتغير بتغير البيئة التي يعيش فيها، وبتغير المجتمع المحيط به، وبتغير ما يتلقاه من مؤثرات إعلامية وثقافية وتعليمية. فجيل اليوم يعتبر جيل العلم والتكنولوجيا والانترنت والديجيتال. وليس من المبالغة إذا قلنا إن الجيل الحالي هو الذي يقود الجيل السابق للولوج في بحر هذه المجالات. مستقبلنا ومستقبل عمان هو طلابنا الذين هم على مقاعد الدراسة. إذا فلنصنع مستقبل عماننا الحبيبة كما نطمح أن يكون طالما هو بين أيدينا الآن. فنحن الذين سنحدد ملامح المستقبل، وعلينا تقع مسؤولية تحديده.

منسق التحرير

رسالة التربية
RISALAT AL TARBIA

يصدر قريبا...

عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية

ومضة

حين نفشل هناك طريقان :أن نلوم انفسنا على الخطأ وعندها سيترتب داخلنا اننا عديمو القيمة وأغبياء او ان نلوم الظروف المحيطة ومن ثم لن نخسر تقديرنا لانفسنا، وقبل كل هذا يجب ان نتحمل مسؤليتنا عن الخطأ ولكن لاتعتبره امرا شخصيا

(مارتن ي سيليجمان –عالم النفس)